



كيف نحارب الإسلاميين في مالي ونسأيرهم في باريس



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/05/11

29 رمضان 1442

السنة 43 العدد 12057

Tuesday 11/05/2021

43rd Year, Issue 12057

تبون يأمر بوقف الدبلوماسية التجارية «المعادية» مع المغرب

محمد ماموني العلوي

وجه تبون أوامر لوزير المالية بمنع تحويل الأرباح الخاصة بعقود من هذا النوع إلى الخارج، كما أمهل المسؤولين المعنيين مدة أقصاها 10 أيام لوضع حد نهائي لهذه العلاقات.

وأضاف "لم تكتف الرسالة بالنهل من قاموس العداوة بل يأمر الرئيس الجزائري وزير مالية حكومته بمنع تحويل الأرباح الخاصة التي هي حق للشركات المغربية، أي يأمر بالاستيلاء عليها".

في المقابل لا يستبعد مراقبون أن يكون قرار الرئيس الجزائري نوعا من الإلتزام السياسي استباقا لرفض المغرب تمديد اتفاقية أنبوب الغاز الجزائري المار من المغرب نحو إسبانيا، ما يعني أن الجزائر ستفقد سوق غاز بحجم السوق المغربية، وهي أكبر سوق مستوردة بشمال وغرب أفريقيا كلها.

ويتوقع مراقبون أن تضغط الجزائر من أجل تجديد الاتفاقية التي تقضي بتزويد المغرب بنحو 640 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي، والتي وقعها المغرب والجزائر في عام 2011، لمدة عشر سنوات وستنتهي عمليا في شهر نوفمبر من العام الجاري.



محمد الطيار

رسالة تبون تترجم درجة العداء الممنهج ضد المغرب

وكان تقرير لشركة "غولبل داتا" المتخصصة في تحليل البيانات كشف في مارس الماضي أن "المغرب على وشك إطلاق قدراته الغازية على الرغم من أن البلاد لا تعتبر في الوقت الراهن منتجا رئيسيا ولا تزال تستورد معظم حاجياتها من الغاز. بيد أنها تتوفر على ما يقرب من 700 مليار قدم مكعب من الاحتياطيات الموجودة حسب الاستكشافات المعلنة".

وتشهد العلاقات المغربية - الجزائرية توترا منذ عقود بسبب النزاع على الصحراء المغربية حيث تؤيد الجزائر انفصاليي البوليساريو.

وزادت حدة التوتر بين البلدين خلال الأشهر الماضية بعد إعلان الولايات المتحدة الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء.

وانضمت إسبانيا مؤخرا إلى الصراع بعد أن استضافت زعيم جبهة البوليساريو إبراهيم غالي وسط اتهامات للجزائر بالتورط مع مدريد في إدخاله إلى الأراضي الإسبانية بهوية مزورة للعلاج.

المشنوق يلتقط إشارات إقليمية ويستعد لمرحلة ما بعد الحريري

«حركة الاستقلال الثالث» تنافس تيار المستقبل على الحاضنة السنية



حركة جديدة تولد من تراجع الحريري السياسية

وأعلن أن "مجموعة من الرفاق والأصدقاء، بعضهم من قدامى جمهور رفيق الحريري، تعمل على تأسيس جبهة جديدة باسم حركة الاستقلال الثالث، وذلك لتحرير القرار اللبناني من أسباب تغير الموقف السعودي تجاهه.

ومن شأن تأسيس هذه الجبهة، إذا تم، أن يكون على حساب تيار المستقبل الذي يعيش أوضاعا صعبة أفقدته وزنه داخل الحاضنة السنية نفسها، فضلا عن تأثيره الوطني، وحولته إلى حزب خادم لشخص الحريري أكثر مما هو حزب مؤثر ضمن التوازنات الداخلية في لبنان.

كما بات التيار أبعد عن استقطاب الشخصيات السنية التي عملت في حكومات سابقة وكانت قريبة من التيار في فترة رفيق الحريري.

واعتبر المشنوق أن "الحريرية السياسية مصابة بنغرات وإخفاقات كبرى بعد خطية انتخاب ميشال عون رئيسا للجمهورية"، مفرقا بينها وبين "الحريرية الوطنية (...)" التي قاتل من أجلها رفيق الحريري.

ويرى مراقبون لبنانيون أن وزير الداخلية السابق التقط الإشارات الإقليمية، وخاصة من السعودية، بشأن نهاية الرهان على الحريري كشخصية قادرة على مواجهة النفوذ المتزايد لحزب الله ومن ورائه إيران، ويسعى لتقديم نفسه كبديل قادر على لعب هذا الدور خاصة أن تصريحاته الراديكالية في السنوات الماضية تظهره دائما في الصف المقابل للحزب الشيعي.

ويعتقد هؤلاء أن عدم رضا السعودية عن الحريري سيكون محمدا لوضعه سواء في المشهد اللبناني، والسني تحديدا، أو على المستوى الإقليمي، مشيرين إلى أن الدول الإقليمية التي تدعم الحريري تقوم بذلك في حدود لا تتجاوز سقف الموقف السعودي.

وإذا كان الحريري مهددا بخسارة دعم السعودية، التي عُرفت بإسنادها الدائم للحريرية السياسية، فهو أيضا لم يعد البديل المفضل لفرنسا التي وقعت وراء فكرة إعادة تكليفه بتشكيل الحكومة، وهو أمر لم يعد خافيا على المتابعين خاصة بعد ما راج عن البرود الذي رافق لقائه بوزير الخارجية الفرنسية جان إيف لودريان. واشتكى الحريري من أن لودريان قام بزيارة الرئيس ميشال عون وكذلك رئيس مجلس النواب نبيه بري فيما استقبل الحريري في مقر السفارة الفرنسية.

ومن الواضح أن الموقف الفرنسي المساوي بين الأطراف اللبنانية بعد أن كان ميلا نحو الحريري لا يمكن أن يحصل إلا بعد أن استشفت باريس أن الرياض ليست في وارد المراهنة على الحريري في هذه المرحلة، وهو الموقف الذي انعكس على تصريحات لودريان قبل وبعد الزيارة الأخيرة لبيروت، وقد ترجمه المشنوق بموقفه السياسي الجديد.

وبدا المشنوق من خلال تصريحاته غير راض عن تجربة الحكومة السابقة التي قادها الحريري وعن التسوية التي تمت مع رئيس الجمهورية وكيف تحول وجود الحريري على رأس الحكومة السابقة إلى غطاء خادم لأجندات الآخرين على حساب مصالح السنة الذين من المفترض أن يدافع عنهم الحريري.

وخلصت المصادر إلى القول إن وزير الداخلية السابق، الذي لا يزال يمثل بيروت في مجلس النواب اللبناني، يرى أن الظروف لم تعد مناسبة لتشكيل حكومة لبنانية برئاسة الحريري.

وأضافت أن رأي الوزير السابق، الذي عمل طويلا مع رفيق الحريري، هو أن سعد الحريري يواجه حاليا طريقا مسدودا يجعل من خيار الاعتذار خيارا جديا في ظل إصرار رئيس الجمهورية وصهره على وضع شروط تعجيزية تمنعه من تشكيل حكومة.

وقال المشنوق في تصريحات صحافية إنه "إذا لم يعترف الحريري سوف نعاني طويلا جدا من هذا الأمر، ولكن إذا اعتذر فالمشكلة أكبر، لأن اعتذاره الآن سيشكل صدمة كبيرة لجزء من المجتمع اللبناني، وخاصة جمهور والده".

جهّزوا رؤوسكم لصداع حقيقي: الشاي يتلاشى من مزارع كينيا

وختم "العالم بأسره سيشاهد (ما سنؤول إليه الأوضاع)، خصوصا مزارعي الشاي الكينيين وغيرهم من الأشخاص الموجودين على الخطوط الأمامية لأزمة المناخ".

ويعرف إنتاج هذه المادة في السنوات الأخيرة أزمة من نوع فأن تتعلق بتراجع أسعارها وضعف الإقبال الخارجي بسبب الأزمة الاقتصادية ومخلفات كورونا.

وشهدت أكبر ثلاث دول من زبائن كينيا، وهي باكستان ومصر وبريطانيا، ضعفا في عطلاتها الوطنية في السنوات الأخيرة ما جعل واردات الشاي باهظة الثمن، فيما كافحت دول مستوردة أخرى، مثل إيران والسودان واليمن، من أجل تسديد مستحقاتها.

أربعة في المئة فقط من انبعاثات غازات الدفيئة التي تسببت في أزمة المناخ. وتابعت "وعم ذلك نحن من يعاني وطأة تداعيات تغير المناخ".

وحذر التقرير من أن سبل عيش أكثر من ثلاثة ملايين شخص في قطاع صناعة الشاي الكيني ستعرض للتهديد خلال العامين المقبلين.

وتستعد بريطانيا، الأعلى عالميا في استهلاك الفرد للشاي، لاستضافة

26.2% من مناطق زراعة الشاي المثالية في كينيا معرضة للتدمير بحلول عام 2050

تزامنا مع استمرار ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض.

ونقلا عن دراسة تمت مراجعتها أضاف التقرير بأن التهديد الرباعي، المتمثل في ارتفاع درجات الحرارة وعدم انتظام سقوط الأمطار والجفاف وغزو الحشرات، من المتوقع أن يدمر 26.2 في المئة من مناطق زراعة الشاي المثالية في البلاد بحلول عام 2050، وهو ما قد يمثل صعدا ليس فقط لكينيا ولكن لمستهلكي الشاي عبر العالم.

ومن المتوقع أيضا أن يؤدي تغير المناخ إلى تقليص المناطق ذات ظروف النمو متوسطة النوعية بنحو 40 في المئة في الإطار الزمني نفسه. وقال ريتشارد كوسكي، وهو مزارع شاي من المرتفعات الغربية في كينيا،

محاباة لشركات حزب الله مع تفاقم الأزمة الاقتصادية في لبنان

ظل الكارثة التي يُنتظر أن تنفجر بين لحظة وأخرى مع رفع الدعم المتوقَّع، مشددة على أن "المسألة مفضوحة، إذ بات الكثير من عناصر ومناصري حزب الله يعرضون سا خُرُونه في بيوتهم من مواد غذائية مدعومة، بما يفيض عن حاجاتهم لأشهر، للبيع بسعر أقل من أسعارها في السوق. بينما في المقابل، نرى اللبنانيين يتقاتلون على علبه حليب ولتر زيت في السوبر ماركت".

وتضرب استعدادات حزب الله للتعامل مع الأزمة المالية والاقتصادية المتفاقمة، عرض الحائط بالمفهوم المؤسساتي للدولة، وهي تعكس الدور المتنامي لحزب الله في التعامل مع الأزمة بخدمات يوفرها عادة ما تكون من اختصاصات الحكومة.

سهولة ختم تصاريح الاستيراد لشركات حزب الله بالموافقة الرسمية، ومنعها عن العديد من الشركات الأخرى

وتعكس هذه التحركات أيضا مخاوف في لبنان من أن يدفع الانهيار الناس إلى الاعتماد على الأحزاب السياسية للحصول على الغذاء والأمن كما كان الحال مع الميليشيات خلال الحرب الأهلية اللبنانية بين 1975 و1990. وانهارت العملة المحلية في لبنان مع نفاذ الدولار في البلاد، وعدم وجود أي خطة إنقاذ للدولة في الأفق. وارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 400 في المئة. وأصبح الشجار في محلات السوبر ماركت شائعا الآن، وكذلك صور الأشخاص الذين ينتشون في القمامة بحثا عن الطعام.

ويهدف حزب الله إلى حماية بيئته الشعبية، ليس فقط الأعضاء ولكن أيضا السكان الشيعة في المناطق التي لدى الحزب نفوذ فيها، من أسوأ ما يمكن أن ينتج عن الأزمة. ويقول مطلون إن هذه التحركات يمكن أن تساعد على احتواء أي اضطراب في قاعدة حزب الله الأساسية.

وحزب الله يميلشيا مسلحة ممولة من إيران يصفها منتقدوها بأنها "دولة داخل دولة". وقد أصبحت في السنوات الأخيرة أكثر انخراطا في شؤون الدولة اللبنانية.

● **بيروت** - كشفت مصادر لبنانية عن محاباة الجهات الرسمية لشركات تابعة لحزب الله لاستيراد المواد الأساسية، حيث يجري منحها كل التسهيلات الممكنة في مقابل ذلك تمتنع تلك الجهات عن ذلك مع باقي الشركات الأخرى.

ويواجه لبنان أزمة اقتصادية ومالية خائقة باتت تنذر بانفجار شعبي لاسيما مع توجه لرفع الدعم عن السلع الأساسية، جراء شح السيولة في المصرف المركزي. ويقول خبراء اقتصاد إن قرار رفع الدعم بات حتميا، لكن المسؤولين اللبنانيين يحاولون تأجيله، ولا توجد حتى الآن خطة فعلية وتصور كامل حول كيفية رفعه، دون حدوث رجة اجتماعية. وبدأ حزب الله منذ أشهر التحضير لسباريو الانهيار التام للبلد المتعثر عبر إصدار بطاقات حصص غذائية (بطاقة السجادة) واستيراد أدوية ومواد أساسية أخرى وتجهيز صهاريج لتخزين الوقود من راعيته إيران.

ونقل موقع حزب "القوات اللبنانية" عن مصادر وصفها بالمطلعة قولها "إن حزب الله يقوم منذ أشهر بتخزين أطنان من المواد المدعومة، ويحوز، عبر شركات تجارية تابعة له، على الموافقات الرسمية المطلوبة لاستيراد السلع الغذائية المدعومة، من سكر وزيت وجيوب على أنواعها، وسائر المواد الأخرى".

ولفتت المصادر إلى "سهولة ختم تصاريح الاستيراد لشركات حزب الله بالموافقة الرسمية، ومنعها عن العديد من الشركات الأخرى، ما يُخفي إما تخادلا أو تواطؤا في مكان ما. علما أن السلع تُدعم من احتياطي المصرف المركزي المتهالك، أي من أموال عموم اللبنانيين، وخصوصا مع ما يتردد عن أن الدعم في الفترة الأخيرة ربما تم تأمينه من الاحتياطي الإلزامي، أي أموال المودعين الخاصة".

وسبق أن حذر رئيس حزب القوات سمير جعجع من المساس بالاحتياطي الإلزامي في المصرف المركزي، في ظل ضغوط يقودها أقطاب العهد على حاكم مصرف لبنان للتصرف في ذلك الاحتياطي، في محاولة منهم لتأجيل رفع الدعم حيث يخشون من تداعياته اجتماعيا وأمنيا.

والاحتياطي الإلزامي هو ما تبقى من أموال المودعين في القطاع المصرفي بنسبة 15 في المئة من إجمالي إيداعاتهم، والتي لا يمكن استخدامها في دعم أسعار السلع والمنتجات والاستيراد. وتقول المصادر "أنه لم يعد بالإمكان السكوت عن الفضيحة، خصوصا في

نذر انفجار بين حماس وإسرائيل وسط مطالبات دولية بضبط النفس الولايات المتحدة تحول دون تبني مجلس الأمن قرارا بشأن القدس



صواريخ من غزة صوب إسرائيل

لدى الفلسطينيين الذين كانوا يراهنون على إدارة جو بايدن لإعادة شوع من التوازن لسياسة واشنطن تجاه القضية الفلسطينية.

ويرى محللون أن المواجهات الجارية في القدس لا يمكن النظر إليها على أنها أحداث طارئة، بل يجزمون أنها تأتي في إطار "معركة السيادة على القدس"، في ظل دعم رسمي إسرائيلي للمستوطنين المتطرفين، ومحاولة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الهروب من أزماته الداخلية.

وقال الكاتب الفلسطيني محمد أبوعلان إن ما يجري "معركة للسيطرة على القدس"، مشيرا إلى وجود قناعة داخل إسرائيل تفيد بأن "توفير الأوضاع باتي في إطار السيطرة على فضاء المدينة".

ولفت الصحافي والمحلل السياسي نواف العامر إلى سبب آخر للتصعيد الإسرائيلي، وهو محاولة رئيس الحكومة الانتقالية نتنياهو كسب رضا المستوطنين، بهدف "الحفاظ على وجوده داخل الحكومة وعدم تقديم رأسه لمفضلة المحكمة والقضاء".

ويحاكم نتنياهو حاليا على ذمة 3 قضايا أفساد، ويُعتقد أن فقدانه منصب رئيس الحكومة قد يسرع في دخوله السجن.

وتعرف مدينة القدس منذ بداية شهر رمضان توترات في منطقة "باب العامود" وحي "الشيخ جراح" ومحيط المسجد الأقصى.

وترجع معظم الاضطرابات الأخيرة إلى الجهود طويلة الأجل التي يقوم بها المستوطنون اليهود من خلال المحاكم لطرد الأسر الفلسطينية من منازلها في حي الشيخ جراح.

وأثار قرار محكمة إسرائيلية في وقت سابق من العام الجاري بدعم مطالب المستوطنين غضب الفلسطينيين. وكان من المقرر عقد جلسة للمحكمة العليا الإثنين للنظر في استئناف عائلات فلسطينية ما خاطر بمزيد إشغال التوتر القائم بالفعل. لكن وزارة العدل قررت الأحد تأجيل الجلسة في ضوء "الظروف".

وتصاعدت المطالبات الدولية بضرورة العمل على التهدئة في القدس، وحذرت كل من فرنسا وألمانيا من "تصعيد واسع النطاق"، ودعت جميع الأطراف إلى "أكبر قدر من ضبط النفس".

واجتمع مجلس الأمن الدولي الإثنين بشكل عاجل لبحث المواجهات في القدس لكن أعضائه لم يتفقوا على إصدار إعلان مشترك، إذ اعتبرت الولايات المتحدة أنه من "غير المناسب" توجيه رسالة عامة في هذه المرحلة، في موقف أثار خيبة أمل

نتنياهوو على موقفه أم أنه سينجر خلف القيادة الأمنية.

وعلق الجيش الإسرائيلي في وقت سابق أكبر مناورة عسكرية له منذ ثلاثين عاما كان أعلن الأحد عن انطلاقها، استعدادا لاحتمال تصاعد التوتر. وقال الجيش في بيان إن رئيس الأركان اللتقنات جنرال أفيف كوخافي قرر بعد تقييم الموقف تعليق التدريب، وأصدر تعليمات للقوات "بتركيز كل الجهود على الاستعداد والجاهزية لسيناريوهات التصعيد".

ويعمل الجيش الإسرائيلي على تعزيز قواته في الضفة الغربية المحتلة وحول القطاع، فيما قررت مدن وبلدات إسرائيلية عدة في غلاف غزة فتح الملاجئ العامة تحسبا لرشقات صاروخية من القطاع.

وفيما بدا محاولة لاحتواء التصعيد، الغيت مسيرة الإعلام الخاصة بإعلان توحيد القدس بعد ضمها في العام 1967، والتي شكلت أحد الأسباب في تاجيج التوتر بالمدينة المقدسة.

وشهد المسجد الأقصى صباح الإثنين تصعيدا خطيرا، باقتحام قوات إسرائيلية لباحاته، مطلقة الرصاص المطاطي وقنابل الصوت والغاز على المرابطين هناك، قبل أن تتسحب مخلقة أكثر من 305 إصابات بصغوف الفلسطينيين بينهم مسعفون.

يثير التصعيد في الأراضي الفلسطينية قلقا دوليا حيث تتدحرج الأمور نحو خط اللاعودة بين إسرائيل والفصائل، لاسيما بعد الضربات الصاروخية المتبادلة، وسط استبعاد أن يبادر أي من الطرفين للتنازل والنزول من الشجرة التي جرى تسلقها.

● **القدس** - تتجه الأوضاع في الأراضي الفلسطينية نحو تصعيد خطير على وقع التوترات الجارية في القدس بين الفلسطينيين من جهة والمستوطنين والشرطة الإسرائيلية من جهة ثانية، وسط تحذيرات دولية من خروج الوضع عن السيطرة.

وأعلنت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس مساء الإثنين إطلاقها صواريخ باتجاه إسرائيل، فيما دوت صفارات الإنذار، وسمعت أصوات انفجارات في القدس.

وأكد الجيش الإسرائيلي في وقت لاحق أن سبعة صواريخ تم إطلاقها باتجاه القدس، وأن القبة الحديدية نجحت فقط في اعتراض صاروخ واحد، لافتا إلى إصابة إسرائيلي بجروح عقب استهداف سيارته بصاروخ مضاد للدروع.

وكانت كتائب القسام أمهلت الجانب الإسرائيلي حتى مساء الإثنين لسحب قواته والمستوطنين من المسجد الأقصى وحي الشيخ جراح في القدس الشرقية المحتلة "وإلا فقد أغرر من أنذر".

فرنسا وألمانيا تحذران من تصعيد واسع النطاق في القدس، وتدعوان جميع الأطراف إلى أكبر قدر من ضبط النفس

وتنذر الأحداث المتصاعدة بانفجار في الأراضي الفلسطينية لاسيما في قطاع غزة، في ظل ما أظهرته الفصائل من تحد وهو ما يضع حكومة بنيامين نتنياهو في موقف حرج.

وكان نتنياهو رفض قبل أيام ضغوطا من القيادات الأمنية لشن عملية عسكرية في القطاع، على خلفية إطلاق صواريخ على غلاف غزة، ولا يعرف بعد هل سيقيي

أحلام بسطاء القاهرة رهينة لقاء السيسي صدفة بالشارع الجولات المفاجئة للرئيس المصري تحولت إلى مواعدة مع الحظ السعيد

مثالية في التكوين الشخصي، وهؤلاء معروفون بأنهم الأكثر قدرة على مساندة الدولة في أزماتها وتحدياتها، ما يفسر سر التقارب الرئاسي معهم مؤخرا.

وصار بسطاء المحافظات البعيدة ينظرون بنوع من الغيرة من أقرانهم القاطنين في القاهرة، لأنهم يحتكرون النسبة الأكبر من "الحظوظ السعيدة"، حيث لا يتجول السيسي بشكل مفاجئ إلا في شوارع العاصمة ويعول بنسبة كبيرة على وسائل الإعلام في رصد وإظهار الحالات الأكثر احتياجا في باقي الأقاليم المصرية.

وأجرى الرئيس المصري مداخلات تلفزيونية للتعليق على حالات إنسانية لذوي الدخل المحدود وتنفيذ مطالبهم، آخرها مكالمته الهاتفية مع برنامج "من مصر" على فضائية "سي.بي.سي" التي استجاب فيها لطلب فتاة تعمل على "تروسيكل" لرعاية أخواتها، ووعد بتوفير سيارة ومعاشر شهري والمساعدة في زواج أشقائها، وناشد الإعلام التركيز على إظهار مثل هذه النماذج.

مضلة السيسي والشارع أن الإعلام ما زال بعيدا عن نبض الشارع ويركز على قضايا هامشية، ولم يستثمر اهتمام رئيس الدولة بالتعاطي مع احتياجات ذوي الدخل المحدود، وفي كل مرة يتعامل الإعلام بطريقة رد الفعل، بمعنى أنه يكتفي بالتحاور فقط مع حالات التقاها الرئيس ولا يبادر بتوصيل صوت الذين يحلمون بأن يستمع إليهم الرئيس.

يمثلون شريحة كبيرة بالمجتمع محل اهتمام شخصي منه، والظهور بصورة توحى بأنه واحد من الناس ويسعى لتغيير الثقافة المتوارثة بأن الرئيس يعيش في برج عاجي.

أكد جهاد عودة أستاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان بالقاهرة، أن التركيز على التواصل المباشر مع الطبقة التي تستهدفها الشائعات وتحاول تيارات معادية للدولة استهدافها، يعكس إدراك السيسي بالخطر من استمرار وجود فجوة بين السلطة والبسطاء، خاصة أن النزول إلى مستوى طموحاتهم والاحتكاك المباشر بهم أفرز إيجابيات كثيرة.



وأوضح لـ"العرب" أن الرئيس المصري تأخر في إدراج الفئات المهمشة بخطابه الرئاسي، وكان تركيزه على الشريحتين الأعلى والمتوسطة وهما لديهما فهم وإدراك بالمخاطر، وأدرك مؤخرا أن البسطاء يشكلون صناعة الرأي الحقيقي.

وهناك نظرية في العلوم السياسية اسمها "الرأي الشعبي"، والذي يعظه الفقراء والمحتاجون، لأن سلوكياتهم نقية ومشاعرهم أكثر وطنية ويملكون سمات

أصبح المصريون يترقبون يوم الجمعة يعرفوا هوية صاحب الحظ السعيد الذي التقاء الرئيس واستمع إليه، حتى صارت هناك فئة من البسطاء أصحاب المطالب والمطالب، تجار بالوقوف

أسفل الكباري والمحاور المرورية وبالقرب من المشروعات التنموية على أمل أن يمر السيسى ويتوقف للحديث معهم ويسألهم عن مطالبهم ومشكلاتهم.

لا يتحرك الرئيس المصري بموكب ضخم من السيارات حتى لا يتعرف عليه أحد، بل يعتمد استقلال سيارة واحدة وترافقه أخرى بها طاقم حراسة، ليتمكن من التجول باريحية في بعض المناطق وسط الزحام دون ترتيبات أمنية مسبقة، وقد يفاجأ الناس بتوقفه في أي مكان به أعمال إنشائية يصنّ على متابعتها بنفسه.

يرى مراقبون أن التحدي الأكبر يكمن في تعود البسطاء على أنه الوحيد القادر على حل مشكلاتهم، وهذا عبء سياسي، لكنه يستثمر ذلك في أن يكون حزبه الوحيد من القاعدة الشعبية، وهم الفقراء، ومن خلال الاحتكاك بهم يراقب الأداء الحكومي ويعرف الهفوات وأوجه التقصير بعيدا عن التقارير المكتوبة التي غالبا ما تجمل الواقع.

يعتمد السيسي مخاطبة شريحة بسيطة بتسجيل حواراته مع الكادحين وإذاعتها في بيان رئاسي، لتوصيل رسائل مفادها أنه ليس بمعزل عن الشارع، واحتياجات الفقراء الذين

لأسرهم، وآخرون استفادوا بدعم مادي واكتشاك مرخصة لبيع السلع بدلا من البطالة.

كان السيسي يلتقي في قصر الاتحادية الرئاسي حالات محدودة من البسطاء احتفت منصات التواصل الاجتماعي بمعاناتهم وكفاحهم، ما عرّضه لانتقادات من معارضين، حيث قالوا إن معرفة ظروف الناس تكون بالاحتكاك بهم، لا باستدعائهم في القصر، حتى اخفت مشاهد استقبال الكادحين في مقر الرئاسة واستبدالها باللقاءات المباشرة معهم لكسر الحاجز النفسي بين الشارع والحاكم.



رب صدفة خير من ألف ميعاد

أحمد حافظ

● **القاهرة** - صارت أيام الجمعة من كل أسبوع بمثابة أوقات حظ لفقراء القاهرة، حيث يقوم الرئيس عبدالفتاح السيسي بجولات ميدانية مفاجئة لتفقد مواقع العمل بالمشروعات التنموية، وإجراء لقاءات مباشرة مع المتواجدين في المكان، يستمع إلى شكاواهم ومطالبهم ويختار الأكثر احتياجا منهم للتوجيه برعايته وتلبية حاجاته.

اختار الحظ الخمسيني محمد حسن الذي يبيع الفاكهة بأحد شوارع حي مصر الجديدة الراقي، حيث فوجئ بتوقف سيارة سوداء طل من نافذتها الرئيس السيسي سائلا عن ظروفه المعيشية ومدى حاجته لمساعدة، فما كان من البائع إلا التحدث بتلقائية طالبا العلاج من أمراض تنهش عظامه وتوفير معاش شهري يساعده على الوفاء بالتزاماته اليومية.

لم تمر ساعات، وتحركت سيارة إسعاف مجهزة لنقل الرجل إلى أحد المستشفيات الكبرى تحت رعاية مباشرة من هالة زايد وزيرة الصحة، وتواصلت معه نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي للبدء في إجراءات صرف المعاش وتسليمه وحدة سكنية في المكان الذي يحدده، وتغيرت حياة الرجل، وبات يحظى بمقابلة مؤسسة الرئاسة.

قال حسن لـ"العرب" هاتفيا، إنه كان يسمع من التلفزيون عن جولات السيسي

تحركات احتجاجية ليلية تنذر بانفجار اجتماعي في تونس

خالد هديوي

مؤشر على أن حكومة المشيشي ضعيفة وفاشلة، ورد فعل المواطنين هو دليل على أنهم لم تعد تعنيهم الحكومة وخروجهم البارحة بنين بمؤشرات خطيرة"، فائقة ليلية، هناك خشية كبيرة من التصدي بالقوة الأمنية للاحتجاجات، وهذا الصمت والرضوخ دليل على عدم قدرة الحكومة على تنفيذ القرارات". واستطردت الحداد "نهاية المشيشي قريبة والحزام السياسي للحكومة يتحمل معه المسؤولية، وأسباب الفشل توضع على الجميع". ومنذ منحها الثقة في سبتمبر من العام الماضي، رافقت الاحتجاجات الشعبية حكومة المشيشي، ومع كل مشكلة جديدة تصطدم بصعوبات كبيرة في حلقتها، ما خلف تراكمات لدى الفئات. ويتوقع مراقبون بروز تحركات احتجاجية في أي لحظة بسبب تواصل ضعف الحكومة في إدارة الأزمة.



ليلى الحداد

الأمر قد تنفّلت في أكثر من محافظة وتؤدي إلى انفجار اجتماعي

وأكد المحلل السياسي نبيل الراحي في تصريح لـ "العرب" أن الاحتجاجات الاجتماعية ليست بالعلم الصحيح، ويمكن أن تنطلق شرارتها في أي وقت، قائلا "في 2008 وقت أحداث الحوض المنجمي بولاية قصصة، إلا أن الانتفاضة لم تعمم، وفي 2010 أقدم شاب على حرق نفسه". وأضاف "تصوّف المجموعة ليس بالضرورة تصرف الأفراد والتنبؤ بالاحتجاج غير ممكن لكن وارد بما أننا في حراك غير منظم، ووقع في الأشهر الأخيرة إخماد بعض الاحتجاجات". وأردف "هناك حالة من الانفلات لأن الحكومة ضعيفة ولها أياد مرتعشة ومرتهنة بالتجاذبات السياسية بين الأحرار، ومن الطبيعي أن ينتفض المواطن ويغضب، لكن مازلنا في إطار المطالبة والشعارات السياسية". ووصف الراحي الوضع بـ "الضبابي"، مشيرا إلى أن "هناك ضغوطا سياسية مختلفة من قبل بعض اللوبيات على الحكومة التي تسعى لإرضائها"، متسائلا "إلى متى ستستمد هذه الحكومة في ظل التناحر السياسي القائم؟". وبرأي الراحي فإن "انزلاق القذرة الشرائية للمواطن اليوم جعل الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (اتحاد الأعراف) يدعو إلى العصيان ضد قرارات الحكومة، عكس الاتحاد العام التونسي للشغل الذي قدم مبادرة واضحة وظل ينتظر تفعيلها، لكن العبت السياسي في المشهد حال دون ذلك".

تونس - شهد عدد من الولايات (المحافظات) التونسية تحركات احتجاجية ليلية، في خطوة يرى مراقبون أنها تنذر باتساع رقعة الرفض الشعبي لقرارات السلطة وممارساتها خصوصا في ما يتعلق بالوضع الصحي، ما يمهد لاحتقان شعبي وشيك وانتقال عدوى الاحتجاجات إلى كامل أنحاء البلاد. وقام العشرات من سائقي سيارات الأجرة بالتجمع في أحد شوارع العاصمة احتجاجا على قرار منعهم من العمل وصرخ أحدهم "يا حكومة ليس لنا مال للعيش. لن نقبل الجلوس في المنزل". وأغلقت قوات الأمن السوق المركزي بالعاصمة صباح الأحد وسط تدمير بضعة العشرات من الأشخاص الذين يودون شراء المواد الغذائية والخضروات. ونقلت وسائل إعلام محلية أن عددا من الأسواق في محافظات داخلية فتحت الأحد وسط احتفاظ وازدحام، كما خاض بعض التجار مناشات مع قوات الأمن. ومع أول أيام الحجر الصحي الشامل تم حرق خطر التجوال الليلي بمدينة الكاف شمال غرب البلاد، من قبل عدد كبير من سيارات التاكسي وتجار الملابس الجاهزة والأحذية وبعض المهن الحرة كالحلاقين والمغاهي.

وفتح عدد من التجار وأصحاب المقاهي محلاتهم، فيما حاولت قوات الأمن أن تنفيهم عن ذلك لكن دون جدوى. وتجمع أصحاب المتاجر أمام دكاكينهم رافعين شعارات مثل "لا خوف لا رعب السلطة بيد الشعب". وترى شخصيات سياسية أن رفض المواطنين لقرارات الصحية المتعسفة للحكومة وخروجهم الليلي للاحتجاج ينذر بتأزم الأوضاع في الأيام القادمة. وأفادت النائب بالبرلمان ليلى الحداد أن "الاحتجاجات كانت متوقعة مع تردّي الوضع الاقتصادي والمالي، مدفوعة بالوضع الوبائي، وفشل الحكومة في اتخاذ قرارات مناسبة في علاقة بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، مقابل قرارات تستخدم مصالح اللوبيات السياسية في الغمّ الأول ويدفع ضريبتها المواطن البسيط. لذلك لم عصيان هذه القرارات". وأضافت في تصريح لـ "العرب" "يبدو أن السلطات غير قادرة على فرض تطبيق هذه القرارات والهيمنة على هذه الاحتجاجات، والوضع الاقتصادي مازال سينذر بكثير من التدهور، والأمر قد تنفّلت من يد الحكومة في أكثر من ولاية، ما قد يؤدي إلى انفجار اجتماعي كبير، في ظل ارتفاع حجم البطالة والفقر". وتابعت "لا يوجد انسجام واضح بين الحكومة والمواطنين، والإطارات الأمنية أصبحت في مواجهة مع الفئات، وهذا

بوادر تصعيد أمني تجاه الاحتجاجات السياسية في الجزائر

مساع حكومية لتأطير المسيرات الشعبية تمهيدا لإنهائها من الشارع



نذر صدام بين السلطة والشارع

كما لم تتوان في إشهار الورقة الأمنية الصرفة تجاه المسيرات والوقفات العائدية منذ 22 فبراير الماضي، وباتت السلطة منذ ذلك التاريخ تتعامل مع الظاهرة كمشكلة أمنية وليست انشغالا سياسيا، الأمر الذي زاد في تقلص خطوط الحل السياسي للأزمة ورفع إمكانات الصدام وهو ما يرفضه الشارع لحد الآن. وعلّق المحامي والحقوقى عبد الرحمن صالح على بيان وزارة الداخلية في تدوينة له على فيسبوك، قائلا "لو طلبنا أو انتظرنا التراخيص من طرف وزارة الداخلية، لما أجبر الجزائريون الرئيس السابق بوتفليقة على التنحي عن السلطة"، في إشارة إلى أن شرعية الاحتجاجات السياسية في البلاد لم تعد مستمدة من النصوص والقوانين وإنما من الشعب الذي يناضل سلميا من أجل تحقيق مطالب سياسية صريحة وواضحة. وسعت السلطة في الجزائر إلى توظيف الجائحة الصحية من أجل الحيلولة دون عودة الاحتجاجات السياسية من خلال تضيق المجال السياسي والإعلامي وحتى على شبكات التواصل الاجتماعي، بدعوى التحكم في الوضع الصحي والاجتماعي بالبلاد، يجمع أصحابه على أنه لم يحقق مطالبه ولذلك هم مستمرون فيه.

والنصوص المعمول بها، وهو ما سجل من خلال ارتفاع منسوب العنف والقمع في الاحتجاجات الأسبوعية الأخيرة، حيث تم تسجيل العديد من حالات الاعتداء غير المبرر من طرف عناصر أمنية على أشخاص مدنيين، ولم يصدر أي توضيح أو تعليق من طرف الوزارة الداخلية أو قيادة قوات الأمن. وعلّق المحامي والحقوقى عبد الرحمن صالح على بيان وزارة الداخلية في تدوينة له على فيسبوك، قائلا "لو طلبنا أو انتظرنا التراخيص من طرف وزارة الداخلية، لما أجبر الجزائريون الرئيس السابق بوتفليقة على التنحي عن السلطة"، في إشارة إلى أن شرعية الاحتجاجات السياسية في البلاد لم تعد مستمدة من النصوص والقوانين وإنما من الشعب الذي يناضل سلميا من أجل تحقيق مطالب سياسية صريحة وواضحة. وسعت السلطة في الجزائر إلى توظيف الجائحة الصحية من أجل الحيلولة دون عودة الاحتجاجات السياسية من خلال تضيق المجال السياسي والإعلامي وحتى على شبكات التواصل الاجتماعي، بدعوى التحكم في الوضع الصحي والاجتماعي بالبلاد، يجمع أصحابه على أنه لم يحقق مطالبه ولذلك هم مستمرون فيه.

الجزائري ظل منذ انطلاقته في فبراير 2019 سلميا بشهادة منظمات وهيئات حقوقية محلية ودولية لاسيما مجلس حقوق الإنسان الأممي. وذكر بيان لوزارة الداخلية الجزائرية بأنه "يجدر التأكيد على ضرورة التصريح من طرف المنظمين بأسماء المسؤولين عن تنظيم المسيرة، وساعة بدايتها وانتهائها، المسار والشعارات المرفوعة وفق ما يتطلبه القانون". وتابع "عدم الالتزام بهذه الإجراءات يمثل انتهاكا للقانون والدستور وينفي صفة الشرعية عن المسيرة وعندها يكون من الضروري التعامل معها على هذا الأساس". ولا زالت الحركة الشعبية الاحتجاجية في الجزائر دون قيادة معروفة، رغم دخولها العام الثالث وتعليقها لمدة 11 شهرا بسبب فايروس كورونا، وعادت بقوة إلى الشارع منذ أكثر من شهرين، لكن السلطة لم تبد أي نية للتعاطي معها سياسيا، ولا زالت تعتبرها "حركة مدفوعة من طرف جهات خارجية وفق أجندات خفية"، وأن "الحراك الأصيل والمبارك حقق مطالبه ويعمل الآن على تجسيد مسار التغيير السياسي". ويبدو أن السلطة الجزائرية تنجّه إلى نقل الخوف إلى الخندق الآخر عبر التلويح بكل أوراق القمع والتضييق، بدعوى عدم المطابقة مع القوانين

تتعرّز بوادر تأزم العلاقة بين الفئات الشعبية والسلطات الأمنية في الجزائر بعد تشديد وزارة الداخلية على ضرورة احترام الممارسات السياسية التي يكفلها الدستور، لاسيما المظاهرات والاحتجاجات والوقفات، وحضت الراغبين فيها على التقيد بالإجراءات والتدابير المعمول بها قانونا، خاصة في ما يتصل بطلب الترخيص والتوقيت والمسار والشعارات والأشخاص المؤطرين. وشددت وزارة الداخلية الجزائرية في آخر بيان صادر عنها على ضرورة احترام الممارسات السياسية التي يكفلها الدستور، لاسيما المظاهرات والاحتجاجات والوقفات، وحضت الراغبين فيها على التقيد بالإجراءات والتدابير المعمول بها قانونا، خاصة في ما يتصل بطلب الترخيص والتوقيت والمسار والشعارات والأشخاص المؤطرين. ويبدو أن وزارة الداخلية والجماعات المحلية تنجّه إلى ردود فعل أكثر قوة بقمع المسيرات الشعبية غير المرخص لها من طرف المصالح المختصة، وهو ما يضعف الوضع السياسي بالبلاد على صفيح ساخن، على اعتبار أن الاحتجاجات السياسية والنشطين المعارضين لا يولون أهمية لتحذيرات السلطة.

وكانت وزارة الداخلية الجزائرية في آخر بيان صادر عنها على ضرورة احترام الممارسات السياسية التي يكفلها الدستور، لاسيما المظاهرات والاحتجاجات والوقفات، وحضت الراغبين فيها على التقيد بالإجراءات والتدابير المعمول بها قانونا، خاصة في ما يتصل بطلب الترخيص والتوقيت والمسار والشعارات والأشخاص المؤطرين. ويبدو أن وزارة الداخلية والجماعات المحلية تنجّه إلى ردود فعل أكثر قوة بقمع المسيرات الشعبية غير المرخص لها من طرف المصالح المختصة، وهو ما يضعف الوضع السياسي بالبلاد على صفيح ساخن، على اعتبار أن الاحتجاجات السياسية والنشطين المعارضين لا يولون أهمية لتحذيرات السلطة.

ويبدو أن وزارة الداخلية والجماعات المحلية تنجّه إلى ردود فعل أكثر قوة بقمع المسيرات الشعبية غير المرخص لها من طرف المصالح المختصة، وهو ما يضعف الوضع السياسي بالبلاد على صفيح ساخن، على اعتبار أن الاحتجاجات السياسية والنشطين المعارضين لا يولون أهمية لتحذيرات السلطة.



عبد الرحمن صالح
لو طلبنا التراخيص لما أجبر الجزائريون بوتفليقة على مغادرة السلطة

ولا يستبعد أن تلجأ قوات الأمن إلى أساليب وممارسات أكثر قمعاً تجاه الاحتجاجات الشعبية خلال الأسابيع القادمة، خاصة وأن الإجراءات التي ذكرت بها وزارة الداخلية لم يحدث أن تم تطبيقها في السابق، كما أن القبضة الحديدية بين الطرفين تنجّه لتوظيف مختلف الأوراق، رغم أن الحراك

ولا يستبعد أن تلجأ قوات الأمن إلى أساليب وممارسات أكثر قمعاً تجاه الاحتجاجات الشعبية خلال الأسابيع القادمة، خاصة وأن الإجراءات التي ذكرت بها وزارة الداخلية لم يحدث أن تم تطبيقها في السابق، كما أن القبضة الحديدية بين الطرفين تنجّه لتوظيف مختلف الأوراق، رغم أن الحراك

مغربية الصحراء شرط الرباط لتحسين العلاقات الدبلوماسية مع ألمانيا

الضبقية، لا يمكن تحت أي ذريعة القبول بإطلاق تهديدات إرهابية من الأراضي الألمانية". وأردف "لدى بلدنا أوراق أمنية ومصالح اقتصادية وارتباطات دبلوماسية يمكن أن تحقق الشيء الكثير وتحول الأزمة إلى فرصة رابحة". وابتدأت ألمانيا على تقديم مساعدات مالية للمغرب آخرها جرى تقديمها في 10 ديسمبر الماضي، حيث يرى الخابوعون أنها ستقارن بفعل قرارات الرباط الأخيرة تجاه برلين.

وأعلنت السفارة الألمانية في الرباط حينها أن برلين ستدعم المغرب بمليار يورو (157 مليونا منحة و980 مليونا قروضا منخفضة الفائدة) لأجل مساعدة المملكة على مواجهة تداعيات جائحة كورونا. ومطلع فبراير الماضي قال المكتب الفيدرالي الألماني للإحصائيات إن "المبادلات التجارية بين المغرب وألمانيا بلغت نحو 3 مليارات و200 مليون يورو خلال 2020". وتحتل المملكة المرتبة الثالثة في القارة الأفريقية من حيث المبادلات التجارية مع ألمانيا، بعد جنوب أفريقيا ومصر.

المغرب لن يساعد ألمانيا في بناء علاقة ثقة مع المغرب

الجناب المغربي بتوضيحات حول سبب اتخاذ هذا الإجراء". وقالت إن "التهامات وطبيعة الكلمات الواردة في بيان الخارجية المغربية لا تستند إلى أي أساس".



وزارة الخارجية المغربية؛
المانيا تحارب بلا هوادة الدور الإقليمي للمغرب كما حدث في مؤتمر برلين عن ليبيا
وذكر المحلل السياسي المغربي عمر الشرقاوي والأستاذ في جامعة الحسن الثاني بمدينة الدار البيضاء أن "قرار استدعاء سفيرة المغرب له رمزيته في الممارسة الدبلوماسية ويعكس عمق المشكلة بسبب المواقف المعاكسة لمصالح المملكة التي تنهجها الحكومة الألمانية، في وقت لم يكن المغرب إلى الأمام القريب ضمن أولوياتها الدبلوماسية". وقال الشرقاوي في مقال نشره عبر صفحته بفيسبوك "طبعاً لا يمكن للمغرب أن يقف مكتوف الأيدي، وهو يرى مواقف مناوئة من السلطات الألمانية، تجاه قضايا مرتبطة بالثوابت المغربية". وأضاف "لا يمكن أن يتحول البلد إلى متفرج، والحكومة الألمانية تحرك مجلس الأمن لوضعنا في الزاوية

المخصصة لهذا الملف كتلك التي عقدت في برلين". وتابع "السلطات الألمانية تعمل بتواطؤ مع مدان سابق بارتكاب أعمال إرهابية، لاسيما من خلال الكشف عن معلومات حساسة قدمتها أجهزة الأمن المغربية إلى نظيرتها الألمانية"، دون تفاصيل. وفي 10 ديسمبر الماضي أعلنت واشنطن اعترافها بسيادة المغرب على إقليم الصحراء المتنازع عليه بين الرباط وجبهة "البوليساريو" منذ عام 1975، وفتح قنصلية أميركية.

وتقترح الرباط حكماً ذاتياً موسعاً تحت سيادتها بينما تدعو "البوليساريو" إلى استفتاء لتقرير المصير، وهو طرح تدعمه الجزائر التي تستضيف لاجئين من الإقليم. وبعد يومين من إعلان الرباط قطع علاقاتها بالسفارة الألمانية استدعت حكومة برلين في 3 مارس الماضي السفيرة المغربية لديها زهور العلوي لمشاورات "عاجلة". وعقب استدعاء العلوي مؤخرًا لم تتأخر برلين في الرد على الرباط، وقالت خارجيتها في 7 مايو الجاري إن القرار المغربي "مؤسف" و"لم يكن مناسباً من أجل تسوية أزمة دبلوماسية". وأضافت الخارجية الألمانية أن "الحكومة الفيدرالية الألمانية طالبت

وقال البيان "سجلت ألمانيا موقفا سلبيا بشأن قضية الصحراء المغربية، وجاء هذا الموقف العدائي عقب الإعلان الرئاسي الأميركي الاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه، وهو ما يعتبر موقفا خطيرا لم يتم تفسيره لحد الآن". وأضاف "هناك محاربة مستمرة لا هوادة فيها للدور الإقليمي المغربي، وتحديدا بالملف الليبي، وظهر ذلك في محاولة استبعاد المملكة دون مير من المشاركة في الاجتماعات الإقليمية



المغرب يراهن على صفته كقوة إقليمية ودولية مهمة

مع سفارة برلين، في حين أخرج بيان "استدعاء السفيرة" الأزمة من دائرة الصمت معلنا عن خلفياتها في وقت كان يذهب فيه مراقبون للقول بأن قطع الرباط علاقاتها مع السفارة الألمانية له علاقة بقضية إقليم الصحراء. وحددت وزارة الخارجية المغربية في بيانها الأخير ثلاثة أسباب دفعت المملكة إلى اتخاذ هذه المواقف في علاقاتها مع ألمانيا.

وكان المغرب أعلن مطلع مارس الماضي قطع علاقاته مع السفارة الألمانية بالعاصمة الرباط بسبب "خلافات عميقة تهم قضايا مصيرية". وقالت الخارجية المغربية في رسالة إلى أعضاء الحكومة إن "خلافات عميقة تهم قضايا المغرب المصيرية استدعت قطع العلاقات التي تجمع الوزارات والمؤسسات الحكومية مع نظيراتها الألمانية". ولم تذكر رسالة الوزارة تفاصيل الخلافات التي أدت إلى قطع العلاقات

أسكتلندا لا تزال منقسمة بشأن الانفصال عن بريطانيا

وفي غياب أغلبية له يمكن للحزب الوطني الاعتماد على حزبي الخضر و"البيا" الجديد الذي يقوده الزعيم الأسكتلندي السابق اليكس سالوموند الراعي السابق لستورجن قبل أن يصبح خصما لها على إثر انقسامات داخل المعسكر الاستقلالي. ومع ذلك لا توجد مؤشرات على أن جونسون سيستسلم للمطلب الأسكتلندي في نهاية المطاف. فإذا استقلت أسكتلندا ستدخل الاتحاد الأوروبي وتتخلى عن الجنيه الإسترليني، وستقيم حدودا أكثر صرامة مع بريطانيا للحفاظ على وحدة السوق الأوروبية الموحدة. وبالنسبة إلى أسكتلندا أكبر مشكلة تعترض طريق الاستقلال تتمثل في إلزامية حصولها على إذن من البرلمان البريطاني لإجراء استفتاء حول الاستقلال بموجب المادة 30 من القانون الخاصة بأسكتلندا.



مايكل غوف
الفشل في الفوز
بأغلبية يعني أن الشعب
لا يرضى على استفتاء

ويرى مراقبون استحالة صدور إذن من البرلمان البريطاني في ظل سيطرة حزب المحافظين على أغلبية المقاعد. وفي ويلز فاز حزب العمال المناهض للانفصال بالانتخابات المحلية، وفاز بأغلبية البرلمان، وهو سيناريو يبعد 30 مقعدا على بعد مقعد واحد من الأغلبية البرلمانية، وهو سيناريو يبعد الحزب القومي الويلزي عن دخول الحكومة المقبلة، حيث وعد الأخير في وقت سابق بإدراج مطلب الاستقلال إذا تمكن من الانضمام إلى التشكيلة الحكومية. وقال اليستير جونز، وهو أستاذ مساعد في السياسة في جامعة دي مونتنفورت في ليستر، إن هناك الكثير من "الانقسامات الخطيرة" بين إنجلترا وويلز واسكتلندا ولكن من غير المحتمل إجراء استفتاء في ويلز. وأضاف جونز "ما راينتموه في ويلز هو قومية ويلزية هائلة، وفخر بكونهم ويلزيين وفخر بالبلغة والثقافة ونفور من الانجليزية، ولكن لا يوجد حسم كاف من أجل ويلز مستقلة في الوقت الحالي".

برلين تحذر من انتكاسات في أفغانستان عقب هجمات إرهابية

شأنها نسف المكاسب التي تحققت على صعيد حقوق النساء منذ إطاحة حكمهم قبل نحو عقدين. ويشير التقرير الاستخباري الذي أعده المجلس الوطني للاستخبارات والواقع في صفحاتين، إلى أن وجهات نظر المتمردين لم تتغير منذ أن تولوا السلطة في العام 1996 وإطاحتهم إثر الغزو الأمريكي في العام 2001. وكانت حركة طالبان قد فرضت لدى توليها السلطة نظاما أصوليا ومنعت النساء من التعلم والعمل.



هايكو ماس
مساعدة أفغانستان
مرتبطة بعدم
التضحية بحقوق المرأة

وأثار قرار الولايات المتحدة سحب جنودها من البلاد، المقرر إنجازه بحلول سبتمبر، مخاوف من استعادة طالبان كامل قوتها. وجاء في التقرير أن حركة "طالبان" لا تزال إلى حد كبير ثابتة في نهجها القيديدي لحقوق المرأة وهي ستطيح بالكثير من التقدم الذي أحرز في العقدين الماضيين في حال استعادت السلطة في البلاد". وأعرب الكثير من الأفغان عن مخاوفهم من بدء عهد جديد من نفوذ طالبان، وهم يخشون ألا تكون الحركة تغيرت كثيرا منذ أيام حكمها السابق الحائلة التي شهدت قتل نساء متهمات بالزنا ومهاجمة الأقليات ومنع البنات من ارتياد المدارس.

لندن - تأمل رئيسة وزراء أسكتلندا نيكولا ستورجن التي فاز حزبا القومي بالانتخابات المحلية أن تكون أول رئيسة وزراء تحقق استقلال أسكتلندا على الرغم من إصرار رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون على أنه من غير المناسب إجراء استفتاء فان لتقرير المصير، فيما تتنامى النزعات الانفصالية أيضا في ويلز رغم فوز حزب العمال المعارض للاستقلال بالانتخابات. وشهدت انتخابات الأسبوع الماضي حصول الحزب الوطني الأسكتلندي المؤيد للاستقلال على مقعدين آخرين في البلاد واستعاد لقيه كأكبر حزب ولكن لم يحصل على أغلبية. وفي ويلز حصل حزب العمال، وهو أكبر حزب، على مقعد إضافي دون تحقيق أغلبية أيضا. وبناء على هذه النتائج الانتخابية ذكر خبراء السياسة أن أسكتلندا لم تحسم أمرها بشأن ما إذا كان يجب أن تظل جزءا من المملكة المتحدة أم لا، بينما من غير المحتمل إجراء استفتاء بشأن الاستقلال في ويلز خلال السنوات القليلة المقبلة.

وأظهرت استطلاعات الرأي أن الشعب الأسكتلندي منقسم بالتساوي بشأن ما إذا كان يجب أن يغادر بريطانيا أم يبقى ضمنها، بينما يشعر ما بين 10 إلى 15 في المئة من سكان ويلز بأنهم يجب أن يكونوا مستقلين. وقال جون كورتيس، رائد مستطلعي الآراء في بريطانيا، "نحن نصدد دولة (أسكتلندا) منقسمة للغاية ومشاعرها متاجرة بشدة حيال الأمر على الجانبين، وتعتبره مسألة مهمة، وهذه هي نقطة البداية للمرحلة المقبلة من هذه العملية". وأضاف كورتيس "البيانات الرسمية لكلا الحزبين في انتخابات 2016 كانت أكثر 'غموضا' في ما يتعلق بإجراء استفتاء من عدمه بينما جسدت البيانات الرسمية للعام الجاري الموضوع بشكل كبير".

وأشار وزير شؤون مجلس الوزراء البريطاني مايكل غوف إلى أن الحكومة في لندن لن تسعى إلى منع إجراء استفتاء أسكتلندي ثان حول الاستقلال في المحاكم. غير أنه أصر أيضا على أن فشل الحزب القومي الأسكتلندي في الفوز بأغلبية شاملة في انتخابات هوليرود التي جرت الخميس يعني أن شعب أسكتلندا لا يحض على إجراء استفتاء.

جيل النار: كيف نحارب الإسلاميين في مالي ونسايرهم في باريس؟ اليمين الفرنسي يتبنى مخاوف العسكريين من الإرهاب الإسلامي



الفرنسيون يتقاسمون مع العسكريين مخاوفهم

ويرى مراقبون أن أهمية المقاتلين تكمن في أنهما صارا يعكسان وجهة نظر شعبية سائدة وأن الضجة التي أثيرت تعبر عن غليان سياسي واجتماعي أكثر مما تتحدث عن موقف الجيش من التطرف الإسلامي.

ورغم الجهود الحكومية في محاربة التطرف الإسلامي وحواضنه الأيدولوجية والتي باتت أكثر صرامة على إثر ذبح المدرس صامويل باتي على يد إسلامي من أصول شيشانية ما زالت شريحة كبيرة من السياسيين وقادة الرأي في فرنسا تنظر إلى هذه الإجراءات على أنها ليست كافية وأن غاياتها الأساسية انتخابية بحثة بالنسبة إلى الرئيس ماكرون، فيما تتبنى زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان هذه الفرضية بقوة. ويطالب هؤلاء بتحسيد "المعركة الوطنية ضد الإرهاب" عن الأجدات السياسية والحسابات الانتخابية، مشيرين إلى أن التطرف الإسلامي يهدد علمانية فرنسا وديمقراطيتها في الصميم. وتشهد فرنسا عمليات إرهابية بشكل دوري يتسببها إسلاميون ممن يصفون "ثأبا منفردة"، حيث تمكن تنظيمي القاعدة وداعش من تجنيد مئات من الفرنسيين عاد الكثير منهم إلى فرنسا بعد تراجع حدة القتال إثر انهيار تنظيم داعش في العراق وسوريا.

ويمثل الجهاديون العائدون من بؤر التوتر عنصر قلق كبير لدى أجهزة الاستخبارات الفرنسية كما السياسيين المنقسمين بشأن كيفية التعامل معهم. ومن جهته اعتبر النائب عن "الجمهوريين" جوليان أوبيير أن المقال هو "جرس إنذار جدي". وفي المقابل، تسال الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند في تصريح لإذاعة فرانس إنتر "كيف يمكن لأحدهم أن يشيع اعتقادا بأن الجيش سينثر بتلك المشاعر بنية التشكيك بعبادئ الجمهورية".

فرنسا شيئا عدا كونها موضع سخرية وازدراء، بل حتى كراهية". وجاء في المقال الموجة إلى الرئيس إيمانويل ماكرون والوزراء والنواب وكبار الموظفين "تحركوا (... الأمر لا يتعلق هذه المرة بمشاعر رهن الطلب أو صيغ مبتذلة أو أصداء إعلامية. ليس المطلوب نمديد ولاياتكم أو الفوز بولايات أخرى. بل ما هو على المحك هو بقاء بلادنا، بلادكم".

وأوضح أصحاب المقال أنهم "انتسبوا مؤخرا إلى السلك العسكري ولا يمكنهم 'طبقا للتنظيمات' إبداء رأيهم "مكتوفي الوجه". وعلق وزير الداخلية جيرالد دارمانان الإثنين على المقال فندد بـ"مناورة فظة"، منتقدا افتقار أصحاب النص إلى "الشجاعة". وقال ساخرا "إنهم أشخاص مجهولو الهوية. هل هذه شجاعة ألا يفصحوا عن هوياتهم؟".

وأضاف "كم هو غريب ذاك المجتمع الشجاع الذي يعطي الكلام لأشخاص لا يكشفون هوياتهم. وكاننا على شبكات التواصل". وصرح ضابط رفيع في هيئة الأركان العامة أن "تذكيرا حازما سيصدر عن القيادة حول احترام واجب التحفظ" لأن "البعد عن السياسة هو مصدر مصداقينا والتلاحم هو مصدر قوتنا". وتابع الضابط الرفيع "من الممكن أن تكون لدينا قنوات شخصية لكن الجيوش خارج إطار السياسة وولاؤها مطلق للرئيس المنتخب، وهي خاضعة

لرئيسها". وعلقت وزيرة الداخلية جيرالد دارمانان الإثنين على المقال فندد بـ"مناورة فظة"، منتقدا افتقار أصحاب النص إلى "الشجاعة". وقال ساخرا "إنهم أشخاص مجهولو الهوية. هل هذه شجاعة ألا يفصحوا عن هوياتهم؟".

وأضاف "كم هو غريب ذاك المجتمع الشجاع الذي يعطي الكلام لأشخاص لا يكشفون هوياتهم. وكاننا على شبكات التواصل". وصرح ضابط رفيع في هيئة الأركان العامة أن "تذكيرا حازما سيصدر عن القيادة حول احترام واجب التحفظ" لأن "البعد عن السياسة هو مصدر مصداقينا والتلاحم هو مصدر قوتنا". وتابع الضابط الرفيع "من الممكن أن تكون لدينا قنوات شخصية لكن الجيوش خارج إطار السياسة وولاؤها مطلق للرئيس المنتخب، وهي خاضعة

لرئيسها". وعلقت وزيرة الداخلية جيرالد دارمانان الإثنين على المقال فندد بـ"مناورة فظة"، منتقدا افتقار أصحاب النص إلى "الشجاعة". وقال ساخرا "إنهم أشخاص مجهولو الهوية. هل هذه شجاعة ألا يفصحوا عن هوياتهم؟".

وأضاف "كم هو غريب ذاك المجتمع الشجاع الذي يعطي الكلام لأشخاص لا يكشفون هوياتهم. وكاننا على شبكات التواصل". وصرح ضابط رفيع في هيئة الأركان العامة أن "تذكيرا حازما سيصدر عن القيادة حول احترام واجب التحفظ" لأن "البعد عن السياسة هو مصدر مصداقينا والتلاحم هو مصدر قوتنا". وتابع الضابط الرفيع "من الممكن أن تكون لدينا قنوات شخصية لكن الجيوش خارج إطار السياسة وولاؤها مطلق للرئيس المنتخب، وهي خاضعة

هل حقًا حسم جيش تشاد المعركة ضد المتمردين

ونجamina (تشاد) - أعلن جيش تشاد انتصاره في معركته المستمرة منذ أسابيع مع المتمردين في شمال البلاد والتي أدت إلى مقتل الرئيس إدريس ديبي في ساحة المعركة بعد 30 عاما قضاها في الحكم، غير أن جبهة التغيير والوفاق المتمردة في تشاد قالت إن لا علم لها بان القتال انتهى.

وقال كينجاب أوجوزيمي دي تابول المتحدث باسم الجبهة إنها "ستعلق عندما تكون لديها معلومات موثوقة وذات مصداقية". وكانت السلطة العسكرية الانتقالية قد أعلنت في وقت سابق عن هزيمة المتمردين إلا أن القتال استمر.

ويأمل المتمردين أن ينضم إليهم مسلحون من قبائل التبو في ليبيا والنيجر المجاورتين لإعادة تنظيم صفوفهم والقيام بهجوم جديد، لكن التبو منقسمون بشأن دعم أبناء عمومته.

وتخطط ألمانيا لجمع ما يصل إلى 430 مليون يورو للمساعدات المدنية لأفغانستان هذا العام وحده. وتم تعهد بتقديم نفس المبلغ للسنوات المقبلة حتى عام 2024. وانفجرت سيارة مفخخة ولغمان السبب الماضي في غضون دقائق قليلة على مقربة من مدخل إحدى المدارس. وبحسب وزارة الداخلية الأفغانية، قتل أكثر من 50 شخصا وجرح ما لا يقل عن 100 آخرين. وبحسب شهود عيان، فإن الكثير من الضحايا فتيات دون 16 عاما. وحتى الآن لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم.

ودعا ماس حركة طالبان الإسلامية المتشددة والحكومة الأفغانية إلى إتمام مفاوضات السلام الجارية، مشددا على أن هذا هو الضمان الوحيد بأنه سيكون هناك مستقبل سلمي في أفغانستان. وفي وقت سابق، حذر تقرير للاستخبارات الأميركية رفعت عنه السرية، من أن عودة طالبان إلى الحكم في أفغانستان تنطوي على مخاطر من

في عرض أمام الصحافيين. وعبر مقاتلو جبهة التغيير والوفاق الحدود مع ليبيا في أبريل لمواجهة ديبي. وقد أدى مقتلته أثناء زيارته لقوات الجيش إلى إغراق البلاد في أزمة.

وأطلقت قوات الأمن السبت الغاز المسيل للدموع لتفريق احتجاج مناهض للمجلس العسكري الحاكم. وتولى المجلس السلطة بقيادة محمد إدريس إينتو ابن الرئيس الراحل متعهدا بالإشراف على فترة انتقالية من 18 شهرا إلى أن يتم إجراء انتخابات. وندد سياسيون من المعارضة والمجتمع المدني بالاستيلاء على السلطة ووصفوه بالانقلاب ودعوا أنصارهم إلى الاحتجاج في الشوارع. وقتل ما لا يقل عن خمسة أشخاص خلال احتجاج في 27 أبريل.

وكانت فرنسا، المستعمرة السابقة التي لها وجود عسكري في تشاد والتي دعمت ديبي لفترة طويلة، قد أشارت في البداية إلى دعمها القوي للمجلس لكنها دعت بعد ذلك إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية مدنية.

ويقطع الجيش التشادي الطريق على المتمردين نحو جبال تيبستي في الشمال، في طريقهم نحو معاقلمهم في الجنوب الليبي أين يمكنهم التزود بالمؤن والوقود لسباراتهم وعلاج جراحاهم، ما قد يدفعهم إلى الالتفاف عبر النيجر قبل الدخول إلى الجنوب الليبي، في بلدات القطرون ومرزق وأم الأراب.

وهناك اهتمام دولي كبير بالاشتباكات وعدم الاستقرار السياسي إذ أن تشاد قوة رئيسية في وسط أفريقيا وحليف قديم للغرب في مواجهة المتمردين الإسلاميين في أنحاء منطقة الساحل.

وهتفت حشود في العاصمة نجامينا الأحد أثناء عودة جنود من خط الجبهة في رتل من الدبابات والمدركات. وقال رئيس الأركان العامة للجيش أكبر عبد الكريم داود "العودة المفطرة للجيش إلى الثكنات اليوم تؤذن بانتهاء العمليات وانتصار تشاد". وفي قاعدة للجيش في نجامينا جلس العشرات من المتمردين الأسرى

نجمينا (تشاد) - أعلن جيش تشاد انتصاره في معركته المستمرة منذ أسابيع مع المتمردين في شمال البلاد والتي أدت إلى مقتل الرئيس إدريس ديبي في ساحة المعركة بعد 30 عاما قضاها في الحكم، غير أن جبهة التغيير والوفاق المتمردة في تشاد قالت إن لا علم لها بان القتال انتهى.

وقال كينجاب أوجوزيمي دي تابول المتحدث باسم الجبهة إنها "ستعلق عندما تكون لديها معلومات موثوقة وذات مصداقية". وكانت السلطة العسكرية الانتقالية قد أعلنت في وقت سابق عن هزيمة المتمردين إلا أن القتال استمر.



نصر مؤقت

المعنى الحقيقي للانسحاب الأميركي من أفغانستان

كابوس طالبان يحوّل كابول إلى سايفون جديدة



أفغانستان أم فيتنام جديدة

وبحلول عام 2017 ارتفع محصول الأفيون إلى مستوى قياسي جديد يبلغ 9 آلاف طن، مما يوفر حوالي 60 في المئة من التمويل لتقدم طالبان المستمر. وإدراكاً منها لمركزية تجارة المخدرات في استمرار التمرد، أرسلت القيادة الأميركية مقاتلات "إف 22" وقاذفات "بي 52" لمهاجمة مختبرات طالبان في معقل الهيرويين في البلاد. ونشرت الولايات المتحدة طائرات بمليارات الدولارات لتدمير ما تبين أنه 10 أكواخ طينية، مما حرم طالبان من 2800 دولار فقط من عائدات الضرائب. وأظهر عدم تناسق تلك العملية أن الجيش الأميركي تم التفوق عليه وهُزم بسبب الحقائق الأفغانية المحلية.



ألفريد مكوي

ليس لدى واشنطن أي فكرة واضحة عن سبب خسارتها لهذا الصراع

وفي الوقت نفسه كان الجانب الجيوسياسي من المعادلة الأفغانية يتحول بشكل حاسم ضد المجهود الحربي الأميركي. ومع اقتراب باكستان من الصين كقفل موازن لخصمها الهند أصبحت العلاقات بين الولايات المتحدة والصين معادية، وازداد غضب واشنطن من إسلام آباد. وفي اجتماع قمة في أواخر عام 2017 انضم الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب ورئيس الوزراء الهندي مودي مع نظرائهما الأسترالي والياباني لتشكيل "الرابعي" (المعروف أكثر رسميًا باسم الحوار الأمني الرباعي)، وهو تحالف أولي يهدف إلى التحقق من توسع الصين الذي ظهر من خلال مناورات بحرية مشتركة في المحيط الهندي.

وفي غضون أسابيع من ذلك الاجتماع، كان ترامب يهدم تحالف واشنطن مع باكستان الذي استمر 60 عامًا من خلال تغريدة واحدة بمناسبة رأس السنة الجديدة تزعم أن الدولة قد سددت سنوات من المساعدة الأميركية الاستراتيجية مقابل "لا شيء سوى الأكاذيب والخداع". وعلى الفور أعلنت واشنطن تعليق مساعدتها العسكرية لباكستان حتى تتخذ إسلام آباد "إجراءاً حاسماً" ضد طالبان وحلفائها المتشددين.

ويقول مكوي إنه بقدر ما يجعل سقوط سايفون الشعب الأميركي حذرا من مثل هذه التدخلات لأكثر من عقد من الزمان، فإن كارثة محتملة في كابول من المرجح أن تنتج نفوراً طويلاً الأمد في هذه الدولة من مثل هذه التدخلات المستقبلية. وكما أصبحت سايفون سنة 1975 كابوساً كان الأميركيون يرغبون في تجنبه لمدة عقد على الأقل، فقد تصبى كابول سنة 2022 النفط. كما ساعدت الصين إلا إلى تعميق أزمة الثقة الأميركية في الداخل.

ويستنتج أن تأثير الانسحاب الأميركي القادم من أفغانستان سيكون بلا شك أقل دراماتيكية. وبرأيه فإن مثل هذا الانسحاب بعد سنوات عديدة هو علامة واضحة على أن واشنطن الإمبريالية قد وصلت إلى أقصى حدود ما يمكن أن تفعله أقوى قوة عسكرية على وجه الأرض.

حكمت بعد ذلك معظم البلاد. وعلى الرغم من أن أسلحتها النووية قللت الآن من اعتمادها على واشنطن، إلا أن باكستان كانت لا تزال على استعداد للعمل كمنصة انطلاق لحشد وكالة المخابرات المركزية لأمرء الحرب الأفغان الإقليميين الذين بالاقتران مع القصف الأميركي المكثف سرعان ما أطلحوا بطالبان من السلطة.

وفي الوقت الذي ادخلت فيه حملة القصف الأميركية حتى أكتوبر 2001، قاومت وكالة المخابرات المركزية بشحن 70 مليون دولار في شكل فواتير مجمعة إلى أفغانستان لتعبئة تحالفها القديم من أمراء الحرب القبليين للقتال ضد طالبان. وقد احتفل الرئيس جورج دبليو بوش لاحقاً بهذه النفقات باعتبارها واحداً من أكبر "الصفقات" في التاريخ.

وتقريباً منذ بداية ما أصبح احتلالاً أميركياً لمدة 20 عاماً، بدأ التوافق المثالي بين العوامل العالمية والمحلية في التفكير بالنسبة إلى واشنطن. وحتى مع تراجع حركة طالبان وسط حالة من الفوضى والذهول استولى أمراء الحرب على الريف وأشرفوا على الفور على إحياء محصول الأفيون الذي ارتفع إلى 3600 طن بحلول عام 2003، أو 62 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد. وبعد أربع سنوات وصل محصول المخدرات إلى 8200 طن، ما يمثل 53 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، و93 في المئة من الهيرويين غير المشروع في العالم، وولد أموالاً وفيرة لإحياء طالبان من جديد.

كوغان لم يذكرها. وبينما كانت تستضيف العملية السرية لوكالة المخابرات المركزية، لعبت باكستان على اعتماد واشنطن وامتصاصها في معركتها في الحرب الباردة ضد السوفييت لتطوير مواد انشطارية وأفره بحلول عام 1987 لقليلة نووية خاصة بها، وبعد عقد من الزمن أجرت تجربة نووية ناجحة أنهلت الهند وأرسلت موجات صدمة إستراتيجية عبر جنوب آسيا.

وفي الوقت نفسه كانت باكستان تحول أفغانستان أيضاً إلى دولة عميلة افتراضية. ولدة ثلاث سنوات بعد الانسحاب السوفييتي في عام 1989 واصلت وكالة المخابرات المركزية والاستخبارات الباكستانية التعاون في دعم محاولة من قبل حكمتيار للاستيلاء على كابول، مما وفر له قوة نيران كافية لقصف العاصمة وذبح حوالي 50 ألفاً من سكانها. وعندما فشل ذلك، ومن

بين الملايين من اللاجئين الأفغان داخل حدودهم، شكل الباكستانيون وحدهم قوة جديدة أطلق عليها اسم طالبان للاستيلاء على كابول بنجاح عام 1996.

وفي أعقاب الهجمات الإرهابية في سبتمبر 2001، عندما قررت واشنطن غزو أفغانستان، أكد لها نفس التوافق بين الإستراتيجية العالمية والوقائع المحلية انتصاراً مذهلاً آخر، هذه المرة على طالبان التي

لصالح هذه الدولة على حساب الهند. ومن أجل الاحتفاء تحت المظلة النووية الأميركية كان الباكستانيون بدورهم على استعداد للمخاطرة بغضب موسكو من خلال العمل كنقطة انطلاق للحرب السرية التي تشنها وكالة المخابرات المركزية على الجيش الأحمر في أفغانستان.

حرب المخدرات السرية

مع دخول الحرب السرية لواشنطن عامها السادس اكتشف مراسل نيويورك تايمز الذي كان يسافر عبر جنوب أفغانستان انتشاراً لحقول الخشخاش التي كانت تحول تلك الأراضي القاحلة إلى المصدر الرئيسي للمخدرات غير المشروعة في العالم. وقال أحد قادة المتمردين للمراسل "يجب أن نزرع ونبيع الأفيون لخوض حربنا المقدسة ضد الكفرة الروس".

وفي الواقع غالباً ما كانت القوافل التي تحمل أسلحة وكالة المخابرات المركزية إلى أفغانستان تعود إلى باكستان محملة بالأفيون، وفي بعض الأحيان، كما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز "بموافقة ضباط المخابرات الباكستانيين أو الأميركيين الذين دعموا المقاومة". وخلال عقد من الحرب السرية التي شنتها وكالة المخابرات المركزية هناك، ارتفع محصول الأفيون السنوي في أفغانستان من 100 إلى 2000 طن.

وتحدث تشارلز كوغان مدير العمليات الأفغانية لوكالة المخابرات المركزية في ما بعد بصراحة عن أولويات الوكالة. وقال في مقابلة مع أحد المحاورين "لم تكن لدينا الموارد أو الوقت الكافي للتحقيق في تجارة المخدرات. لا اعتقد أننا بحاجة إلى الاعتذار عن هذا. كانت هناك تداعيات في ما يتعلق بالمخدرات، لكن الهدف الرئيسي تم تحقيقه. السوفييت غادروا أفغانستان".

كان هناك نوع آخر من التداعيات الحقيقية لذلك الحرب السرية على الرغم من أن



بعد سنوات طويلة من الحرب ستسحب القوات الأميركية من أفغانستان بعد قرار الرئيس جو بايدن إتمام ذلك بحلول الحادي عشر من سبتمبر المقبل، وهو تاريخ لن ينساه العالم ولن تنساه الولايات المتحدة. وكما يذكر هذا التاريخ واشنطن بتعرضها لمجموعة من الهجمات الإرهابية، يعيد الانسحاب الأميركي إلى الذاكرة ذكرى سقوط عاصمة فيتنام سايفون سنة 1975 على أيدي القوات الشيوعية. ففي كلتا الحربين تغادر القوات الأميركية بخسائر فادحة عسكرياً وبتكلفة باهظة مالياً، والأخطر هو ترك البلاد تواجه مخاوف حقيقية بسبب مساعي حركة طالبان لاستغلال الفراغ الأمني من أجل السيطرة على البلاد.

● **واشنطن** - عانى السياسيون من جيل جو بايدن من هذا الكابوس المتكرر المتمثل في أحداث سايفون سنة 1975؛ الدبابات الشيوعية تمرق الشوارع مع فرار القوات الصديقة، الآلاف من الحلفاء الفيتناميين المدعورين يقصفون بوابات السفارة الأميركية، طائرات هليكوبتر تلتقط الأميركيين والفيتناميين من فوق أسطح المنازل وتنزلهم على متن سفن تابعة للبحرية. البحارة على تلك السفن التي امتلات باللاجئين يدفعون تلك المروحيات التي تبلغ قيمتها مليون دولار إلى البحر. لقد تكبدت أعظم قوة على وجه الأرض عداء أكبر الهزائم.

والآن كونه رئيساً للولايات المتحدة ومن خلال إصداره أمراً بانسحاب جميع القوات الأميركية من أفغانستان في غضون خمسة أشهر بحلول 11 سبتمبر، يشير ألفريد مكوي أستاذ التاريخ الأميركي في تحليل نشرته وكالة غلوبال أن بايدين اليوم حريص على تجنب عودة النسخة الأفغانية من ذلك الكابوس. ومع ذلك فإن ذلك الفاصل الزمني بين انسحاب واشنطن وانتصار طالبان المستقبلي قد يثبت أنه قصير جداً.

وقد استولى مقاتلو طالبان بالفعل على جزء كبير من الريف، مما قلل من سيطرة الحكومة الأفغانية المدعومة من الولايات المتحدة في العاصمة كابول، إلى أقل من ثلث جميع المناطق الريفية.

كابوس طالبان

إذا استمر هذا المسار فستكون طالبان قريباً مستعدة لشن هجوم على كابول، حيث ستثبت القوة الجوية الأميركية عدم جدواها في القتال. وما لم تستسلم الحكومة الأفغانية أو تقنع طالبان بطريقتين ما بتقاسم السلطة، فإن القتال من أجل كابول يمكن أن يكون أكثر دموية بكثير من سقوط سايفون كابوس القرن الحادي والعشرين الجديد.

و خلال ما يقرب من 20 عاماً من الاحتلال الأميركي، أساءت واشنطن إدارة السياسات العالمية والإقليمية والمحلية بطريقة أدت بجهود التهدة إلى هزيمة كابول يمكن أن يكون أكثر دموية بكثير من سقوط سايفون كابوس القرن الحادي والعشرين الجديد.

بكين تطوّق واشنطن من المحيط الهادئ ومن الأطلسي أيضا



ستيفن تاونسنند

● **بكين تتطلع إلى إنشاء ميناء بحري قادر على استضافة غواصات أو حاملات طائرات على الساحل الغربي لأفريقيا**

المصالح الاقتصادية على الساحل الغربي لأفريقيا، بما في ذلك صيد الأسماك والنفط. كما ساعدت الصين في تمويل وبناء ميناء تجاري كبير في الكاميرون.

وبين أي جهد من جانب بكين لإنشاء ميناء بحري على الساحل الأطلسي سيكون توسيعاً للوجود العسكري الصيني. لكنه أشار إلى أن الرغبة في الوصول إلى المحيط قد تكون في الأساس لتحقيق مكاسب اقتصادية، وليس قدرات عسكرية.

في القاعدة، بما في ذلك المئات من مشاة البحرية الذين يتولون الأمن هناك. ولبعض الوقت، اعتقد الكثيرون أن الصين كانت تعمل على إنشاء قاعدة بحرية في تنزانيا، وهي دولة تقع على الساحل الشرقي لأفريقيا، وتتمتع بعلاقة عسكرية قوية وطويلة الأمد مع بكين، لكن تاونسنند أكد أنه يبدو أنه لم يتم اتخاذ قرار بشأن ذلك حتى الآن.

وبينما تحاول الصين جاهدة الحصول على قاعدة في تنزانيا، فليس هذا هو الموقع الوحيد الذي يثير القلق. وأوضح تاونسنند "يقع الموقع على جانب المحيط الهندي. أريد للقاعدة أن يتم إنشاؤها في تنزانيا بدلاً من ساحل المحيط الأطلسي". مشيراً إلى المسافة الأقصر نسبياً من الساحل الغربي لأفريقيا إلى الولايات المتحدة. وفي الأميال البحرية، يمكن أن تكون قاعدة على الساحل الأطلسي الشمالي لأفريقيا أقرب إلى الولايات المتحدة من المنشآت العسكرية الموجودة في الصين إلى الساحل الغربي للولايات المتحدة.

وكشف تقرير وزارة الدفاع لعام 2020 عن القوة العسكرية للصين، أن بكين قد نظرت على الأرجح في إضافة منشآت عسكرية لدعم قواتها البحرية والجوية والبحرية في أنغولا. وعلق هنري توغندهاث كبير محللي السياسة في معهد الولايات المتحدة للسلام، بالقول إن "الصين لديها الكثير من

والشرق الأوسط، وتسعى وراء إنشاء قواعد وموانئ قدم هناك. وقال تاونسنند "الصينيون يتفوقون على الولايات المتحدة في دول مختارة في أفريقيا".

وبرأيه ستؤدي مشاريع الموانئ والمساعي الاقتصادية والبنية التحتية واتفاقياتها وعقودها، إلى تحقيق ما تصبو إليه الصين في المستقبل. ووقع بناء أول قاعدة بحرية خارجية للصين منذ سنوات في جيبوتي في القرن الأفريقي، وهي تعمل على زيادة قدرتها بشكل مطرد. وقال تاونسنند إن ما يصل إلى 2000 عسكري موجودون



النفوذ الصيني المتصاعد التحدي الرئيسي لواشنطن

والهادئ، وتهديدات الخصوم من القوى العظمى مثل الصين وروسيا. وتنتظر إدارة بايدن إلى نفوذ الصين الاقتصادي المتزايد بسرعة وقوتها العسكرية، على أنهما التحدي الأمني الرئيسي الذي تواجهه واشنطن.

ويحذر القادة العسكريون الأميركيون في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك العديد ممن قد يفقدون القوات والموارد لتعزيز النمو في المحيط الهادئ، من أن النفوذ المتزايد للصين لا يقتصر على آسيا فقط. وهم يجادلون بأن بكين تؤكد بقوة نفوذها الاقتصادي على دول في أفريقيا وأميركا الجنوبية

● **واشنطن** - حذر قائد قيادة أفريقيا للقوات الأميركية "أفريكوم" من أن التهديد المتزايد من الصين قد لا يأتي فقط من مياه المحيط الهادئ، ولكن من المحيط الأطلسي أيضاً.

ولفت الجنرال الأميركي ستيفن تاونسنند في مقابلة مع وكالة أسوشيتد برس، إلى أن بكين تتطلع إلى إنشاء ميناء بحري كبير قادر على استضافة غواصات أو حاملات طائرات على الساحل الغربي لأفريقيا.

وأوضح تاونسنند أن الصين تواصلت مع دول تمتد من موريتانيا إلى جنوب ناميبيا، عازمة على إنشاء منشأة بحرية. وإذا تم تحقيق ذلك، فإن هذا الاحتمال سيمنح الصين من إقامة سفن حربية في أسطولها البحري المتوسع في المحيط الأطلسي وكذلك المحيط الهادئ.

وفي تقديره فإن الصين تبحث عن مكان يمكنها فيه إعادة تسليح وإصلاح السفن الحربية، حتى يصبح ذلك مفيداً عسكرياً في الصراع. مستذكراً "لا يزال الطريق أمامهم طويلاً نحو تحقيق ذلك في جيبوتي. الآن يلقون أنظارهم على ساحل المحيط الأطلسي ويريدون الحصول على مثل هذه القاعدة هناك". وتأتي تحذيرات تاونسنند في الوقت الذي يحول فيه البنتاغون تركيزه من حروب مكافحة الإرهاب في العقدين الماضيين إلى منطقة المحيطين الهندي

اللوبي اللبناني في الولايات المتحدة: لبنان في خطر

أسعد الخوري

كاتب لبناني



واشنطن - ينشط اللوبي اللبناني في الولايات المتحدة بشكل فاعل في الأوساط السياسية ومراكز القرار الأمريكي، كما مراكز الأبحاث والدراسات المتعلقة بلبنان والشرق الأوسط. وللمنتشرين اللبنانيين في أميركا الشمالية والجنوبية وسواها من بلدان الانتشار الأخرى مثل أستراليا وكندا والبرازيل والمكسيك دور أساسي في دعم لبنان في هذه الظروف الصعبة والمصيرية التي تهدد سيادته واستقلاله ومصيره. وقد تحدث البابا فرنسيس عن "خطر وجودي" يهدد لبنان قد يؤدي إلى غيابه أو تفككه.

لقد عرف الاغتراب اللبناني على مر الزمان شخصيات سياسية وأدبية وثقافية مبدعة. وشكل المغتربون اللبنانيون على الدوام قوة فاعلة وقادرة ومساندة للدول التي تعيش فيها. النابغة اللبنانية جبران خليل جبران قال يوماً أمام مدينة نيويورك حيث كان يعيش "أيتها المدينة نحن المهاجرون القادمون من لبنان لسنا هنا فقط لنأخذ منك، بل جئنا أيضاً لنعطيك".

العديد من اللبنانيين يعملون لخدمة لبنان بالتنسيق مع مراكز سياسية أميركية لتجاوز هذه المرحلة الصعبة

يقيم اللوبي اللبناني في الولايات المتحدة علاقات وثيقة مع الطاقم الأساسي في الإدارة الجديدة، بدءاً من وزير الخارجية في إدارة الرئيس بايدن أنتوني بلينكن الذي يعمل جاهداً لتفعيل العلاقات الأميركية - اللبنانية ودعم لبنان سياسياً واقتصادياً وفق رؤية وخطة اللوبي اللبناني والشخصيات الخارجية الأساسية التي تتمحور ونشط في هذا الإطار. أولاً، يشكل "معهد الشرق الأوسط" الذي يرأسه بول سالم (ابن وزير خارجية لبنان السابق إليي سالم) عنصراً أساسياً لدعم لبنان عبر دراسات أكاديمية تتعلق بأوضاع لبنان والمنطقة بأسرها. إلا أن الاهتمام بالأوضاع اللبنانية هو أساسي وأولي، أي أنه يتقدم على سواء من القضايا، خاصة أن رئيس المعهد يتمتع بخبرة واسعة في القضايا اللبنانية كاستاذ جامعي ثم رئيساً لمعهد "كارنيغي" الأميركي في بيروت والذي يهتم بإجراء أبحاث ودراسات تتعلق بمغملها بالوضع اللبناني وقضايا المنطقة.

وقدم المعهد مؤخرًا ورقة عمل إلى الإدارة الأميركية الجديدة يطلب فيها المساعدة لتشكيل حكومة لبنانية وإجراء إصلاحات وتقديم مساعدات للجيش اللبناني، وكذلك مساعدة لبنان للعمل مع البنك الدولي وتنسيق الجهود في هذا المجال عندما يتم تشكيل حكومة جديدة في لبنان.

ثانياً، يضم "فريق العمل الأميركي من أجل لبنان" مجموعة بارزة من اللبنانيين المنتشرين في مختلف الولايات الأميركية ومقره الرئيس في العاصمة واشنطن، ورئيسه هو إدوارد غبريال اللبناني الأصل والذي عمل سفيراً للولايات المتحدة في المغرب بين 1997 و2001 في عهد الرئيس بيل كلينتون. وهو رجل

مترن جداً ويقوم علاقات وطيدة مع مختلف أطراف الإدارة الأميركية. ويعمل هذا الفريق منذ تأسيسه لبناء جسر تواصل بين الولايات المتحدة ولبنان، وهو ينسق مع القوى والمراكز الأساسية في لبنان. وتاريخ هذا الفريق يشهد له بالإنجازات والمساعدات العديدة التي قدمها لـ "وطن الأزرق" في مجالات عديدة، وخاصة ما يتعلق بدعم مفاصل أساسية بينها الجيش اللبناني، كما استطاع دعم سياسات لبنانية في طليعتها تنفيذ مقررات دولية تتعلق بلبنان.

ثالثاً، تضم مؤسسة (Life Lebanese Diaspora) التي تأسست في لندن منذ سنوات ولها فروع في نيويورك ومدن أخرى شباباً وشابات لبنانيين منتشرين في العالم أو من أصول لبنانية ينساقون معاً ويعملون من أجل دعم اقتصاد لبنان. وقد أنجزت بالاتفاق مع معهد الشرق الأوسط وفريق العمل الأمريكي من أجل لبنان دراسة وجهتها إلى الإدارة الأميركية الجديدة تتضمن مقترحات تفصيلية وموضوعية لمساعدة لبنان ومساندته سياسياً واقتصادياً. واقترحت الدراسة أساليب تؤدي إلى وقف الفساد المستشري منذ عقود في النظام اللبناني والإدارة اللبنانية، وإجراء إصلاحات شاملة ومؤثرة وواضحة، وتقديم مساعدات مالية للبنان.

رابعاً، إن العديد من اللبنانيين في الولايات المتحدة يعملون لخدمة لبنان بالتنسيق مع قوى ومراكز سياسية أميركية لتجاوز هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها لبنان، بينهم الطبيب اللبناني المعروف البروفيسور فيليب سالم الذي يوظف علاقاته مع شخصيات أميركية فاعلة في هذا المجال. وهو قد عمل مستشاراً طبياً في البيت الأبيض خلال ولاية جورج بوش (الأب) كما خلال النصف الأول من ولاية الرئيس كلينتون.

ويحظى سالم بعلاقات متينة مع الجاليات اللبنانية في دول الانتشار. وقد وجه كتاباً في نوفمبر الماضي إلى لجنة السياسة الخارجية في الكونغرس الأمريكي دعا فيها لانعقاد مؤتمر دولي من أجل لبنان، وحدد ثلاثة أهداف لهذا المؤتمر: الهدف الأول هو وضع خطة مارشال لبنانية ماثلة للخطة الأميركية لإعادة إعمار أوروبا التي طبقت بعد الحرب العالمية الثانية، ضمان سيادة واستقلال لبنان ضمن آلية دولية بإشراف الأمم المتحدة، وضمان حياد لبنان الفاعل من قبل مجلس الأمن.

ويرى سالم "أن مأساة لبنان هي في جغرافيته؛ إذ أنه مصلوب في الشرق بين سوريا وإسرائيل والبحر الأبيض المتوسط ووحده البحر يعانقه بمحبة". وقد اقترح حديثاً على الإدارة الأميركية في مفاوضاتها مع إيران أن تعمل لتوقف التمدد الإيراني في الشرق العربي.

ويتسند سالم في رسالته على أن الحياض الفاعل هو المدخل الأساسي لقيامه لبنان. ويستحضر في رسالته زيارة البابا يوحنا بولس الثاني إلى لبنان في مايو سنة 1997 حين أعلن أن "لبنان أكثر من وطن، إنه رسالة إلى العالم".

لكن ما هي هذه الرسالة وما مغزاها؟ هنا يجيب سالم بالقول "إنها رسالة التعايش بين الأديان والثقافات المتعددة (...) إن لبنان وحده في الشرق العربي هو نموذج للتعددية الحضارية ونموذج لقيم الغرب". ودعا في رسالته الغرب ألا يدير ظهره للبنان ويتركه يذبل وينهار ويموت، لأن من مصلحته إعادة لبنان إلى الحياة.

ومن هؤلاء، العميد سعيد محمد الذي قاد حتى مطلع مارس "مقر خاتم الأنبياء"، وهو ذراع اقتصادية للحرس الثوري تعنى بشؤون البناء والإعمار. وعلى الرغم من إعلان استقالته من



حسين دهقان أبرز شخصية عسكرية مرشحة لرئاسة إيران

هل يفضي السباق الرئاسي إلى عسكرة الدولة في إيران

إقبال شخصيات عسكرية على الترشح للانتخابات يثير توجس الإيرانيين

على كرسي الرئاسة من خريجي مؤسسة الحرس الثوري، وهي القوة النافذة في إيران وید المرشد الطولي في الداخل والخارج.



عباس علي كخدايي
القانون لا يمنع مشاركة
العسكر في الانتخابات
بل التدخل فيها

لكن المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور عباس علي كخدايي، يشدد على أن ترشح شخصيات عسكرية وتدخل العسكر في السياسة، هما أمران منفصلان.

وأوضح في تصريحات صحافية الأسبوع الماضي أن "القانون لا يمنع مشاركة العسكر في الانتخابات"، بل "التدخل" فيها، موضحاً أن التدخل قد يكون في شكل إعلان "قوة عسكرية تسمية مرشح أو التصرف بشكل يغير نتيجة الانتخابات".

وزاد الحديث عن دور العسكر في السياسة في الفترة الماضية، بعد تسريب تسجيل صوتي لوزير الخارجية محمد جواد ظريف في أواخر إبريل، يتحدث فيه عن أولوية الميدان على الدبلوماسية في الجمهورية الإسلامية.

وأشار التسجيل جديلاً واسعاً وانتقادات لوزير الخارجية خصوصاً من المحافظين.

وأبدى ظريف أسفه لأن تصريحاته أثارت "قلق القائد الأعلى" خامنئي، وذلك بعدما اعتبر الأخير أن بعض ما ورد على لسان الوزير يشكل "خطأ كبيراً".

وبعيد انتشار التسجيل، أعلن رضائي نيته الترشح، منتقداً ظريف ضمناً.

في ظل الأخذ والرد، أكد قائد الحرس الثوري اللواء حسين سلامي، أن ترشح العسكريين قرار يعود لهم، وليس مدفوعاً من المؤسسة التي يرتبطون بها. وقال في حديث للتلفزيون الرسمي في السادس من مايو، إن تقدم "أي من أفراد الحرس أو أي عسكري إلى انتخابات يعبر عن رغبة شخصية".

ويرى الصحافي زيد أبادي أن منتقدي ترشح العسكريين "يخشون أن تؤدي رئاسة عسكرية إلى تركيز غير مسبوق للسلطة".

أما ترشكاوند، فيقلل من شأن المخاوف، واضعاً إياها في إطار الانتقادات "ذات الغايات الانتخابية".

انظمة عسكرية "سابقة.. في تركيا وباكستان"، معتبراً أن هذين البلدين "ناضلاً، مع صعوبات كبيرة، من أجل التحرر من الهيمنة العسكرية".

لكن دهقان، وفي ما بدا بمثابة رد على هذه المخاوف، انتقد البعض لـ "اعتقادهم بأن العسكر بحال فوز أحدهم بالرئاسة، سيفرضون الأحكام العرفية ويقيدون الحريات"، مشدداً على أنه "في إيران، لا إمكانية لعسكرة الدولة".

ويعتقد محللون أن احتمالات انتخاب شخصية عسكرية مرتفعة نظراً إلى أن غالبية الإيرانيين قد لا يصوتون لأنهم لم يعودوا يعتقدون أن بطاقات اقتراعهم تحدث أي فرق، خاصة أن انخفاض نسبة التصويت سيؤدي إلى تحقيق مكاسب كبيرة لعسكر المحافظين.

رغبة شخصية

كان مؤسس الجمهورية الإسلامية روح الله الخميني، حض العسكر على "عدم التدخل في السياسة".

وشهد عهد المرشد خامنئي، تنامي دور الحرس الثوري واتساعه ليشمل المجالين السياسي والاقتصادي، ما يدفع محللين لاعتقاد بأن هذه المؤسسة باتت تتمتع بهيكلية موازية لدولة ضمن الدولة.

ويتحكم المرشد الأعلى في سلطات سياسية واقتصادية وأمنية وعسكرية واسعة النطاق في إيران، وهو الذي يضع أسس السياسة الخارجية وخاصة في العلاقات مع الولايات المتحدة والأربع الإيرانية المختلفة وأنشطتها في بلدان العالم.

ويعتمد خامنئي في بسط حكمه على مؤسسات عسكرية وأمنية قوية في الداخل على غرار جهاز الحرس الثوري الإيراني، الذي ينفذ تعليمات المرشد الأعلى بكل حذافيرها دون أي نقصان.

وكان أغلب المتنافسين

يُنظر إلى الانتخابات المزمع إجراؤها يوم الثامن عشر من يونيو المقبل على أنها واحدة من أكثر الاختبارات جدية على صعيد التغيير في منهج رئاسة إيران وخلافة المرشد الأعلى، خاصة مع تزايد التوقعات بأن تتولى الرئاسة هذه المرة شخصية عسكرية. وفيما يذهب متابعون إلى أن اختيار عسكري قد يخدم صورة البلاد خارجياً ويدعمها في مواجهة التحديات الخارجية وخاصة الضغوط الأميركية، يتسبب آخرون إلى تداعيات سلبية في حال بات هذا السيناريو واقعاً، لاسيما على واقع الحريات في البلاد، وهو مبعث توجس حقيقي لدى الإيرانيين الذين يعانون طيلة سنوات من تضيق النظام الإسلامي الحاكم.

● طهران - يثير العدد المتزايد للشخصيات ذات الخلفية العسكرية التي أعلنت ترشحها أو يرجح أنها تعزم المنافسة في الانتخابات الرئاسية في إيران، خشية من "عسكرة" الحيز السياسي في الجمهورية الإسلامية.

وعلى الرغم من أن ترشح شخصيات طبع الميدان العسكري مسيرتها العامة، ليس أمراً جديداً في إيران، إلا أن العدد المتوقع تقدمه لانتخابات 18 يونيو، يفوق ما تم تسجيله في دورات سابقة.

ويقول الصحافي أحمد زيد أبادي في تصريحات صحافية، إن مشاركة "مرشحين يتمتعون بخلفية عسكرية ليست جديدة".

وسبق لضباط معروفين أن نافسوا في الانتخابات، مثل الأميرال علي شمعاني أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، أو اللواء محسن رضائي أمين مجمع تشخيص مصلحة النظام والقائد السابق للحرس الثوري، ورئيس مجلس الشورى محمد باقر قاليباف أو سلفه علي لاريجاني وقد كانت لكليها تجربة في الحرس أيضاً.

إلا أن أياً منهم لم يفز بمنصب الرئيس. ويوضح حبيب ترشكاوند، الصحافي في وكالة "فارس" القريبة من التيار المحافظ، أن "أياً من هؤلاء المرشحين" لم يدخل المنافسة في وقت كان لا يزال "عضواً في قوة عسكرية".

وتبدأ الثلاثاء ولمدة خمسة أيام، مهلة تسجيل الترشيحات للانتخابات الرئاسية 2021، ويتوقع أن تشهد "أطول لائحة من المرشحين ممن لديهم مسار عسكري"، وفق وكالة الأنباء الرسمية "إرنا".

وعلى خلاف دورات سابقة حيث كان العسكريون خارج السلك بالكامل قبل الترشح، يعتزم بعضهم هذه السنة خوض المنافسة على رغم استمرار ارتباطهم بشكل أو بآخر، بالهيكلية العسكرية.

ومن هؤلاء، العميد سعيد محمد الذي قاد حتى مطلع مارس "مقر خاتم الأنبياء"، وهو ذراع اقتصادية للحرس الثوري تعنى بشؤون البناء والإعمار. وعلى الرغم من إعلان استقالته من

منصبه، يبقى محمد رسمياً مستشاراً لقائد الحرس. اسم آخر يندرج في خانة مشابهة: وزير النفط السابق العميد رستم قاسمي الذي يشغل منصب معاون للشؤون الاقتصادية لقائد قوة القدس المرتبطة بالحرس.

ولا يقتصر المرشحون من العسكريين على هذين الاسمين. فالعميد حسين دهقان، وزير الدفاع خلال الولاية الأولى للرئيس حسن روحاني (2013-2017)، ومستشار المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي، أصبح في أواخر 2020، من أوائل الذين أعلنوا عزمهم على الترشح للانتخابات.

تلا عزت الله ضرغامی، الضابط السابق في الحرس الثوري الذي تولى أيضاً الإشراف على هيئة الإذاعة والتلفزيون الرسمية، وصولاً إلى اللواء محسن رضائي.

ورغم أن شمعاني وقاليباف ولاريجاني لم يعلنوا نيّتهم بعد، يتم التداول باسمائهم ضمن الترشيحات المحتملة.

تبعات سلبية

سيكون على الراغبين بالترشح تقديم ملفاتهم إلى وزارة الداخلية، في خطوة يليها تولي مجلس صيانة الدستور دراسة الأسماء والمصادقة على المؤهلين منهم. وقد أثار إقبال الشخصيات

العسكرية على الترشح، جدلاً سياسياً في إيران. ورات صحيفة "جمهوري إسلامي" المعتدلة أن انتخاب "عسكري على رأس الحكومة" قد تكون له "تبعات سلبية".

أما النائب الإصلاحي السابق علي مطهري الذي يُستبعد أن يتأهل بمصادقة مجلس صيانة الدستور على ترشحه، فاجري مقارنة مع



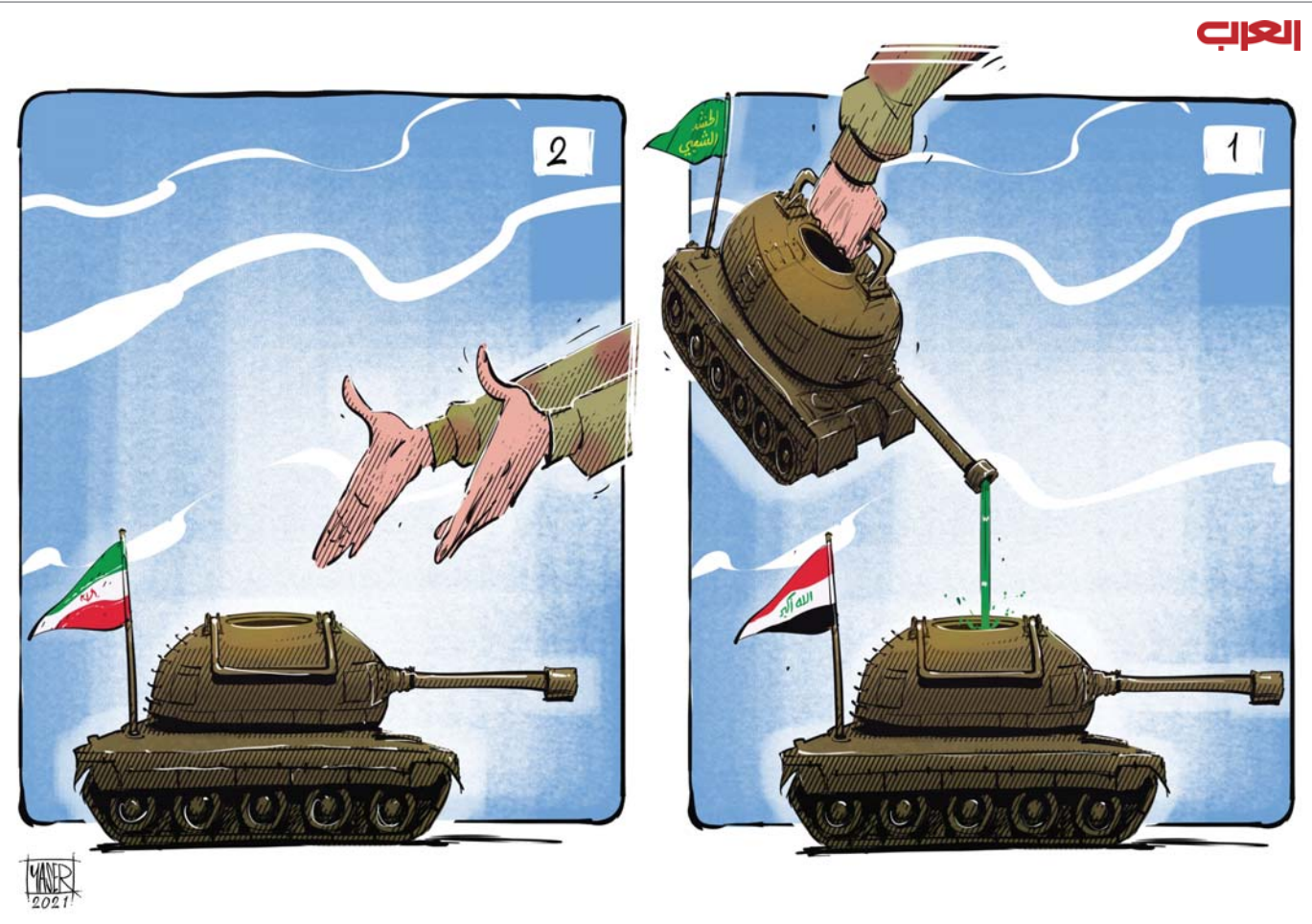
الكاظمي.. إنقاذ الشعب أم النظام السياسي



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

يحاول رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أن يترك انطبعا لدى متلقيه من خلال تصريحاته في اللقاءات والمؤتمرات الصحافية، بأنه عارف ومُلم بالمشكلة الجوهرية للنظام السياسي الحالي مع شعب العراق، وأبرز عنوان لها أزمة الثقة بين الشعب والنظام القائم رغم أن هذه المعرفة السياسية لا تشكل ميزة نادرة إذا جاءت في إطار التحليل السياسي والإعلامي وهو لم يكن بعيدا عنه على المستوى الشخصي.

موضوعيا يُحسب للكاظمي أنه أول رئيس وزراء منذ عام 2005 وإلى حد الآن ينفرد بهذه الخصوصية، التي رغم جاذبيتها على مستوى الرأي العام تترتب عليها التزامات يومية في مدى قدرة الحاكم على تحقيق إجراءات وقرارات سياسية وأمنية تترجم تلك الغاويين البراقة. فشعب العراق الجريح لا يدأويه الخيال السياسي إنما ينتظر من الحاكم، حتى وإن أحيط بحيتان القتل والفساد والطائفية، قرارات ثورية جريئة. يتجرأ الكاظمي على إطلاق عبارات وتوصيفات سياسية نقدية للنظام القائم خصوصا في لقاءاته النادرة ببعض الصحافيين العرب، كقوله لصحيفة "ذا ناشيونال" الإماراتية باللغة الإنجليزية بعد خمسة شهور من توليه رئاسة الوزارة إن "هناك خلا في البنية المؤسساتية العراقية منذ عام 2003 التي بنيت على أساس خاطئ وهو الطائفية والعنصرية القومية التي أنتجت محاصصة حزبية أدت إلى ترهل وفساد وعدم انتماء وطني لهذه المؤسسات". وهو دائما ما يعد الشعب باستعادة الدولة وسيادتها على السلاح المنفلت. واقعا الملف الأمني هو الأكثر حساسية إلى جانب ملف الفساد. وتكشف الوقائع عدم قدرة الكاظمي على تنفيذ جريء لمشروعه المعلن؛ فقد تراجع في أول صدام له مع ميليشيا حزب الله في منطقة الدورة ببغداد أواخر عام 2020 بعد تهديدها باقتحام مكاتبه إثر اعتقال بعض عناصرها، كذلك التهديد الذي أعلنته كتائب العصاب بعد اعتقال أحد قادتها المسؤول عن الهجوم على السفارة الأميركية ببغداد، وسط تحذير من زعيم العصاب ببغداد، وأن حكومته مؤقتة مكلفة بمهمتي إجراء الانتخابات



قبل عام على وقع مطالب ثوار أكتوبر الموسومة بأكثر من 800 شهيد وقرباة الثلاثين ألف جريح ومعوق، تحت إمرته قوة الجيش وأجهزته الخاصة المملوكة لتجربة وطنية بعيدة عن محاصصة الأحزاب مثالها جهاز مكافحة الإرهاب ودعم الشعب بعد ثبات عدم ولائه للأحزاب وميليشياتها التي قتلت الشباب والأحزاب الفاسدة، ولو دخل الكاظمي المعركة يعزم الزعماء الوطنيين الأحرار لتحقيق نصر التغيير الذي يُجهد نفسه بتوصيفه ولاكتشف العالم مدى جبن وهزلة قوى اللادولة وهزيمتها. كارثة سياسية ستلحق بالكاظمي أمام جماهير ثورة أكتوبر وشعب العراق إذا صحت دعوته إلى إعادة الثقة بالنظام السياسي، عندها لن تصبح التوصيفات الدقيقة لشكالات الحكم وسيلة للتغيير الجاد إنما محاولة لتجميل صورته، وهذا ما لا نتمناه للكاظمي أن يقع به.

الحالة العامة، لكن مثلما يُعرف فإن تشخيص المرض ممكن أن تؤديه أجهزة طبية متطورة، لكن العلاج الدقيق يبقى بيد الطبيب وهنا تتفاوت مهارات الأطباء في القضاء على المرض. إمكانيات التوصيف للمشكلة لا تؤهل الكاظمي لأن يصبح زعيما منقذا في قائمة الحكام الذين توفرت أمامهم فرص قيادة الحكم، وأمثلتهم كثيرة في بلدان مزقت شعوبها الحروب التقليدية وحروب الطوائف والأعراق والفساد بدرجات أقل مما يواجهه شعب العراق اليوم، لكن أولئك الحكام اكتشفوا سرّ القوة التي بواسطتها تمكنوا من حسم المعركة ضد خصوم الشعب، هذه القوة هي مزيج فوري من الإمكانيات الفردية للقائد الحاكم كالشجاعة والنزاهة والذكاء السياسي تتفاعل مع إمكانيات الدعم الشعبي. فرصة التغيير الحقيقي وظرفها الثوري توفرا أمام الكاظمي منذ مجيئه

مواطنيه إلى جائعين مهانين مازالت قوى الحقد والكراهية تدبر مصائرهم، إنه يحاول تحسين صورة النظام السياسي القائم. اليس من نتائج عهد الكاظمي القصير زمنيا عودة الأحزاب الشيعية مجددا للتمتع بالطائفي رغم ما يقال عما يمتلكه بعضها من مسافة عن الهيمنة الإيرانية، وهي ليست حقيقة، بل محاولة لتهديد داخلية لكل من السنة والأكراد، وخارجية تتعلق بالسعودية ودول الخليج. مثال ذلك التصريحات الأخيرة لعمار الحكيم على موقع "ووم" التي عززت النزعة الطائفية في العمل السياسي، فهو لا يختلف عن غيره من رفاقه القادة في تكريس حكم الشيعة للعراق رغم ما وصل إليه البلد من كوارث تحت ظله. من حق الكاظمي أن يضع لنفسه ميزة سياسية كونه غير منتم لحزب إسلامي شيعي ولا يمتلك ميليشيا ولا حزبا بدمه، إضافة إلى قدرته على توصيف

بالنظام السياسي بدلا عن الانسجام والتفاعل مع مشروع التغيير لثوار أكتوبر (تشرين) الذي جاء للسلطة كناتج لحراكهم. عربي يبدو الكاظمي مستفيدا من حالة التحولات البطيئة للانفراج في المنطقة العربية نتيجة تراجع الأفراد الأميركي وتعاظم الوجود الروسي ومازق نظام طهران الذي يحاول باين إنقاذه مثلما أنقذه أوباما لكي يجعل من معادلة الموقع الجيوسياسي للعراق دافعا للتعاظم مع جميع أطراف الصراع والنفوذ في المنطقة، لكن ذلك لا يعني دورا قياديا مؤثرا في أطراف الصراع مثلما تحاول أجهزة إعلام الحكومة ببغداد الإيحاء به. لا يخطئ أحد التقدير بأن الكاظمي لا يقود مشروعا للتغيير يستهدف مركزات النظام وهويته الطائفية وكيف تحولت السلطة إلى شركة لتقاسم النهب "الملياري" لخيرات العراق، وتحويل

تعرضات طائفية تسبق الانتخابات النيابية العراقية

تعبّر بصفة سافرة عن مقاومتها للوعي الوطني العابر للطائفية الذي أشاعته الانتفاضة الشبابية العراقية العنيدة في أكتوبر 2019، وهذا كله مما لا يتمكن من المواطنين بعيدا عن الطوائف. فالتغيير الحقيقي يتطلب إجراء تعديلات كبيرة على الدستور والنظام الانتخابي العراقي بالإضافة إلى سن قوانين جديدة بشأن الأحزاب السياسية وإدارة الموارد، كما ينبغي أن تصبح السلطة أقل نخبوية وأكثر بعدا عن المركزية وأكثر تعبيرا عن احتياجات الناس، وهذا لن يتحقق إلا بعملية سياسية يصوغها العراقيون بأنفسهم ودستور يكتبونه بأيديهم. على الرغم من أن الدستور لم ينص صراحة على توزيع السلطة وفقا للمكونات الطائفية، فقد ثبتت الممارسات التي سادت في العراق الهويّة الطائفية بصفاتها فقة سياسية، وركزت تلك المقاربة على إيجاد ممثلين طائفيين أكثر من تركيزها على التغلب على الانقسامات الطائفية، وعززت النظم الانتخابية التي تستند إلى التمثيل النسبي والقوائم الحزبية، الطائفية السياسية. وختاماً، لا حياة لأحزاب ولاية الفقيه من غير الطائفية فهي المادة الحية التي يعيش عليها مستوطنو الخضراء وهي الزاد والمعاد لسلطانهم تعبيرا عن أعماقهم وامتثالهم للدولة الإيرانية، ولسوف تبقى الطائفية هي معيار هذه الأحزاب وطريقها وليست الانتخابات إلا صفحة من صفحاتها.. والسلام على العراق.

والحمدانية ومناطق أخرى، ومنعت العديد من المسيحيين من العودة، وتم تغيير سجلات النفوس وسجل عناصر الميليشيات من وسط العراق وجنوبه على أنهم من سكان سهل نينوى والموصل من أجل إضفاء الشرعية على مصادرة ممتلكات السكان الأصليين. ويشير التقرير إلى سيطرة الميليشيات على أكثر من 72 حقلًا نفطيا في منطقة القيارة جنوب الموصل كان داعش سيطر عليها سابقا، وتسرق الفصائل نحو 100 شاحنة صهريج نفط خام يوميا. وتجنّى الميليشيات مئات الآلاف من الدورات كل يوم من خلال الابتزاز عند نقاط التفتيش غير القانونية التي أقامتها في جميع أنحاء البلاد، كما تفرض رسوم حماية غير رسمية تتراوح بين ألف و3 آلاف دولار شهريا على المطاعم الكبيرة، أما أصحاب المحال الذين يعجزون عن الدفع فإن التفجير مبرر مصالحهم وينسب الانفجار زورا إلى داعش. من هذا كله نستنتج أن دولة الميليشيات الولائية هي التي تتحكم بمصير العراق وما الرئاسات الثلاث إلا بدورات تخفي وراءها الخراب الذي حل بالعراق. ورغم أن اغتيال القيادي البارز في قوات الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، والقائد الإيراني قاسم سليماني الذي يوصف بمهندس شبكة الوكلاء الشيعية العراقية، وجه ضربة كبيرة إلى هذه الميليشيات، إلا أنه في الوقت نفسه دفعها نحو المزيد من التوحش والعنوانية، وبالحصول فإنها تظل عميقة الجذور في البلاد. إن الممارسات الطائفية التي تنتهجها الميليشيات الولائية والتي برزت بنحو أوضح في الآونة الأخيرة،

خطيرة تستند إلى تقارير استخبارية ومقابلات وبحث ميدانية عن سيطرة الميليشيات على العراق، وقعت في 49 صفحة، واستعرضت تفاصيل مكثفة لم تنشر سابقا حول إنشاء الميليشيات المرتبطة بإيران نظاما جديدا للسيطرة على منطقة استراتيجية تربط العراق وسوريا. ووفقا للتقرير فإن الميليشيات تستغل الفراغ الناجم عن انهيار داعش للبدء في بناء الهياكل الأمنية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية للسيطرة على هذه المنطقة الاستراتيجية في العراق. وجاء في التقرير أن "تسلل الميليشيات إلى قوات الشرطة والأمن سمح بالسيطرة على تحركات المواطنين العراقيين والتجارة وغير ذلك من جوانب الحياة الخاصة، وتهديد الميليشيات الصحافيين، وتقطع الطرق المؤدية إلى مناطق تجارية مهمة لعرقلة الأعمال، بل وتنقل قوات بعض القرى إلى مواقع مجهولة". بلفت التقرير إلى أن الميليشيات تلجأ إلى التهديد لتعيين الأكاديميين المضلين لديها مسؤولين عن بعض الكليات الأكثر أهمية في المحافظات التي تعيث فيها تخريبا وفسادا. بعد تحرير الموصل وبقية أرجاء محافظة نينوى من داعش، بدأت الميليشيات بالتلاعب بملكية الأراضي والعمل على إجراء تغيير ديموغرافي. وتوزعت الأراضي الزراعية في منطقة سهل نينوى على الميليشيات. وكانت هذه القرى الواقعة على مشارف الموصل ذات أغلبية مسيحية استولى عليها تنظيم داعش سنة 2014، وبعد أن استعادت قوات الأمن تلك القرى احتلت الميليشيات أراضي برطلة

برفع صور مستفزة؛ بل كيف نفسر المساعي المحمومة والخبيثة للاستيلاء على الجامع الكبير والمدرسة الدينية في سامراء؛ بل وماذا نفسر وبعد 18 سنة من الحكم الجديد تغيير عنوان لجنة نيابية من "لجنة المصالحة الوطنية" إلى "لجنة اجتثاث البعث" كان عقارب الساعة تعود إلى الوراء.. أما الحادث الأخطر فهو أن ينشط الإرهاب ويضرب هنا وهناك بجرأة وبصفة مبالغتة.

وكان مجلس الحكم الانتقالي قد وضع الخطوة العملية للنظام الطائفي وإقصاء روح المواطنة، ووطأ إبراهيم الجعفري الأساس الطائفي للدولة الجديدة واقترب بها الذبح على طريقة 7 في مقابل 7، ليصبح نوري المالكي لاحقا منظر الطائفية والمروّج لأضاليلها فاقدم على تجزئة المجتمع العراقي وجعل منه خذفين متناحرين تحت شعار "معسكر الحسين ومعسكر يزيد"، فكان حزب الدعوة حريصا على استمرار الحملات الدموية وسقطت في عهد "المختار المالكي" آلاف مؤلفة في محرقة الطائفية من الضحايا، سنة وشيعة، وما أقدم عليه الجعفري والمالكي هو الطريق نفسه الذي سلكه عادل عبدالمهدي. بلفت نائب رئيس الجمهورية الأسبق طارق الهاشمي في رسالة إلى أن العملية السياسية العقيمة كما هو متوقع لا تفرز أمرا ميثرا ولا مفيدا لهذا يتوسل السلطويون الفاشلون من أجل تدوير مواقعهم في الانتخابات المقبلة، بإحداث صدمات غرضها إثارة الغرائز وإحياء الفتن وإيقاظها ودفع الناس إلى التعصب المذموم أملا في كسب أصوات الناخبين، خاصة وأن الانتخابات باتت على مرمرى حجر، ولا ندري كيف نفسر إثارة أهالي الأعظمية

ما أشار إليه الهاشمي من أحداث شاذة لا تفسير لها ولا رابط لها سوى الانتخابات، فالقصة نعادة وحصلت وتحصل في كل انتخابات والحدز واجب، وذلك على وجه الدقة ما يساور الشارع العراقي الذي يعتقد أن وراء ذلك كله الميليشيات الولائية، في محاولة لتجديد صلاحياتها المنتهية، ولكي تقول إن وجودها ضروري مادام الإرهاب موجودا مع أنها هي نفسها صانعة هذا الإرهاب ومديرته. نشر معهد "نيولانز للدراسات الاستراتيجية" ومقره واشنطن دراسة

بل وأقامت احتفالات وطقوسا طائفية وأجبرت الأهالي على المشاركة فيها. كما أن الملاحظ أن مثل هذه الفتنة تقوم بها الميليشيات الطائفية في المدن والمناطق السنية قبل كل انتخابات نيابية في البلاد. يشير الواقع إلى أن المستوطنين صمموا، سلفا، مشروع تخريب العراق، عبر الطائفية ففكرا وسلوكا وعثوا المواطنة العدو الأول الذي يتعين الإجهاز عليه.

وكان مجلس الحكم الانتقالي قد وضع الخطوة العملية للنظام الطائفي وإقصاء روح المواطنة، ووطأ إبراهيم الجعفري الأساس الطائفي للدولة الجديدة واقترب بها الذبح على طريقة 7 في مقابل 7، ليصبح نوري المالكي لاحقا منظر الطائفية والمروّج لأضاليلها فاقدم على تجزئة المجتمع العراقي وجعل منه خذفين متناحرين تحت شعار "معسكر الحسين ومعسكر يزيد"، فكان حزب الدعوة حريصا على استمرار الحملات الدموية وسقطت في عهد "المختار المالكي" آلاف مؤلفة في محرقة الطائفية من الضحايا، سنة وشيعة، وما أقدم عليه الجعفري والمالكي هو الطريق نفسه الذي سلكه عادل عبدالمهدي. بلفت نائب رئيس الجمهورية الأسبق طارق الهاشمي في رسالة إلى أن العملية السياسية العقيمة كما هو متوقع لا تفرز أمرا ميثرا ولا مفيدا لهذا يتوسل السلطويون الفاشلون من أجل تدوير مواقعهم في الانتخابات المقبلة، بإحداث صدمات غرضها إثارة الغرائز وإحياء الفتن وإيقاظها ودفع الناس إلى التعصب المذموم أملا في كسب أصوات الناخبين، خاصة وأن الانتخابات باتت على مرمرى حجر، ولا ندري كيف نفسر إثارة أهالي الأعظمية



د. باهرة الشيكلي
كاتبة عراقية

فجر نصب لوحة كبيرة تحمل صورة لقادة سياسيين إيرانيين، الخميني وخامنئي وقاسم سليماني وأبو مهدي المهندس أمام مرقد الإمام أبوحنيفة النعمان في منطقة الأعظمية ببغداد، غضبا عارقا بعم الجنوب العراقي الشيعي لدلالاته الطائفية الواضحة.

واستطاع أهالي الأعظمية تمرير هذه اللوحة بعد تعليقها لمدة أربع ساعات و34 دقيقة، محطمين الرقم القياسي الذي سجلته محافظة البصرة سابقا، بتمزيقها صور الخميني وخامنئي وسليمانى والمهندس بعد تعليقها في المحافظة بسبع ساعات و11 دقيقة، وهو ما سيفتح باب المنافسة بين المحافظات العراقية لتحطيم الرقم القياسي الأعظمي. أشاعت أحزاب السلطة وأطراف حكومية أن من علق اللوحة جهات مجهولة لإبعاد النظر عن الأسلوب الدعواني المتعمد للميليشيات الولائية التي اتجهت إليها أصابع الاتهام. وإذا كان من علق هذه اللوحة جهات مجهولة حقا، فهذا دليل بدين الحكومة ويؤشر على ضعف أجهزتها الأمنية وتقصيرها. على أي حال، فقد كان أهالي الأعظمية من الوعي بالاهداف الطائفية لهذا العمل المشين بحيث أنهم هتفوا عند إزالة اللوحة المنصوبة في مدينتهم "بالروح بالدم نفديك يا عراق" و"إخوان سنة وشيعة هذا الوطن ما نبيع..". والحقيقة إن للميليشيات الولائية نهجا راسخا في المحافظات السنية حيث رفعت مثل هذه اللوحات فيها،

القدس.. والمتاجرون الجدد



محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

مستغلين عقوبة الشعوب العربية ونقاء ونظافة نفوسها. ثم لا يترددون

والغريب في الموضوع أنهم "يلمحون" في انتقاداتهم إلى دولة الإمارات دون الإشارة لها صراحة، من باب الحرص والقلق، فهم ممن يتردد على زيارة دولة الإمارات، إما للتجول أو للاستفادة من خدماتها. ونذكر أيضا، أن أحد أسباب فشل حل القضية الفلسطينية هم المتاجرون بالقضية على مرّ الزمان من رجال الدين الذين ابتليت المجتمعات الإسلامية والعربية بهم، أمثال حسن نصرالله والقرضاوي. وللاسف، يبدو أن دول الخليج العربي أيضا بدأت تستنسخ هذه النوعية من المتاجرين بعد أن جذبهم الإعلام، والمهم عندهم هو أن يبقوا في ذاكرة المثقلى لأطول فترة ممكنة لأنهم يدركون جيدا أن الزمن كفيل بفضح مواقفهم.

"فقه الشتم" صراحة أو بالتلميح، لا يحتاج منهم إلى بذل الجهد أو العناء؛ شعاراتهم الرنانة ومفرداتهم من مثالة "الإنطاح" يمتلأ بها قاموسهم، دون أن يدركوا أن هذا يتسبب في تهيج الشارع ضد الحكومات الخليجية وبالتالي تخريب الأوطان، لا يعينهم الأمر طالما تمتعوا بكافة امتيازات والمناصب والوجاهة الاجتماعية؛ شعارهم أنا ومن بعدي الطوفان.

استهداف دولة الإمارات واتهامها بأنها السبب في ما يحصل في القدس يوفران لهذه النوعية من تجار القضية الجدد في الخليج مساحة لتحقيق المزيد من المتاجرين على حساباتهم في وسائل التواصل الاجتماعي. وبدلا من أن يساعدوا قاداتهم في توضيح الرأي الشرعي في مثل هذه المواقف السياسية المعقدة التي تتطلب الحكمة والتفكير العميق، يلقون التهم على دولة الإمارات، ويحرضون عليها الرأي العام العربي والإسلامي، ويحملونها مسؤولية الانتكاسات العربية التي كان سببها المتاجرون بالقضية الفلسطينية على مدى العقود الثمانية.

لا أحد يوافق على ما تقوم به إسرائيل ضد الفلسطينيين، سواء من الدول المطبّعة أو غيرها؛ أعلنت صفقات سرية أو تتراجع عن دعمها للقضية الفلسطينية. ومن ناحية ثانية، هناك تمام بين قيادة الإمارات وشعبها وتوافق في المواقف التي تتخذها القيادة تجاه كل القضايا. وربما هذا ما يغيظ بعض الأعداء. ما تقوم به القيادة الإماراتية يجد دعما من الشعب، وهذا نادرا ما تجده في العديد من الدول العربية بما فيها بعض الدول الخليجية. وبالتأكيد فإن العلة ليست في الحكام الخليجيين أو العرب بقدر ما أن هناك عقولا لبعض مواطني هذه الدول التي تعاني خلاا في تأكيد انتمائها لحكوماتها، فتجد البعض يعمل موظفا في الحكومة ويستلم منها الراتب، وفي الوقت نفسه يسبي لها وينتقدتها بشكل علني، لا يتوانى عن "البصق في الطبق الذي يأكل منه"، فكل شيء للأسف عند هذه النوعية جائز ومقبول.

في دولة الإمارات نذكر أن مستخدمى هذا الخطاب يحققون بطولة إعلامية لمن يسبي لنا،

يلاحظ المتابع لتغريدات قلّة من الخليجيين حول مواقف حكوماتهم بشأن ما يحدث في مدينة القدس من انتهاكات إسرائيلية، اتجاها لتبني نوع من الخطابات المعبرة عن حماس ديني بعيد عن الخطابات السياسية التي تحتاجها القضايا الحساسة. فيخلطون بين الدين والسياسة، وهو ما يذكرنا بخطابات حسن نصرالله، الذي تجده أحيانا يتفاوض مع الإسرائيليين على مزارع شيعا، أو خطابات المصري الهارب في تركيا مجدي غنيم، الذي اعتاد الخروج عن النص في نقد المواقف الخليجية العقلانية وبالأخص مواقف دولة الإمارات، وكأنهم يستعرضون عضلاتهم الفكرية أمام مريديهم واتباعهم.

هؤلاء الذين يقدمون تبريرات غير مسؤولة بهدف التلاعب بعواطف الشارع العربي والخليجي والاسترزاق من خلال الإساءة لدولة الإمارات، لا يستحقون أن نوليهم أي اهتمام، الزمن وحده كفيل بكشفهم

لسوء حظ هؤلاء فإن خطابهم ضد دولة الإمارات يتخذ منحى لاعقلانيا في أكثر من زاوية ومن السهل الرد عليهم. فمن ناحية نجد أن موقف دولة الإمارات من القضية الفلسطينية هو الأكثر وضوحا من بين كل الدول العربية والإسلامية، وعلى رأسها تركيا، التي ترتبط بعلاقات استراتيجية مع إسرائيل، وتاجر رئيسها رجب طيب أردوغان بالفلسطينيين في قمة دافوس عام 2009. على الأقل عندما قررت الإمارات أن تتعامل مع إسرائيل أعلنت ذلك على الملأ ولم تقم بعقد صفقات سرية أو تتراجع عن دعمها للقضية الفلسطينية.

ومن ناحية ثانية، هناك تمام بين قيادة الإمارات وشعبها وتوافق في المواقف التي تتخذها القيادة تجاه كل القضايا. وربما هذا ما يغيظ بعض الأعداء. ما تقوم به القيادة الإماراتية يجد دعما من الشعب، وهذا نادرا ما تجده في العديد من الدول العربية بما فيها بعض الدول الخليجية. وبالتأكيد فإن العلة ليست في الحكام الخليجيين أو العرب بقدر ما أن هناك عقولا لبعض مواطني هذه الدول التي تعاني خلاا في تأكيد انتمائها لحكوماتها، فتجد البعض يعمل موظفا في الحكومة ويستلم منها الراتب، وفي الوقت نفسه يسبي لها وينتقدتها بشكل علني، لا يتوانى عن "البصق في الطبق الذي يأكل منه"، فكل شيء للأسف عند هذه النوعية جائز ومقبول.

في دولة الإمارات نذكر أن مستخدمى هذا الخطاب يحققون بطولة إعلامية لمن يسبي لنا،



المكر لن يساعد ألمانيا في بناء علاقة ثقة مع المغرب



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

التحدي الذي يواجه ألمانيا هو إعادة تعريف واقعية لعلاقتها مع المغرب بصفته قوة إقليمية ورقما دوليا مهماً له كلمته في ملفات محورية عديدة، من بينها الإرهاب والأمن. إضافة إلى موقع المغرب المتقدم في أفريقيا، سياسيا واقتصاديا وتجاريا، ما يدعوا أصحاب القرار في برلين إلى إيجاد ديناميكية جديدة مبنية على احترام سيادة الرباط ومصالحها، والتحلي بالشجاعة لمعالجة مشاكل وصفتها وزارة خارجية المغرب بـ"المتراكمة".

لم يتمر تعليق التعاون مع السفارة الألمانية في الرباط والمؤسسات الألمانية التابعة عن نتائج إيجابية منذ مارس الماضي، بالنسبة إلى الرباط التي كانت تأمل في أن تستجيب السلطات الألمانية بفتح ملفات عالقة ومعيقة لتطوير العلاقات الثنائية، وعلى رأسها موقف المؤسسات الألمانية الرسمية من قضية الصحراء، وموقف برلين العدائي في أعقاب الإعلان الرئاسي الأميركي الاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه. وهو ما يعتبر موقفا خطيرا لم يتم تفسيره لحد الآن، حسب الخارجية المغربية، التي استدعت سفيرة الرباط في برلين من أجل التشاور في 7 مايو الجاري.

تقول الخارجية الألمانية إنها "تفاجأت بهذا الإجراء وأنه يبذلون جهودا بناء مع الجانب المغربي لحل الأزمة". ولنتكون واضحين، معالجة التحديات المطروحة لتطبيع العلاقات الثنائية لن تكون أمرا سهلا، خاصة بنعاطي الحكومة الألمانية مع مشكلة التحريض على المؤسسات الرسمية والمصالح العليا للمغرب من داخل أراضيها بنوع من المكر السياسي. واستغلال محمد حاجب، المصنف إرهابيا، ليكون منصة قصف يومي ضد المغرب، وشحن أصحاب الفكر المتطرف. فهذا يطلع في جديّة خطاب برلين ضد التطرف، وهو ما يقلل

من فرص الحكومة المقبلة في الانخراط بوعي في مناقشة هذا الوضع بشكل موضوعي وعملي.

تلقف الدوائر الاستخبارية الألمانية لحمد حاجب الذي قضى سنوات في السجن لتورطه في أعمال إرهابية، وهو مطلوب دوليا، واستغلاله منصة حربية ضد المغرب، إضافة إلى تسريب معلومات سرية وهامة له ليلفت من القبض عليه، من الطبيعي أن يولد ردود فعل قوية من أصحاب القرار بالرباط، ستكون نتائجها سلبية على التعاون المستقبلي وتتسبب بتراجع منسوب الثقة في العلاقات الثنائية في الشق الأمني والقضائي والاستخباراتي.

عندما نتحدث ألمانيا عن المصالح المشتركة فهي بالقطع تعمل على خدمة امتيازاتها التجارية والاقتصادية وطموحاتها الجيوسياسية بشمال وغرب أفريقيا. ولا بد من التذكير أن المؤسسات الألمانية كانت تراهن على إدارة بايدن للضغط على المغرب، من مدخل المجتمع المدني وحقوق الإنسان، لكسب مساحة تجارية واقتصادية بمناطق الصحراء المغربية، ما دفعها إلى خلق منصات للتشويش على الاعتراف الأميركي بسيادة المغرب على صحرائه.

باستدعاء السفيرة المغربية زهور العلوي من برلين للتشاور، تكون فجوة الأزمة قد توسعت ولن تكفي الحلول البسيطة لتجاوز الأزمة، إذ هناك حاجة إلى قرارات صعبة لإزالة العقدة التي خلفتها ممارسات مؤسسات صنع القرار الألمانية، خصوصا عندما تخضع المبادئ والنوايا للتجربة والواقع.

الصحراء المغربية ملف وجود بالنسبة إلى المملكة المغربية، لا يقبل تسويات غير العادلة، فهو ملف أمة ومستقبل شعب ودولة. أضف إلى ذلك أن سماح برلين لصوت منظرين بان يكون منصة قصف



تضغط من خلالها على المغرب، يخلط قضايا مصيرية في مشهد بشكل مشكلة متشابكة الدوافع والأهداف.

ليس غريبا على ألمانيا التعامل بنوع من الاستعلاء وعدم الإصغاء لأسئلة الرباط حول انخراط برلين في تهديد مصالح المغرب، بالتواطؤ أو التغاضي عن أطراف لها ماضي غير مشرف حقوقيا وديمقراطيا. ولا يستبعد أن تكون الرباط قد رصدت دعما من برلين لتواجد إيراني في شمال وغرب أفريقيا، والذي يشكل تهديدا موضوعيا للأمن القومي المغربي، خصوصا في علاقتهما الثنائية الموصوفة منذ عقود بالودية والحيوية والتعاطف. وكان اكتشاف دعم طهران للبوليساريو على جميع الأصعدة سببا في قطع العلاقات بين إيران والمغرب عام 2018.

ألمانيا تمر بمرحلة انتقالية مع قرب الانتخابات التي ستفرز قيادة جديدة تزيد من توسيع مجال المناورة والتسويق في ملف العلاقات مع المغرب وتسوية الخلافات المستعصية التي لا يمكن تجاوزها، فهي تمش جوهر الأمن القومي للمغرب البلد المحوري في شمال أفريقيا. ومن المرجح أن تستمر حالة عدم اليقين في سياسة برلين تجاه مصالح الرباط لسنوات قليلة مقبلة مما يندّر بوقت عصيب يشهده التعاون الثنائي بين البلدين.

أخيرا، رغبة الألمان في أن يكونوا فاعلين على الساحة العالمية ومتدخلين في قضايا المنطقة من خلال عدد من المؤسسات منها الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، يمكن أن تساعد في تذكير السياسيين الألمان باهمية المغرب ودوره كقوة إقليمية وأفريقية داخل نظام عالمي متعدد الأطراف برزت في العقد الأخير وزادت في ترسيخها الأزمات المتكررة ومنها ادعاءات كوفيد – 19. وبهذا ستكون أمام ألمانيا فرصة لممارسة سياسية ودبلوماسية منظمة وفعالة لا تفتقر إلى منهجية براغماتية ومبدئية في تعاملها مع القضايا الحساسة للمغرب.

محلولون في مراكز أبحاث ألمانية يخلطون الأوراق بالنسبة إلى الحالة المغربية، فجلسات الاستماع لحقوق الإنسان في المغرب لم تبدأ مع ما يسمى بالربيع العربي، حسب اعتقادهم. بل قبل ذلك بعشر سنوات وإرهاصات الانفجاح السياسي والحقوقى بالملكة، والقطع مع مخلفات ما يطلق عليه بسنوات الجمر والرصاص، كناية على صراع السلطة والمعارضة، كانت قبل ذلك التاريخ. لهذا فإن فوائد التعاون الذي تنشده برلين مع المغرب يشترط فيه الطرف الغربي، بشكل

من يكسر الحلقة الجهنمية في لبنان؟

نعم، كان الأجدر أن يلتيّ الجميع دعوة لورديان إلى قصر الصنوبر وهناك يلقون في وجه الوزير الفرنسي ما يمكن أن يسمى برنامج الحد الأدنى لكسر الحلقة الجهنمية كبديل سياسي واقعي عن مبادرة جاءت لإنقاذ نظام سيطرة المافيات الطائفية فلم تلاق من هذه المافيات إلا الخداع والفشل. إن فشل هذه المجموعات بالتلاقي على برنامج حد أدنى يواجهون به ليس فقط قوى النظام، بل النظام العالي كله والذي يطل علينا عبر الفرنسيين، لا يقل في تحمله مسؤولية استمرار البلاد في مسيرة الانهيار عن فشل المنظومة ونظامها المتهالك.

لقد قال الشعب اللبناني كلمته في 17 أكتوبر، ولكنه لا يمكنه أن يواصل بنفس الزخم في الساحات والشوارع على مدى الأيام والشهور خاصة في ظل ما مورس في وجهه من قمع مادي ومعنوي وما وصل إليه من إفقار وانعدام القدرة على التحرك بسبب نقشي وباء كورونا إضافة إلى المراوحة التي طبعت حركة مجموعات الانتفاضة وعدم توصلها إلى بناء جبهات وتحالفات واضحة ببرامج سياسية وأداة يمكن للناس أن ترى فيها بصيص أمل فنفضش لدعما وحمل أهدافها وصوغ شعاراتها. قال الشعب اللبناني كلمته في وجه قوى الاستبداد الطائفي والسلطة المتهاكمة، وسيقولها في وجوهكم ولو بعد حين.

وأطلقوا عبارات التقدير بحق من لبّاهها. ولست مؤيدا لتلك الأحزاب والمجموعات في تلبية دعوة الوزير الفرنسي في الوقت الذي امتنعت فيه مجموعات كثيرة عن المشاركة. العكس هو الصحيح، فحيث امتنعت أطراف كثيرة عن تلبية دعوة الوزير الفرنسي كان الأولى بالآخرين أن يمتنعوا أيضا حتى لا يحدث شرخ واسع في صفوف المنتهين إلى جبهات التغيير. الواقع أن كلا الطرفين انغمس في خطأ كان يمكن تفاديه للحفاظ على تماسك القوى التي تدعى التصدي لعملية التغيير.

نجد كل ما هو خارجي لا يختلف في جوهره عن الرهان على كل ما هو خارجي، والوهم والوهم المقابل لا يصنعان سياسة. واللبنانيون اليوم يأمس الحاجة إلى سياسة تجعل من كسر الحلقة الجهنمية التي تدور فيها البلاد أمرا ممكنا. لبنان واللبنانيون يعيشون في برزخ بين انهيار نظام وامتناع تشكل البديل، وهنا تزدهر أعمال الجماعات التي تكره الحياة وتجد القتل وتمارس كل أشكال الجريمة، وتعتبر كل ذلك بابا من أبواب الجهاد، فحاتم هذا الامتناع يا مجموعات الثورة، وإلا هذه التجريبية القاتلة؟ وهل عليّ أن أذكر المجموعات والأحزاب اليسارية اللبنانية أنه في عز احتدام الممارك في فيتنام بين قوات الاحتلال الأميركي والقرار كان الوفد الفيتنامي يجري مفاوضات باريس مع الأميركيين؟ طبعاً مع الفارق الكبير بين الأمرين.



عديد نصار
كاتب لبناني

كان الأولى بمجموعات انتفاضة 17 أكتوبر المتعددة والمتنوعة أن تلتقي بوزير خارجية فرنسا في قصر الصنوبر مُجتمعاً على شكل مظاهرات سياسية توجه نقدا صريحا وموضوعيا، من وجهة نظر الشعب اللبناني للمبادرة الفرنسية التي انتهت فصولا، كونها حملت منذ البداية بذور فشلها لأنها، ولأسباب فرنسية وغير فرنسية، استهدفت بالأساس إعادة تأهيل وإنتاج نظام سيطرة ائتلاف المافيات الحاكم الذي أوصل البلاد إلى ما هي فيه من انهيار ودمار وخراب على جميع الأصعدة.

نعم، كان الأجدر بهذه المجموعات، لو تمتعت بقليل من الحس السياسي والشعور بالمسؤولية والحرص أمام الغالبية الساحقة من اللبنانيين المنسحقين بمآلات الانهيار، المنسدة في وجوههم كل الآفاق والذين ينتظرون أي بارقة تبعث فيهم بعض الأمل بالتغيير ولو بعد حين، أن يلتقوا بالوزير الفرنسي باعتبارهم القوى السياسية البديلة التي تؤكد على مقدرتها على تحمل مسؤولية التغيير المنشود بصرف النظر عن مصالح ومواقف القوى الخارجية ومنها فرنسا. أنا لست هنا في وارد الدفاع عن الأحزاب والمجموعات التي قبلت دعوة لورديان في وجه من رفضوا هذه الدعوة



إعطاء شحنة أكبر للشركات

المغرب يعتمد سياسة جديدة لتحسين مناخ الأعمال

خطة خمسية لتنمية الاستثمارات بحلول 2025

لسنة 2020 (دوينغ بزنس)، يبقى غير كاف لجلب المزيد من رؤوس الأموال من الخارج، فالأمر يحتاج إلى إصلاحات أكبر ما زالت مؤجلة.

وكان محافظ بنك المغرب المركزي عبد الطيف الجواهري قد شدد مرارا على ضرورة الحرص على التنفيذ الفعلي لمختلف القطاعات وكذلك تتبعها بشكل مستمر بغية ضمان الأثر المتوخى على التنمية الاستثمارات والصادرات فإن أهمية تعزيز التعاون بين جميع الأطراف من قطاع خاص وقطاع عام من أجل الدفع ببعلة الاقتصاد الوطني.

وحسب إحصائيات الوكالة المغربية للتنمية الاستثمارات والصادرات فإن الاستثمارات تتوزع إلى قطاع البنى التحتية في قطاع الطاقة والطاقت المتجددة، الذي يحل في المرتبة الأولى باستثمارات يبلغ حجمها 7.72 مليار درهم (803 ملايين دولار)، أي بنسبة 33 في المئة من حجم الأعمال في كافة القطاعات الاستثمارية.

وليلى ذلك قطاع الاتصالات بنحو 32 في المئة، ثم قطاعا الصناعة والتجارة بحوالي 16 في المئة، وقطاع السياحة والترفيه بقرابة 11 في المئة من مجموع الاستثمارات.

وهذه الإحصائيات هي من بين مجموع الاستثمارات المصادق عليها من طرف لجنة الاستثمارات أثناء اجتماع دورتها 78، والتي رصدت لها تمويلات تصل إلى 23.38 مليار درهم (نحو 3 مليارات دولار).

وأشار العلي في كلمة له ضمن الاجتماع إلى أن إحداث منصات للتأجير على مقربة من الأقطاب الاقتصادية سيمثل حلا ناجعا لمشكلة ارتفاع أسعار العقارات، ناهيك عن تجهيز المناطق الصناعية واللوجستية المتخصصة.

واقترح تسريع اعتماد القانون المتعلق بالإنتاج الذاتي وإعطاء الأولوية للاستثمار الأجنبي في قطاع الطاقة الخضراء، ومواكبة ذلك على الجانب الضريبي وتقديم تمويلات في هذا الصدد. ولتشجيع الاستثمار طالب ممثلو القطاع الخاص بتخفيف التشريع المتعلق بالتشغيل، حيث اعتبروا أن مدونة الشغل أصبحت اليوم متجاوزة وتتطلب تحيينا لواقع السوق من خلال إرساء المرونة المسؤولة لتشجيع الشركات على خلق وظائف ذات جودة.

وقد تعهد العثماني بأن تنفيذ الإستراتيجية الجديدة سيتم وفق مبدأ المرونة من خلال تحيين مضمانيها كلما دعت الضرورة إلى ذلك، وستعتمد آليات للحكومة الرشيدة تضم متدخلين عن القطاعين العام والخاص وخارطة طريق محددة ومنظومة تتبع وتقييم الإنجازات. وبعد وضعية الانكماش التي شهدها الاقتصاد المغربي خلال العام الماضي، على غرار غالبية الاقتصادات العالمية، يسود تفاؤل حذر بتحقيق نمو اقتصادي في عام 2021 حيث تتوقع المندوبية السامية ارتفاع معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى 4.6 في المئة بنهاية العام الجاري، مقابل توقعات بانكماش 7 في المئة في 2020.

دخل المغرب منعطفا جديدا في تنفيذ برنامجه الإصلاحى الموسع بإعلان عن خطة خمسية تمتد إلى غاية 2025 للارتقاء بممارسة الأعمال، وذلك بالتركيز على دعم شركات القطاعين العام والخاص في كافة المجالات مع العمل على جذب المزيد من الاستثمار الأجنبي وتقديم حوافز للتأكل مع الوضع الذي خلفته الجائحة في مرحلة أولى ثم توسيع هذا النشاط في مرحلة لاحقة حتى يدعم نمو الاقتصاد.

وأبرز شكيب لعج، رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب (تجمع رجال الأعمال المغربية)، أهمية ورشات الإصلاح الكبرى التي أطلقها الرباط في مجال تحسين مناخ الأعمال خلال السنوات الأخيرة والتي أثرت إيجابا على أداء الشركات وجاذبية الاستثمار. واعتمدت السياسة الوطنية على ثلاثة متركزات تهم بالأساس تحسين الظروف المهيكلية لمناخ الأعمال، وتسهيل الولوج إلى الموارد الضرورية للشركات، وأيضا تعزيز الشفافية والشمولية والتعاون بين القطاعين العمومي والخاص.

أكد إدريس الفينة الخبير الاقتصادي المغربي، في تصريحات لـ"العرب"، أنه لا بد للمغرب من وضع إستراتيجية خاصة بالاستثمارات الخارجية تسمح له بجلب أكثر من 10 مليارات دولار سنويا وهو أمر ممكن.

وقد اعتمدت الحكومة السياسة الوطنية المندمجة الجديدة، التي ستتشكل خارطة طريق لتطور مناخ الأعمال في المراحل المقبلة، وتعزيز حركية المقابلة وإنتاجيتها وقدرتها على التأقلم مع مرحلة ما بعد كوفيد – 19، وكذلك تشجيع المزيد من المستثمرين الوطنيين والدوليين.



ويحتل المغرب المرتبة 53 دوليا في مؤشر ممارسة الأعمال، ويطمح إلى أن يكون ضمن الخمسين الأوائل في الترتيب المنتظر برسم سنة 2020، كما حُدّ ذلك في البرنامج الحكومي.

وفي هذا الصدد عبر المتدخلون في اجتماع اللجنة الوطنية المكلفة بمناخ الأعمال عن ضرورة مواجهة التحديات التي ما زالت تواجه القطاع الخاص، خاصة في هذه الظروف الصحية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها المملكة بسبب جائحة كورونا.

وأكد هؤلاء على تعزيز مواكبة الشركات الصغرى والمتوسطة والرفع من وتيرة الإصلاحات التي تهم أساسا التمويل والراسمال البشري والظليلات العمومية وإدماج القطاع غير المهيكل. ولاحظ الفينة أن التقدم المهم الذي حققه المغرب على مستوى تحسين مناخ الأعمال، وهو ما أعطاه رتبة متقدمة على مستوى تقرير مؤشر ممارسة الأعمال

محمد مامونى العلوى

الرباط – قرر المغرب اعتماد سياسة وطنية مندمجة وأكثر كفاءة بهدف تطوير مناخ الأعمال وتحفيز الشركات على النشاط بشكل أكبر حتى تصبح أكثر إنتاجية وتتمكن من توفير فرص عمل جديدة للمواطنين وتكون أكثر استجابة للمستثمرين المحليين والدوليين. وتأتي هذه الخطوة استكمالا لبرامج إصلاحات سابقة خلال السنوات الماضية كانت قد اعتمدها الحكومة من أجل النهوض بالبيئة الاستثمارية التي حققت قفزة مهمة على مؤشر ممارسة الأعمال الذي يصدر سنويا عن البنك الدولي، وهو ما يجعل البلد يتصدر دول قارة أفريقيا. وتسعى الحكومة إلى تجاوز مخلفات فايروس كورونا الذي أحدث صدمة شديدة في قطاع الأعمال المغربي بفعل تأثيره على مناخ الاستثمار والأنشطة الصناعية والتجارية بعد تراجع حركة المواطنين والعمل في ظل أزمة لم يعرف الاقتصاد العالمي مثيلا لها منذ الأزمة المالية العالمية.

ولتعزيز مناخ الأعمال ستمتد السياسة الجديدة إلى السنوات الخمس المقبلة، والتي تمتد من 2021 إلى 2025، وتهدف إلى توفير الشروط الأساسية والمناسبة لرجال الأعمال والمستثمرين لتمكينهم من المساهمة في إنتاج الثروة في المغرب.

وجرت المصادقة على هذه السياسة عقب اجتماع اللجنة الوطنية المكلفة بمناخ الأعمال، بإشراف رئيس الحكومة سعدالدين العثماني ومشاركة ممثلي القطاعات الحكومية والمؤسسات العاملة في القطاعين العام والخاص.

وأكد رئيس الحكومة في الاجتماع الأسبوعي لمجلس الحكومة المنعقد الخميس الماضي أن الهدف من هذه السياسة الوطنية يتجلى في بلورة رؤية إستراتيجية مندمجة تتوخى توفير الشروط الأساسية وبيئة عمل مواتية ومناسبة لرجال الأعمال والمستثمرين. وقال العثماني إن "السياسة الوطنية مرتبطة بإشكالات وطنية وحاجيات حقيقية للشركات والمستثمرين المحليين، متجاوزة بذلك المعايير التي يستعملها الترتيب الدولي في مؤشر مناخ الأعمال". وتستهدف السياسة الجديدة 33 بنذا إصلاحيا، تتعلق أساسا بتبسيط الإجراءات الإدارية وتحسين الإطار القانوني والتنظيمي للأعمال وتسهيل الحصول على التمويلات والبنى التحتية والدخول في الصفقات العمومية وتحسين آجال الأداء، ناهيك عن تأهيل الراسمال البشري وتعزيز آليات مواكبة الشركات والابتكار وإدماج القطاع غير المهيكل.

اللبنانيون يربحون جولة في معركة استرداد الودائع المجمدة

وحاليا يتخطى سعر صرف الدولار في السوق السوداء 12.5 ألف ليرة، في حين يبلغ سعر الصرف في المصارف 3900 ليرة، علما أنّ سعر الصرف الرسمي هو 1507 ليرات. وأثّرت هذه الأزمة المالية خصوصا على اصحاب الودائع الصغيرة والمتوسطة.

والظروف الاجتماعية والاقتصادية في لبنان في تدهور مستمرّ منذ شهر أغسطس الماضي وبات أكثر من 50 في المئة من اللبنانيين تحت خط الفقر في حين تخطت نسبة التضخمّ 140 في المئة في العام 2020.

وأعلن المركزي أنه سيطلق منصة إلكترونية لتنظيم عمليات الصرافة بمشاركة المصارف والصرافين، فور حصوله على قرار وزير المالية غازي وزني بهذا الشأن.

ووفقاً للمنصة سيقوم المركزي بالتدخل عند الضرورة لضبط التقلبات في أسعار سوق الصرافة، مع الإشارة إلى أن سعر صرف الدولار ستحدده حركة السوق التي ستكون مفتوحة أمام الأفراد والمؤسسات.

وتسمى عملية تحديد أسعار الصرف وفق العرض والطلب، ضمن ضوابط من البنك المركزي، بالتعويم الجزئي للعملة، إلا أن البيان لم يورد صراحة إن كان ما ينوي القيام به هو تعويم لليرة من عدمه. وحذر البنك الدولي في تقرير بعنوان

“الكساد المتعمد” نشره في ديسمبر

الماضي من أنّ الأزمة الحادة في لبنان جعلت الاقتصاد عرضة “لكساد شاق” وصفه بـ“المتعمد” مع إخفاق القوى

المهيمنة على المشهد في احتواء الانهيار، داعيا إلى تشكيل حكومة تتكئ

على تنفيذ برنامج إصلاح شامل على وجه السرعة.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.

واعتبر خبراء البنك في تقريرهم

أن “الاقتصر المصنوع إلى إجراءات

سياسية فعالة من جانب السلطات

أدى إلى تعريض الاقتصاد لكساد شاق

وطويل”.</

السعودية تعزز التزاماتها التنموية في قطاع الإسكان

الحكومة تعلن إطلاق مشاريع جديدة لتمكين المزيد من الأسر من تملك المساكن



ترجمة برامج دعم الإسكان

النفطي نما للمرة الأولى منذ الربع الأول من 2020. كما شهدت الخدمات الحكومية نمواً بلغ 0.3 في المئة في الربع الأول.

وذكر صندوق النقد الدولي في تقرير صدر في الآونة الأخيرة أنه من المتوقع أن ينمو الاقتصاد السعودي، الأكبر في العالم العربي، 2.1 في المئة في عام 2021 بعد انكماشه 4.1 في المئة العام الماضي بفعل الصدمة المزدوجة لتفشي وباء فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط.

وقالت الهيئة إن الناتج المحلي الإجمالي بشكل عام تأثر بتراجع إنتاج النفط الخام 12 في المئة على خلفية تخفيضات الإنتاج الحالية المتفق عليها بين أوبك ومنتجي نفط آخرين منذ مايو العام الماضي.

الحلول مبتكرة التي تدعم الارتقاء به وخدمة جميع أطرافه.

وتظهر الأرقام الرسمية أن قطاع العقارات يسهم سنوياً بأكثر من 115 مليار ريال (نحو 30 مليار دولار) في الناتج المحلي الإجمالي، وهو يوفر نحو 40 ألف وظيفة مباشرة وغير مباشرة، إذ تسعى السعودية إلى تنويع اقتصادها بعيداً عن إيرادات النفط.

وخلصت تقديرات حكومية أولية الاثني إلى أن اقتصاد السعودية انكمش 3.3 في المئة في الربع الأول من العام مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي متأثراً بتخفيضات إنتاج النفط، لكن لتتحقق من نتائج إيجابية هو إنتاج النفط، ليجتق تعافياً من الجائحة.

وقالت الهيئة العامة للإحصاء بالسعودية في بيان إن القطاع غير

الأنظمة والتشريعات الرافدة أسهمت في تحقيق هذه النسبة بنهاية العام الماضي، على أن تصل إلى 70 في المئة بحلول 2030.

30 مليار دولار حجم مساهمة قطاع العقارات في الناتج المحلي الإجمالي للسعودية سنوياً

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى وزير الإسكان ماجد الحقيّل أن "كل ما تحقق من نتائج إيجابية هو نتاج المتابعة الحثيثة والتوجيهات السديدة لولي العهد، الذي يعتبر الداعم الرئيسي لتطوير القطاع واستحداث

وعلى مدى السنوات، التي سبقت الإعلان عن برنامج الإصلاح في أبريل 2016 أنفقت السعودية عشرات المليارات من الدولارات لحل مشكلة الإسكان، لكن البيروقراطية وصعوبة الحصول على الأراضي اللازمة للمشاريع حالت دون توفير القدر الكافي من الوحدات السكنية في السوق.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن برنامج الحكومة في قطاع الإسكان أسهم في رفع نسبة تملك الأسر السعودية للمسكن الأول من 47 في المئة إلى 60 في المئة خلال أربع سنوات حتى عام 2020 بعد أن تم تخصيص المئات من الخيارات أمام المواطنين.

ويؤكد المسؤولون السعوديون أن الحلول والتسهيلات المتنوعة في قطاع الإسكان ودعم العروض العقاري وسن

أعطت السعودية زخماً جديداً لقطاع العقارات بالإعلان عن خطط جديدة لتنفيذ مشاريع سكنية في البلاد وهي خطط في صميم خطة الإصلاح التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في وقت يواصل فيه النفط ضغوطه على اقتصاد البلد الخليجي جراء الأزمة الصحية العالمية.

الرياض - عززت السعودية رهانها على زيادة إسهام سوق العقارات في القيمة المضافة وتفكيك العقبات والتحديات لتحقيق نسبة تملك مهمة وتغطية الطلب على الإسكان ميسور التكلفة، ما يحقق فورة اقتصادية في ظل مساعي الرياض إلى تنويع مصادر التمويل والخروج من الريع النفطي.

وفي أحدث خطوة في هذا المضمار، تنوي الحكومة تخصيص أراض سكنية جديدة بمساحة 20 مليون متر مربع شمال العاصمة الرياض ونقل ملكيتها بالكامل لوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، في إطار اهتمام ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بقطاع الإسكان بما يسهم في تعزيز استقرار الأسر ورفع نسبة تملكها للمسكن.

وتضع الحكومة في صدارة أولوياتها زيادة نشاط سوق العقارات ضمن خطط أوسع لإنعاش مستويات النمو. وقد اتخذت خطوات كثيرة لإصلاح القطاع في إطار برنامج التحول الاقتصادي.

وواجهت خطط معالجة أزمة السكن عقبات كبيرة بينها المضاربة بالأراضي وتأجيل المشاريع، وقد فرضت الحكومة بعد ذلك ضريبة على الأراضي غير المطورة في النطاق الحضري لتشجيع استثمارها في مشاريع السكن.

لكن في السنوات الخمس الأخيرة، وجهت السعودية أنظارها إلى قطاع العقارات لجذب المستثمرين ما يمكن من تخفيف تكلفة الإسكان، وهي خطط في صميم خطة الإصلاح التي يقودها الأمير محمد بن سلمان في وقت يواصل فيه النفط ضغوطه جراء كورونا.

وتسعى الرياض إلى التخفيف من اعتمادها على النفط الذي يشهد تقلبات وصدمات وتحديات أخرى تتعلق بالناخ فضلاً عن وباء كورونا، الذي عرقل الإمدادات ما دفعها إلى قطاع العقارات لتحسين إسهاماته في التنمية.

وتضغط الحاجة الملحة للتخفيف من تكلفة الإسكان على الحكومة في الوقت الذي تحارب فيه التأثير الاقتصادي لانخفاض أسعار النفط بسبب وباء كورونا.

الرياض - عززت السعودية رهانها على زيادة إسهام سوق العقارات في القيمة المضافة وتفكيك العقبات والتحديات لتحقيق نسبة تملك مهمة وتغطية الطلب على الإسكان ميسور التكلفة، ما يحقق فورة اقتصادية في ظل مساعي الرياض إلى تنويع مصادر التمويل والخروج من الريع النفطي.

وفي أحدث خطوة في هذا المضمار، تنوي الحكومة تخصيص أراض سكنية جديدة بمساحة 20 مليون متر مربع شمال العاصمة الرياض ونقل ملكيتها بالكامل لوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، في إطار اهتمام ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بقطاع الإسكان بما يسهم في تعزيز استقرار الأسر ورفع نسبة تملكها للمسكن.

وتضع الحكومة في صدارة أولوياتها زيادة نشاط سوق العقارات ضمن خطط أوسع لإنعاش مستويات النمو. وقد اتخذت خطوات كثيرة لإصلاح القطاع في إطار برنامج التحول الاقتصادي.

وواجهت خطط معالجة أزمة السكن عقبات كبيرة بينها المضاربة بالأراضي وتأجيل المشاريع، وقد فرضت الحكومة بعد ذلك ضريبة على الأراضي غير المطورة في النطاق الحضري لتشجيع استثمارها في مشاريع السكن.

لكن في السنوات الخمس الأخيرة، وجهت السعودية أنظارها إلى قطاع العقارات لجذب المستثمرين ما يمكن من تخفيف تكلفة الإسكان، وهي خطط في صميم خطة الإصلاح التي يقودها الأمير محمد بن سلمان في وقت يواصل فيه النفط ضغوطه جراء كورونا.

وتسعى الرياض إلى التخفيف من اعتمادها على النفط الذي يشهد تقلبات وصدمات وتحديات أخرى تتعلق بالناخ فضلاً عن وباء كورونا، الذي عرقل الإمدادات ما دفعها إلى قطاع العقارات لتحسين إسهاماته في التنمية.

وتضغط الحاجة الملحة للتخفيف من تكلفة الإسكان على الحكومة في الوقت الذي تحارب فيه التأثير الاقتصادي لانخفاض أسعار النفط بسبب وباء كورونا.

وتسعى الرياض إلى التخفيف من اعتمادها على النفط الذي يشهد تقلبات وصدمات وتحديات أخرى تتعلق بالناخ فضلاً عن وباء كورونا، الذي عرقل الإمدادات ما دفعها إلى قطاع العقارات لتحسين إسهاماته في التنمية.

الخطوط - تواجه العملة السودانية صدمات متتالية في ظل التراجع الحاد في قيمتها، رافقها ارتفاع غير مسبوق في أسعار العديد من المواد الاستهلاكية، ما هدد بشكل جدي قدرة المواطن الشرائية وسط توقعات بأن يرتفع التضخم إلى مستوى أكبر.

ورغم الجهود التي تبذلها الحكومة في مواجهة الانحدار المتسارع للجنيه، في ظل تراجع مشنريات النقد الأجنبي بالبنوك إلى أقل من 400 ألف دولار يومياً، فإنه من الواضح أن الأوضاع قد خرج عن السيطرة بعد أن واصلت العملة الانخفاض بالتزامن مع زيادة حجم المضاربات وشح المعروض من النقد الأجنبي.



ونقلت وسائل إعلام محلية عن متعاملين في سوق الصرف قولهم إن سعر الدولار وصل إلى قرابة 404 جنيهاً، وهو أكبر تراجع للعملة السودانية التي كانت قبل ثلاث سنوات أقوى، حيث كان سعر صرف الدولار عند 45 جنيهاً فقط. وخشية غليان الأسعار بشكل أكبر أصدر وزير التجارة والتمويل على جدو

أدم بشر قرار تشكيل لجنة عليا برأسته وعضوية آخرين من أجل الإعداد للعملية القومية للرقابة على الأسواق وضبط الأسعار.

وحدد القرار مهام واختصاصات اللجنة في القيام بحملات رقابية تفتيشية مستمرة على الأسواق في العاصمة الخرطوم كمرحلة

تراجع احتياطات الكويت النقدية

وتعيش الكويت إحدى أسوأ أزماتها الاقتصادية، بسبب تأثيرات فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط المصدر الرئيس لأكثر من 90 في المئة من الإيرادات الحكومية، مما قد يدفعها إلى اللجوء لتسهيل أصول سيادية لسد عجز الميزانية. وتواجه البدائل الحكومية لتوفير السيولة، رفضاً تشريعياً داخل البرلمان سواء قانون إقرار الدين العام المتوقف العمل به منذ أكتوبر 2017، أو تسهيل أصول لدى الصندوق السيادي والتي تقترب أصوله من 560 مليار دولار.

2.7 مليار دولار انخفاض الاحتياطات في مارس الماضي لتسجل أدنى مستوياتها منذ أبريل 2020

وكانت الكويت، حتى انهيار أسعار النفط في عام 2014 من أكثر اقتصادات المنطقة متانة بفضل ثروتها النفطية الكبيرة وانخفاض الدين العام والأصول المالية الضخمة.

وقد امتنعت عن اللجوء إلى الاقتراض من الأسواق المالية منذ إصدار أول دين سيادي في عام 2017 بقيمة 8 مليارات دولار، لأن البرلمان لم يقر بعد قانونا يسمح للدولة برفع سقف الدين وإصدار ديون لأجل أطول.

وإثار ذلك مخاوف المحليين من استنزاف صندوق الاحتياطي العام، الذي تديره الهيئة العامة للاستثمار في الكويت، على مدى السنوات القليلة المقبلة لتغطية العجز المتراكم في الموازنة.

الكويت - تظهر أحدث الإحصائيات الرسمية إلى أن الأصول الاحتياطية الأجنبية للكويت تراجعت بشكل قياسي وذلك للمرة الأولى منذ أكثر من عام، ما يعني أن اقتصاد البلد الخليجي لا يزال يعاني من دورة سيئة في الحصول على الإيرادات بفعل ضغوط تدهور أسعار النفط. وأوضح التقرير الشهري لبنك الكويت المركزي، أن الأصول الاحتياطية للبلاد انخفضت إلى 13.45 مليار دينار (44.7 مليار دولار) حتى نهاية مارس الماضي أي بنسبة 5.74 في المئة أو 2.7 مليار دولار على أساس شهري، لتسجل أدنى مستوياتها منذ أبريل 2020.

وكانت احتياطات الكويت الأجنبية قد سجلت في فبراير الماضي نحو 14.27 مليار دينار (47.5 مليار دولار).

وعلى أساس سنوي، زادت الاحتياطات بنسبة 10.4 في المئة في مارس الماضي، من 12.18 مليار دينار (40.5 مليار دولار) في الشهر المماثل من العام الماضي. وتضمنت احتياطات البلد الغني بالنفط 12.63 مليار دينار (42 مليار دولار) رصيد الودائع والعملات، و573.4 مليون دينار (1.9 مليار دولار) حقوق السحب الخاصة للكويت لدى صندوق النقد الدولي، و211.8 مليون دينار (705.1 مليون دولار) رصيد لدى النقد الدولي.

ويشمل الاحتياطي الأجنبي للكويت الذهب المحسوب بالقيمة الدفترية، منذ شرائه بنحو 31.7 مليون دينار (104 ملايين دولار) بنهاية مارس الماضي. وتملك الكويت نحو 79 طناً من الذهب ضمن الاحتياطي الأجنبي، بحسب تقرير مجلس الذهب العالمي.

انحدار الجنيه ينهك قدرة السودانيين الشرائية

ويقول مسؤولون إن برنامج توفير الدخل الأساسي، المعروف باسم برنامج دعم الأسر (فترات)، هو محاولة للتخفيف من وطأة تلك الإجراءات. وقالت ميلينا ستيفانوكا المسؤولة عن ملف السودان في البنك الدولي لوكالة رويترز في وقت سابق إن "مسحا شمل أكثر من ثلاثة آلاف أسرة في أنحاء السودان وأجري في الفترة الفاصلة بين نوفمبر ويناير الماضيين أظهر أن نحو 30 في المئة لا يستطيعون شراء سلع أساسية مثل الخبز والحليب وسط تفاقم زيادات الأسعار بسبب جائحة كوفيد -19".

وتأجل إطلاق البرنامج حتى أواخر فبراير الماضي، لأن المانحين اشتراطوا تقليص الهوة بين سعر الصرف الرسمي للعملة وسعرها في السوق السوداء قبل ضخ الأموال التي تعهدوا بها العام الماضي.



رصيد لا يكفي لمواجهة المصاريف

وأطاحت بالرئيس السابق عمر البشير قبل عامين. وجاء برنامج دعم الأسرة في وقت تسعى فيه الحكومة لمواصلة تطبيق برنامج إصلاح اقتصادي قاس يراقبه صندوق النقد الدولي على أمل الحصول على تخفيف من عبء دين يصل على الأقل إلى 50 مليار دولار وعلى أمل الحصول على تمويل من مقرضين دوليين.

وشملت تلك الإصلاحات الجاري تطبيقها خفضاً حاداً في قيمة العملة في فبراير وخفضاً في دعم الوقود على مدى النصف الثاني من العام الماضي.

وقال صندوق النقد الدولي في تقرير صدر في أكتوبر الماضي بشأن تلك الإصلاحات إنها قد تؤدي إلى انكماش اقتصادي وارتفاع أكبر في نسبة التضخم واضطرابات اجتماعية على المدى القصير.

أولى وتعميمها على بقية الولايات لاحقاً.

ونقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية عن بشر قوله إنه "سيتم اعتماد أسعار السلع الاستهلاكية حسب الأسعار التاشيرية التي يتم تحديدها وفق نص المادة الخامسة من قانون حماية المستهلك لسنة 2019 والالتزام بالمواصفات القياسية للسلع".

وبالإضافة إلى ذلك سيتم التأكد من الالتزام بالعرض والإشتراطات الصحية للمتاجر والسلع والعاملين في تلك المتاجر وكذلك توعية المواطنين بحقوقهم كمستهلكين وفق ما أشير إلى ذلك ضمن القوانين.

ودفع ارتفاع الأسعار الحاد السوداني وخاصة الفقراء إلى شراء حاجاتهم من المتاجر بالدفع المؤجل بعد أن زاد التضخم لأكثر من 340 في المئة وهناك نقص حاد في كل شيء بدءاً من الطاقة الكهربائية وصولاً إلى الأدوية، كما جعل ارتفاع أسعار الوقود تكلفة وسائل النقل العامة فوق طاقة الكثيرين.

ولتخفيف تلك المعاناة وتبعات الإصلاحات الاقتصادية طرحت الحكومة برنامجاً تموله جهات مانحة يهدف إلى تقديم دخل شهري أساسي مؤقت قدره خمسة دولارات لنحو 80 في المئة من السكان البالغ عددهم نحو 43 مليون نسمة.

ويعد هذا المقترح الذي بدأ في فبراير الماضي اختباراً للحكومة الانتقالية بالشراكة بين المدنيين والجيش والتي تقود البلاد حتى 2023.

ويشكو الكثير من السودانيين من أنهم لم يشعروا بعد بأي منافع بعد الانتفاضة التي خرجت في الأساس بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية

دبلوماسية القنوات الخفية وصفة فعّالة لإخماد الحروب

جوناثان باول: من أجل إنهاء الصراعات يجب أن نفهم الجماعات المتمردة ونلتقي بها



الحوار بديل جدي لوقف القتال

واستمر المساران، الرسمي وغير الرسمي، في العمل بالتنسيق الوثيق مع بعضهما البعض، مما أدى في النهاية إلى اتفاق سلام في عام 1997. واستشهد سليم بهذه المحادثات كمثال جيد لما يمكن أن تفعله دبلوماسية المسار الثاني وكيف يمكن للمسارين أن يجتمعا.

واحد الأسئلة التي لا يمكن تجنبها هو ما إذا كان يجب "التحدث مع الإرهابيين" أم لا؟ ومن المرجح أن يشمل مستقبل الحرب المزيد من الجماعات المتمردة والجهات الفاعلة العنيفة الأخرى من غير الدول حيث يرى محللون أننا بحاجة إلى أن نكون قادرين على التحدث معها أو على الأقل فهمها.

ونجح جوناثان باول رئيس أركان بلير السابق وكبير المفاوضين في محادثات سلام الجمعة العظيمة التي أنهت الصراع المستمر منذ عقود في أيرلندا الشمالية، فقط لأنه كان على استعداد للتحدث مع المجموعات المعينة، بمن في ذلك ممثلو الجيش الجمهوري الإيرلندي الذي كان مسؤولاً عن هجمات إرهابية في بريطانيا. ولو كانت هذه المحادثات معروفة لوسائل الإعلام لكانت هناك عاصفة من الغضب على الاتصالات، ما يرجح أن يعرقل مسار السلام.

ومنذ ذلك الحين قاد باول جهود دبلوماسية المسار الثاني الناجحة لإنهاء النزاعات الأخرى في كولومبيا وأماكن أخرى. ويصر على أنه من أجل إنهاء الصراعات يجب أن نفهم الجماعات المتمردة، والطريقة الوحيدة لفهمها هي الالتقاء بها.

وإذا كانت دبلوماسية المسار الثاني تعد بنتائج حقيقية، فلماذا لا تستخدم أكثر؟ وفقا للمفاوضين العاملين على المحادثات عبر القنوات الخفية في اليمن وليبيا وسوريا، فإن إحدى الإجابات هي أن الأمر يستغرق وقتاً. إنه يتطلب المزيد من الحوار والوساطة أكثر من صنع السلام التقليدي. إنه يتطلب خبراء يعرفون البلد جيداً وملتزمون بصياغة سلام دائم، وليس البيروقراطيين الذين يريدون فقط توقيع اتفاقية.

ولا تنتهي الحروب دائماً بالانتصارات؛ إنها بالتأكيد تنتهي ببلدان منكوبة وسكان مصابين بصدمات نفسية. وتتطلب صياغة سلام دائم الاعتراف بالناجين من هذا الرعب، سواء من خلال العدالة التصالحية أو العدالة الانتقالية. يجب دائماً إصلاح الضرر الناجم عن جرائم الحرب. وإلا فإن جذور تلك الحروب ستعود حتماً وبصورة رهيبه.

وعلى سبيل المثال، تنخرط هذه المؤسسات في دبلوماسية المسار الثاني السرية في الصومال واليمن وأفغانستان. ومن المثير للاهتمام أن كل منظمة من هذه المنظمات الثلاث يرأسها مسؤول كبير سابق في الأمم المتحدة شهد فشل النظام التقليدي في إنهاء النزاعات من أماكن قريبة.

وساعد راندا سليم، مديرة برنامج حوارات المسار الثاني وحل النزاعات في معهد الشرق الأوسط ومقره واشنطن، في تسهيل مثل هذه الاتصالات من وراء الكواليس في تسعينات القرن الماضي في طاجيكستان، حيث كانت الحكومة تقتال تمرداً إسلامياً. وعندما بدأت عملها كانت هذه واحدة من المرات الأولى التي تحدثت فيها حكومة ما بعد الاتحاد السوفييتي مع الإسلاميين الذين لم تكن لمشاركتهم في أي شكل من أشكال السلام فرصة تذكر.

وقالت سليم إن العملية كانت بطيئة في البداية وغالباً ما تكون محبطة ولكنها أدت إلى تقدم كبير. لقد أنشأت هي وفريقها القناة الخفية التي أرست الأساس لعملية سياسية رسمية بوساطة الأمم المتحدة ليتم إطلاقها.

والسبب في ضم كل هؤلاء هو أن العديد منهم -القادة الدينيون والمجموعات النسائية ونشطاء المجتمع المدني- لديهم مفتح عملية صنع السلام. ليس لديهم فقط إمكانية الوصول إلى السلطة على مستويات حاسمة، هم أيضاً الذين سيعيشون في مجتمع ما بعد الصراع، وليسوا الدبلوماسيين الذين ينزلون بالظلال في جلسة تفاوض أو جليستين.

ومن المرجح أن يشمل مستقبل الحرب المزيد من الجماعات المتمردة والجهات الفاعلة العنيفة الأخرى من غير الدول، ونحن بحاجة إلى أن نكون قادرين على التحدث معهم أو على الأقل فهمهم. وهنا يأتي دور دبلوماسية المسار الثاني، وهو مصطلح صاغه الدبلوماسي الأميركي جوزيف مونتهيل في عام 1981 ("المسار الأول" هو عملية التفاوض التقليدية بين أطراف النزاع الرئيسية).

وهذا النوع من الدبلوماسية الذي يتم بشكل غير رسمي يركز أساساً على الأطراف التي يتم جلبها إلى طاولة المفاوضات.

وغالباً ما يتم إجراؤه سراً بحيث يمكن تبديد كل المخاوف، بعيداً عن الأضواء الإعلامية وبعيداً عن السياسة العامة. لم يتم عقد المحادثات غير الرسمية من قبل الأمم المتحدة أو القوى الكبرى مثل روسيا ولكن غالباً من قبل المنظمات غير الحكومية والمؤسسات المحايدة الأخرى المتخصصة في حل النزاعات من بينها مؤسسة غيلمور بيرغوف ومركز الحوار الإنساني في جنيف والمعهد الأوروبي للسلام في بروكسل.

وفي الواقع فشل نظام القانون الدولي مع الأمم المتحدة في ذروته في تمكين التدخلات الإنسانية حتى يومنا هذا.

فقط مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لديه شرعية الأمر بالتدخل، وعادة ما يمكن الاعتماد على سلطات الفيتو لحماية عملائها الذين يرتكبون الإبادة الجماعية.

وغالباً ما تخفف طبيعة القانون الدولي ونظام الأمم المتحدة، وخاصة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، التدخلات الإنسانية والسلام المستدام.

ويقول أندرو جيلمور، المدير التنفيذي لمؤسسة بيرغوف ومقرها برلين، إن هذا نتيجة لما أسماه "السلوك المروع" لسلطات الفيتو، والذي "يمنع بشكل متزايد الاتفاق، بما في ذلك كيفية تصرف الأمم المتحدة بنفسها بالطريقة التي كان من المفترض أن تمنع الحروب أو تنتهيها".

وتصل كل هذه القضايا إلى ذروتها في سوريا حيث ستنتهي الحرب في النهاية وسيحتاج إعادة بناء دولة محطمة. لا يمكن أن ينتهي هذا الصراع القاتل في وقت قريب بما فيه الكفاية، ولكن كيف ينتهي هو بنفس أهمية الوقت؟ هل يمكن لكل الفرقاء الاقتناع بأن السلام في مصلحتهم؟ أم أنهم سيصبحون عضلات في اتفاق معيب يبقّي الماضي المرير حياً ومستمراً؟ مع قتل نصف مليون سوري ووهجرة الملايين الذين أصبحوا لاجئين، هل سيكون هناك أي نوع من العدالة الانتقالية؟ هل سترفع العقوبات للتخفيف عن السكان الجائعين، لكن مع مساعدة قاتل جماعي هو الرئيس السوري بشار الأسد؟

المسار الثاني

مع استمرار الحرب وعدم وجود حل تفاوضي في الأفق قد يتطلب الطريق إلى السلام استخدام فحص ومراجعة عملية التفاوض التقليدية للجمع بين أطراف

منذ جلوس الولايات المتحدة مع حركة طالبان المتمردة في أفغانستان إلى طاولة الحوار من أجل وضع حد للحرب الدائرة في البلاد منذ 19 عاماً، بات الغرب كما الحكومات المحلية التي تعاني من تمرد انفصالي أو جهادي تتجاوز تدريجياً محرمات الجلوس مع المتمردين قصد احتوائهم بدل مواصلة قتالهم. ويرى محللون في دبلوماسية القنوات الخفية خياراً جيداً لإحلال السلام.

في لندن، ومع ذلك منع ريتشاردز مذبة شاملة.

وقال ريتشاردز لاحقاً إنه تصرف بناءً على رد فعل جندي طبيعي لحماية المدنيين المذعورين. وقامت قواته بتأمين المطار وبحرت الجبهة المتحدة الثورية وأنشأت مناطق آمنة للمدنيين، وهو أحد الإجراءات التي عشقها بعد ذلك السكان المحليون الذين وضعوا لافتات في جميع أنحاء المدينة تحمل شعار "ريتشاردز الرئيس".

وذهب ريتشاردز إلى الغاية للقاء أمراء الحرب، وأقنعهم بضرورة التوصل لمحاربة الجبهة المتحدة الثورية. ثم تمكن من إقناع جميع الأطراف، بما في ذلك الجبهة المتحدة الثورية، بأن أفضل نتيجة للجميع هي إنهاء القتال. عندما انتهت الحرب تم تكليف ريتشاردز ورجاله بنزع سلاح الفصائل المختلفة وتدريب جيش سيراليون الجديد.

وعرفت مهمة ريتشاردز نجاحاً باهراً رغم أنها بدأت كعملية استطلاع صغيرة تمت الموافقة عليها من قبل لندن فقط بهدف إجلاء المواطنين البريطانيين تعرف باسم عملية "باليسر" (Paliser). كان الإغلاق السريع لتلك الحرب تقريباً عكس ما حدث في أفغانستان حيث قاد لاحقا التحالف الدولي.

وأحد أسباب نجاح تدخل ريتشاردز المرجل في سيراليون هو أنه يعرف البلد جيداً؛ لقد التقى بمعظم الممثلين البارزين في رحلات سابقة، وفهم الخارطة والتضاريس والناس والعادات. والأهم من ذلك تم تحريك ريتشاردز لمساعدة المدنيين، قد يكون هذا أحد العوامل الحاسمة لنجاحه في إحلال سلام دائم في البلاد: لقد تم تدخله على أساس أخلاقية وإنسانية بحتة. لم يكن إنهاء الحرب مدفوعاً بأسباب تجارية أو استراتيجية مثل حرب العراق، أو استرضاء الأطراف الخطأ مثل الصراع البوسني، أو لأسباب سياسية داخلية في الغالب مثل الحرب في أفغانستان.

وأشرف رئيس الوزراء البريطاني آنذاك توني بلير على عملية "باليسر" على الرغم من أن ريتشاردز عمل إلى حد كبير دون إذن. وفي وقت لاحق استخدم بلير سيراليون كمثال لحل الحروب بطريقة بناءة. لكنه وضع بالفعل معايير التدخل العسكري على أسس إنسانية وأخلاقية في خطاب القاء عام 1999 في شيكاغو وأصبحت فكرة وجود أسس إنسانية تلزم المجتمع الدولي بالتدخل وتعرف باسم "مبدأ بلير".

ولم يمنح بلير أبداً الفضل الحقيقي في هذه الرؤية الرائعة لصنع السلام للمجتمع الدولي. وبدلاً من ذلك فإن إرثه قد خيم عليه دوره في دعم غزو العراق عام 2003، حيث دعم بالكامل حرب إدارة بوش المشؤومة.

لكن السبب الأكثر أهمية في عدم ترسيخ رؤية التدخلات الإنسانية البحتة هو أنها كانت غارقة في الجدل منذ البداية لأنها غالباً ما كانت أحادية الجانب كما هو الحال في سيراليون ولم تكن دائماً متوافقة مع القانون الدولي.

لندن - شهد التاريخ الحديث إلى جانب الحروب الأهلية وحروب التمرد والحروب الدينية، أيضاً حروباً بالوكالة وحروباً وقائية وحروباً لتغيير الأنظمة وحرباً عالمية على الإرهاب بعد 11 سبتمبر 2001، والتي تركزت بالأساس في العراق وأفغانستان.

ويذهب الفيلسوف السياسي مايكل والزر إلى أبعد من ذلك عندما حاول تحديد الحجج الأخلاقية وراء الحرب وتقسيمها إلى حروب "عادلة" وأخرى "غير عادلة"، أي حروب يجب خوضها على أسس إنسانية وأخرى ليست كذلك. لكن الأمر الأكثر أهمية هو تحليل كيفية انتهاء الحروب في نهاية المطاف.

وهناك العديد من الصراعات التي نريد إنهاؤها، لكن طبيعة الحرب قد تغيرت، مما يجعل الحل وصنع السلام أكثر صعوبة. يمكن أن تنتهي الحروب بجروح عميقة تؤدي إلى المزيد من الانفجالات في المستقبل، مثل الصراع البوسني، أو يمكنهم الشفاء بطريقة سلمية نسبياً مع تآشي الحرب في سوريا والمستقبل غير المؤكد لأفغانستان، فضلاً عن الصراعات المستمرة في اليمن وإثيوبيا والصومال ومنطقة الساحل وليبيا وفنزويلا وأماكن أخرى.

مبدأ بلير

من المنطقي إلقاء نظرة فاحصة على كيفية إنهاء الحروب بفاعلية. وإحدى الطرق هي عندما تكون هناك إرادة قوية لإنهاء النزاعات. وهناك تطور آخر جديد نسبياً في المفاوضات الدولية، وهو الآلية التي تعرف لدى الدبلوماسيين باسم "دبلوماسية المسار الثاني".

وأحد الأمثلة المفيدة للغاية على استخدام الإرادة لإنهاء الحرب هو ما وقع في سيراليون، حيث حدث تدخل عسكري بريطاني ناجح لإنهاء الحرب الوحشية هناك في مايو 2000.

لا بد دائماً من إصلاح الضرر النفسي والاجتماعي الناجم عن جرائم الحرب وإلا فإن جذور تلك الحروب ستعود حتماً وبصورة رهيبه

واتسمت تلك الحرب بانتهاكات مروعة لحقوق الإنسان، بما في ذلك بتر أطراف المدنيين، والاعتصاب الجماعي، والتعذيب، وإحراق قرى بأكملها. قتل أكثر من 50 ألف مدني بحلول الوقت الذي وصلت فيه القوات البريطانية إلى مستعمرتها السابقة.

ووصل عميد الجيش البريطاني ديفيد ريتشاردز -الذي سيواصل قيادة قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) في أفغانستان وأصبح أعلى جندي في بلاده- حين كانت العاصمة فريتانو على وشك الوقوع في أيدي الجبهة المتحدة الثورية دون الحصول على إذن رسمي من رؤسائه

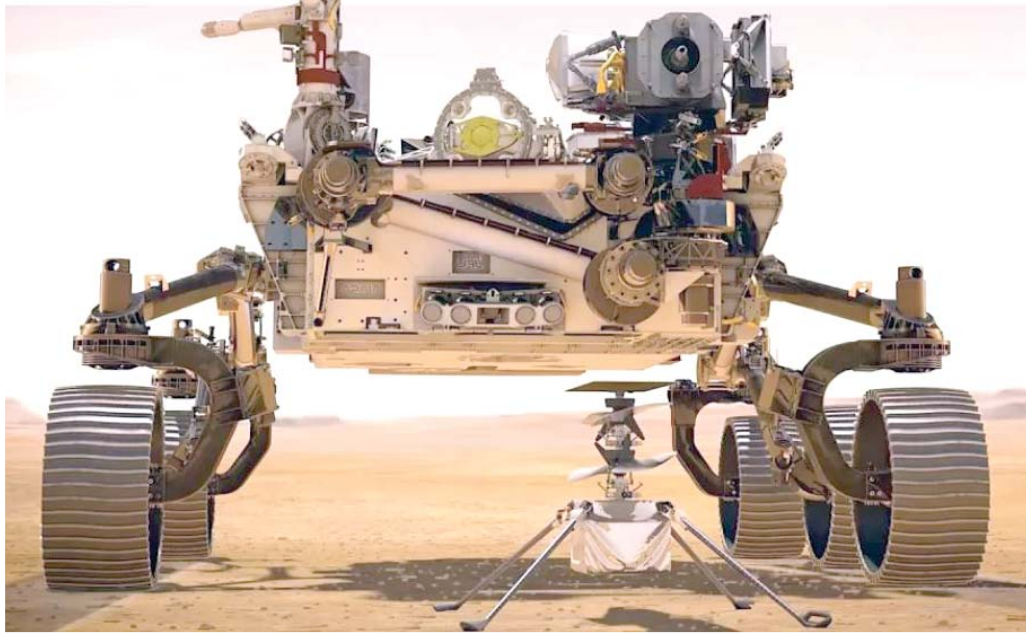


قوات حفظ السلام لا تؤسس للسلام

فلسطيني باع البيتزا في شوارع أميركا من أجل أن يتعلم

لؤي البسيوني

أول عربي تهبط بصماته على سطح المريخ



● طائرة البسيوني تعد أقوى بعشرات المرات من بقية الطائرات المماثلة لها. فنسبة الضغط على سطح المريخ تبلغ 1 في المئة فقط من الضغط الموجود في كوكبنا، إضافة إلى ما تتعرض له الطائرة من إشعاعات فضائية.



● إنجاز البسيوني العلمي الذي تحقق على سطح المريخ حظي بالترحيب العالمي باعتباره لحظة كإنجاز الأخوين رايت في تاريخ الطيران. (الصور من فيسبوك)

فارس أكرم

● فيما يراقب العالم الأحداث الساخنة التي تدور في مدينة القدس بين مستنكر ومدین لإقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلية ساحات المسجد الأقصى وفرض الاعتصام فيها بالقوة، تصل على التوازي أخبار عن تلك الشخصية الفلسطينية المركبة ترفع على بعد أمتار أعلام الدول العربية الإيرانية قاسم سليمان الذي يعتبره عشرات الملايين من العرب مجرم حرب في الاعتصامات ذاتها وخلفها قبة الصخرة، ترفع على بعد أمتار أعلام الدول العربية التي دمرها محور المقاومة والممانعة الذي تقوده إيران، ومن أذرعته حركة حماس والجهد الإسلامي وغيرهما من الفصائل الفلسطينية.

وسط ذلك كله، هناك أجيال من الفلسطينيين وضعت الصراع جانبا لتواصل حياتها مفتحة الميادين العلمية ومقدمة أعلى درجات النبوغ والتفوق. وهي حالة ابن غزة لؤي البسيوني وهو مهندس إلكترونيات عمل مع فريق ناسا الذي دخل التاريخ هذا الشهر بإطلاق مروحية تجريبية من سطح المريخ.

يسخر البسيوني من مفارقة أن رحلة استكشافية إلى مسقط رأسه في قطاع غزة، حيث تحتفل ملصقات بإنجازه، تبدو أصعب من رحلة استكشاف المريخ بسبب القيود الإسرائيلية والمصرية.

يقول لوكالة أسوشيتد برس في مقابلة بالفيديو من منزله في لوس أنجلوس "عندما تتعامل مع الإلكترونيات والتكنولوجيا، يمكنك حساب الأشياء ومعرفة مسارها، أما عندما تتعامل مع الناس والسياسة، فأنت لا تعرف في أي اتجاه يمكن أن تسير الأمور".

رحلة من بيت حانون

كانت رحلته من بلدته بيت حانون إلى الولايات المتحدة شاقة، رحلة انتهت به في مختبر الدفع النفاث التابع لوكالة الفضاء في كاليفورنيا، حيث عمل مقاولا يساعد في تصميم مروحية إنجينيويتي. غادر البسيوني غزة في 1998 للدراسة في الولايات المتحدة ولم يعد إلا مرة واحدة في زيارة قصيرة سنة 2000 قبل الانتفاضة الفلسطينية الثانية التي قُتل فيها حوالي 6 آلاف فلسطيني

وآلف إسرائيلي في الهجمات والعمليات العسكرية الإسرائيلية قبل انحسار العنف في 2005.

كان القتال شديدا بشكل خاص في المدن الحدودية وحولها مثل بيت حانون. ويقول البسيوني إن الدبابات الإسرائيلية جرفت مزرعة والده في أربع مناسبات. انسحبت إسرائيل من غزة في 2005، بعدها استولت حركة حماس على

السلطة في القطاع، ومنذ ذلك الحين فرضت إسرائيل ومصر حصارا يحد بشكل صارم من حركة الأشخاص والبضائع من القطاع الساحلي الضيق والبيد، وهي منطقة يقيم بها أكثر من مليوني فلسطيني.

كانت غزة تعيش الأزمة تلو الأخرى، بينما كان البسيوني يتابع دراسته في البعيد، كافح من أجل تحمل الرسوم الدراسية في جامعة كنتاكي، خاصة بعد تجريف مزرعة الأسرة وبساتين البرتقال والزيتون الخاصة بها. ووصل به الحال إلى حد العمل أكثر من 90 ساعة في الأسبوع في محل ساندويشات "ساپ واي" وعامل توصيل "بيترزا" لتغطية نفقاته. وانتقل في النهاية إلى جامعة لويزفيل، حيث حصل على درجتي البكالوريوس والماجستير في الهندسة الكهربائية.

زادت من حياته الصعبة في الولايات المتحدة أحداث 11 سبتمبر عام 2001 وتفجيرات برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك التي وقعت أثناء فترة دراسته، وحاصرت الإجراءات المشددة الطلاب العرب والمسلمين هناك، يقول البسيوني "كانت الحياة بعد 11 سبتمبر غاية في الصعوبة، ولم أتمكن من دفع رسوم الدراسة، ولم يتمكن والدي من المساعدة على الإطلاق".

بين علماء وكالة ناسا

انتدبته شركة تكنولوجيا كانت تعمل على تطوير الطائرات الكهربائية في 2012 بعدما تعاقدت مع وكالة ناسا لمشروع مروحية المريخ، ولم يطل الأمر حتى تمت ترقية البسيوني لقيادة مهندسي الإلكترونيات، حيث أمضى ست سنوات في العمل جنبا إلى جنب مع علماء ناسا الآخرين لتطوير نظام الدفع للمروحية ووحدة التحكم الخاصة بها والمكونات الرئيسية الأخرى.

قال إن مشاعره كانت لا توصف حين انطلقت المروحية

الروبووتية التي طورها البسيوني على متن الرحلة المغادرة إلى المريخ في مركبة "زوفر" التي أطلقت في الفضاء، وخاصة عندما شاهدها تلامس سطح الكوكب الأحمر.

تابع البسيوني كل لحظة من الرحلة، وانتظر بقلق أي إشارة إلى أن المروحية تعمل بمجرد إطلاقها. وعندما وصلت الصور الأولى إلى الأرض التي تظهر المروحية وهي تحلق، ذكر أنه صرخ في منتصف الليل وأيقظ الجميع في المبنى.

لقد كان انتصارا حظي بالترحيب باعتباره لحظة مهمة كإنجاز الأخوين رايت في تاريخ الطيران. ومنذ ذلك الحين، أجرى البسيوني العديد من المقابلات التلفزيونية مع وسائل إعلام غربية وعربية وأصبح بطلا في مسقط رأسه في بيت حانون.

مروحية البسيوني وبيته

يشرح البسيوني في جميع مقابلاته الصحافية الفوارق الكبيرة ما بين الطيران في المناخ الأرضي والطيران في المناخ الفضائي، ويقول إنه تم تصميم طائرته لتعمل بالطاقة الكهربائية على أن تتحمل نسبة هواء ومعدلات ضغط مختلفة تماما عن تلك الموجودة فوق سطح كوكب الأرض. إذ أن نسبة الضغط على سطح كوكب المريخ تبلغ 1 في المئة فقط من الضغط

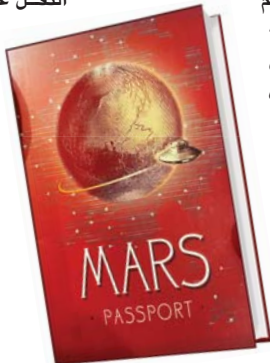
الموجود في كوكبنا، وأن هناك تعرضا لإشعاعات لا نظير لها في الأرض. ولهذا فإن طائرة البسيوني تعد أقوى بعشرات المرات من بقية الطائرات المماثلة لها.

وصلت بصمات البسيوني المطبوعة على مروحيته إلى المريخ، لكنه يقول إنه من غير المرجح أن يزور مسقط رأسه في كوكب الأرض بغزة في وقت قريب بسبب قيود السفر. فهو إذا أراد الزيارة سيتعين عليه المرور عبر الأردن أو مصر لأن إسرائيل لا تسمح لسكان غزة بالدخول أو الخروج من مطارها الدولي.

وفي الأردن سيكون عليه انتظار عربية خاصة لنقله من جسر الملك حسين الذي يعبر الضفة الغربية المحتلة وإسرائيل إلى حاجز بيت حانون. وتعمل وسيلة النقل غير المنتظمة كل بضعة أيام فقط. وستتطلب

كل رحلة تصريحا إسرائيلي، وهي عملية يمكن أن تكون معقدة وتستغرق وقتا طويلا ونتيجتها غير مؤكدة. عادة ما تُمنح تصاريح الخروج فقط للمرضى الذين يسعون إلى العلاج الطبي المنقذ للحياة أو لعدد صغير من رجال الأعمال.

ويمكن خياله الآخر في المرور عبر مصر ومحاولة دخول غزة عبر معبر رفح، الذي يُفتح بشكل متقطع ويمكن إغلاقه لأشهر في كل مرة. وتفرض مصر قيودا خاصة بها على الفلسطينيين الذين يتعين عليهم التقدم للحصول على تصاريح سفر ودفع رسوم باهظة أحيانا للانتقال.



التي تعتبرها والعديد من الدول الغربية جماعة إرهابية. وتقول وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق، وهي الهيئة العسكرية الإسرائيلية المسؤولة عن تنسيق الشؤون المدنية في الضفة الغربية وقطاع غزة، إنها تدرس الطلبات الفردية وتسمح بالسفر في الحالات الإنسانية. وتضيف أن كل طلب يتلقى "فحصا شاملا يشمل جميع المكاتب المهنية ذات الصلة ويخضع لاعتبارات أمنية". بينما يقول منتقدو الحصار إنه يرقى إلى مستوى العقاب الجماعي، حيث تحتجز أجيال من سكان غزة في سجن واسع ومفتوح.

الجموعة الحقوقية الإسرائيلية "جيشاء - مسلك" وهي مركز تأسس في العام 2005 بهدف الدفاع عن حرية الفلسطينيين في التنقل، وخصوصا سكان قطاع غزة، في إطار القانون الدولي والقانون الإسرائيلي، تقول إن "القيود الصارمة والواسعة" تعني أن "علماء المستقبل في غزة ورجال الأعمال والمبتكرين ممنوعون من الوصول إلى الفرص التعليمية والمهنية التي قد تغير الحياة في القطاع".

وعلى الرغم من الوضع السياسي يقول البسيوني إنه لا تزال هناك فرص لرواد الأعمال والمبتكرين الفلسطينيين، حتى في غزة. ويأمل أن يتمكن من توفير الإلهام للشباب

والد البسيوني طبيب جراح تقاعد عن العمل في 2012 ويعيش الآن في ألمانيا، يقول إنه زار غزة عبر مصر في 2019 وظل عالقا هناك لمدة سبعة أشهر قبل أن يغادر عبر إسرائيل. بينما يشير ابنه إلى أن الأميركيين الآن، بمن فيهم مهندسو الفضاء، يحصلون على إجازة لمدة أسبوعين أو ثلاثة أسابيع فقط في السنة، ويضيف "إذا ذهبت إلى غزة فقد تتعطل وتفتقد وظيفتك".

ومنذ انتشار وباء كوفيد - 19 شددت القيود على جميع الأطراف في العالم كله، ولكن قيود الدخول إلى غزة ومغادرتها قد سبقت بوقت طويل. قيود تصفها إسرائيل بأنها ضرورية لاحتواء حماس التي خاضت ثلاث حروب معها وهي الحركة

البسيوني يسخر من مفارقة أن رحلة استكشافية إلى مسقط رأسه في قطاع غزة، حيث تحتفل ملصقات بإنجازه، تبدو أصعب من رحلة استكشاف المريخ بسبب القيود الإسرائيلية والمصرية

الفلسطيني. ويضيف "أن تكون جزءا من هذا المشروع الذي يخدم الإنسانية هو مصدر فخر كبير".

دخل هذا المهندس الشاب التاريخ بعد أن أقلعت مروحيته "إنجينيويتي" التي تزن 1.8 كيلوغرام لمدة 40 ثانية على كوكب المريخ، وكانت هذه أول رحلة لطائرة تعمل بمحرك يتم التحكم بها من الأرض، ومن كان يتحكم بها من على بعد 290 مليون كيلومتر هو لؤي البسيوني الفلسطيني العربي الآخر.



«لسه فاكّر».. أربع لوحات مسرحية يرويها سجين مظلوم

عرض ساخر يناقش انهيار العقارات والقيم الأخلاقية والختان والقضية الفلسطينية



شخصيات تتخطى في شباك الفرانز

بسمه الهوارى تقديم الشخصيات الأربع التي تحكي قصة بطل الرواية وقدمتها بإتقان، خاصة في دور الطفلة التي تتعرض للختان واقتربت كثيرا فيها من أداء الفنانة الراحلة سعاد حسني. تقول الهوارى لـ "العرب" إنها قامت بإداء دور أربع شخصيات مختلفة تماما في السن والشكل، الأولى لطفلة أحبت ابن الجيران فقبلها في خدما فكانت عقوبتها الختان، والثانية البنت المنحرفة التي تميل لأي ولد جنسيا، والثالثة وهي الأقرب لقلبها عندما قامت بدور الفتاة الفلسطينية "مريم"، وأخيرا دور المهندسة التي تدعى البراءة والشرف أمام خطيبها في حين أنها تعبد المال. وتضيف أن الشخصيات الأربع استغرقت منها جهدا كبيرا، فكل شخصية سمات مختلفة عن الأخرى من حيث طريقة الكلام والضحكة والاكسسورات التي ترتديها، ونجاحها في الدور رشحتها لدور رئيسي في مسلسل "ولاد ناس" الذي عرض ضمن الموسم الرمضاني الحالي.

فنيا، في مشهد تقدم العريس لخطيبته ووالدها مبتور القدمين في حادثة قطار، فيتواصل مشهد استجداء ضحكات المشاهدين مستغلا القدم المبتورة للأب. ومن الحب ما قتل، فكرة أخرى تطل عندما أحب المهندس حبيبته الوصولية التي تتبع كل المبادئ من أجل المال وعندما حانت الفرصة استغنت عنه شخصيا عندما عملا في نفس الشركة التي تقوم بالغش والتدليس في مجال البناء وهو لا يعلم، فتنهار إحدى العقارات التي أنشأتها الشركة، فتتخلى عنه خطيبته وتتفق مع مدير الشركة على تلفيق التهمة لخطيبها ويتم القبض عليه ومحاكمته بالسجن 20 عاما. جاءت إضاءة إبراهيم الفرن ملائمة للعرض تماما وخاصة في مشهد الراوي الذي يسرد قصة حياته وكيف دخله السجن. كما جاء ديكور المسرحية بسيطا جدا لاعتماد العرض على الفكرة أكثر حتى أن بعض المشاهد كانت بلا ديكور تقريبا. وأجادت بطلة العرض النجمة الشابة

إلا لاستجداء ضحكات الجمهور عبر الدغدغة الحسية التي تطل من مشاهد ابن الجيران في بيت صديقه المخرف، فما حاجة فتاة ليل للتحرش بابن الجيران الغريب عديم الخبرة والتجربة. ليس رجلا.

استجداء الضحكات

القضية الفلسطينية التي سكت عنها الكثيرون تحسب للمؤلف محمد مرسى في اللوحة الثالثة عبر قصة حب بين الطالب الجامعي وزميلته الفلسطينية "مريم" التي تسافر فجأة إلى فلسطين ليقرأ اسمها من بين شهداء المسجد الأقصى. مسلسل انهيار العقارات الذي كان ظاهرة في الثمانينات من القرن الماضي بمصر أطل برأسه عبر اللوحة الثالثة لبطل الرواية الذي يعمل مهندسا ويرتبط بعلاقة حب بزميلته المهندسة الفقيرة فينقدم لخطيبتها. اقتحم المؤلف والمخرج معا منطقة كوميديا الاتجار بالعاهات المحرمة

الجيران الذي يحبها، لكنها لا تعرف من الحب إلا إشباع رغباتها الفوارة عن طريق الجنس، وعندما يرفض ابن الجيران هذا المعنى للحب تتهمه بأنه ليس رجلا. صديق السوء فكرة أخرى تظهر بقوة عندما يستعين ابن الجيران بفاسد الشلّة "حودة اللول" الذي يتلمذ على يديه لتعلم الانحراف في مشهد متقارب من مشهد تعلم الفنان الراحل علاء ولي الدين للانحراف على يد صديقه محمد سعد في الفيلم المصري "اللمبي"، لكن هذه المرة يذهب ابن الجيران مع "حودة اللول" لأحد بيوت البغاء، وهناك يلتقي بفتاة الليل التي لم تكن سوى بنت الجيران. تبرير الخطأ بخطأ أكبر يظهر جليا في الحوار الذي كتبه المؤلف محمد مرسى بين بنت الجيران وابن الجيران. ففكرة التقاء المراهق مع زميلته في بيت البغاء ساذجة جدا، كما أن فكرة تحرش فتاة ليل بزميلها وهي محترقة للبغاء ضعيفة وغير مقنعة فنيا، ولا داعي لها

الكثير من المسرحيين يحاولون تحميل أعمالهم برسائل فكرية واجتماعية وأيضا بقضايا سياسية مختلفة، ويقحم بعضهم نوعا من الكوميديا على عمله في محاولة لشد الجمهور. وتنوع القضايا والأساليب قد ينجح في أعمال ويجعلها متكاملة وقد يفشل في أخرى في أن يحقق الانسيابية والتناسق.

(أعلى المسرح)، حيث ألغى بذلك أولى قواعد فن المسرح في التفاعل والالتحام مع الجمهور.

ضاعت الكثير من تعبيرات الفنان في طريقها إلى المتفرجين الذين شعروا في مرات كثيرة بالملل من عدم سماعهم صوت الراوي بشكل جيد، وكان الأولى وضع ديكور الراوي في مكان قريب على يسار المسرح أسوة بديكور الممثلين الآخرين الذين يجسدون مشاهد ذكريات بطل المسرحية الموجود في مكان قريب جدا للمتفرجين.

خرج بطل المسرحية بعد 20 عاما قضاها في السجن ظلما وعلى وجهه ابتسامة رضا، وهي دلالة رمزية واضحة للشعب المصري الصبور، مقابل أن يبقى وطنه آمنا، بعدها يبدأ الراوي في سرد أربع لوحات متصلة منفصلة تبدأ منذ فترة دراسته وحتى عمله كمهندس ويجسدها 4 ممثلين وممثلات آخرين. تعرض اللوحة الأولى قضية الهيمنة

الذكورية واضطهاد الإناث عبر مشهد الحب العفوي الطفولي، وقبلة بريئة من أحمد لبنت الجيران يكون لها عقاب بعد أن شاهدهما والده، كذلك إجراء الختان للطفلة بمنتهى القسوة وانتهاك آدميتها وجسدها وبتر وتشويه أعضائها لمخنها من الحياة ودفن مشاعرها.

تجربة صادمة مؤلة عاشتها بنت الجيران مثل الملايين من الفتيات اللاتي يتعرضن لجريمة الختان برغم تغليظ عقوبة هذا الجرم، وتحول الطفلة إلى ركام محطم تكره حياتها وعندما يسألها شقيقها ماذا حدث لك فترد بالأم وسخريه اسأل والدك.

نجح الفنان محمد فاروق في كسر جمود شخصية الراوي التي تطل علينا في الأفلام القديمة، وهو يروي بمنتهى القوة ليقدمها بسلاسة وعذوبة، محاولا التغلب على ابتعاد صوته وتعابير وجهه في موقعه النهائي من المسرح ليقدم اللوحة الثانية.

وتلقي أزمة الدروس الخصوصية وانهيار التعليم بظلالها على الجيل القادم، وتحرش الفتيات أحيانا بالذكور، وهي محور اللوحة الثانية، فالأب المدرس المشغول بجمع المال عن طريق إعطاء الدروس الخصوصية يغفل عن رقابة ابنته ورعايتها، وهي في سن المراهقة فتتحرف وتسعى للتحرش بابن



سماح السيد
كاتبة مصرية

تحمّل المسرحية المصرية "لسه فاكّر" المعروضة على مسرح ليسيه الحرية بالإسكندرية ضمن مبادرة المؤلف مصري التي تتبناها وزارة الثقافة الكثير من معالم المسرح الكوميدي الساخر، وتتطوي على رسائل متدفقة تدعو للتفكير عبر لوحات فنية تناقش العديد من القضايا التي أثارت جدلا في المجتمع المصري.

ينطلق العرض بظهور الراوي أحمد، ويلعب دوره الفنان محمد فاروق الذي يوجه حديثه إلى المتفرجين بقوله "لقد خرجت من السجن وسوف أسرد لكم حكايتي من البداية، ونتكلم في قضايا كثيرة تخص كل المصريين".

لوحات متصلة منفصلة

تبدأ المسرحية بخروج أحمد من السجن وعودته إلى منزله على خلفية موسيقى أغنية "لسه فاكّر قلبي يدبك أمان" للفنانة أم كلثوم، وبعدها يقوم بتشغيل أغنية نجاة الصغيرة "يا اما براوه" لرايحاء بان هذا الرجل من جيل الستينات الذي عاصر اغاني هذا الجيل من المطربات، ويطلق عليها في مصر أغاني زمن الفن الجميل.

لم يوفق المخرج سامح الحضري في وضع ديكور منزل الراوي أو بطل المسرحية في مكان بعيد عن الجمهور



بطل المسرحية خرج بعد 20 عاما قضاها في السجن ظلما لتبدأ من خلاله لوحات مسرحية لكل منها قضيتها

مسرحية «معالم» تحكي ذكرى احتجاز الآلاف من الجزائريين في ملعب مكشوف

الشعارات والمفاهيم التقدمية للحث على تغيير المجتمع. كما أن هذه الشعارات تسهم بشكل أو بآخر في تشكيل البناء الدرامي للعمل المسرحي الذي يقوم أساسا على الصراع وكشف خفاياه وتجسيد معالمه المؤلمة خاصة عبر السينوغرافيا والموسيقى.

المسرحية تؤرخ لملمحة أجيال في الذكرى الـ 76 لمجازر 8 مايو 1945 وترسخ التوجه السياسي للمسرح الجزائري

ترتبط مسرحية "معالم" على غرار الكثير من الأعمال المسرحية الجزائرية بالواقع ارتباطا وثيقا، وتمثل المرحلة التاريخية التي كان يجتازها المجتمع تمثيلا صادقا، وتكشف ما يعج به مباشرة، كما أنها تكشف عن العلاقات المتناقضة القائمة على الصراع والذي طرأه هنا المستعمر والمستعمر. وقد قام المخرج بتوظيف بعض المفاهيم والشعارات التي كان يعلنها الأفراد بوصفها أسلوبا لحياتهم، داعيا بذلك إلى التغيير الثوري وفسح المجال أمام الطبقات الكادحة لتقود مسيرة النضال والبناء، وكاشفا ما عاناه الجزائريون من أهوال الاحتلال.

وتعود المسرحية إلى أحداث مؤلمة وجرائم ارتكبتها قوات الاحتلال، منها مشهد يجسد كيف جمعت كل سكان العلة شيوخا ونساء ورجالا وأطفالا في الملعب البلدي (حاليا ملعب الشهيد عمار حاراش) لمدة 14 يوما من أجل الاعتراف بمن قام بالعملية الفدائية التي استهدفت اغتيال "الحركي" الذي كان يشي بتحركات المقاومين إلى المستعمر. وجسد هذا العمل الفني في 50 دقيقة الممارسات الوحشية التي مارستها قوات الاحتلال الفرنسية ضد المواطنين الذين ناهضوا الاستعمار بكل أشكاله وممارساته غير الإنسانية من خلال مشاهد مسرحية وكورغرافية وغنائية في سرد وثائقي للأحداث التي راح ضحيتها ما يناهز 45 ألف شهيد.

وجاءت السينوغرافيا التي أبدع في تجسيدها المخرج نفسه في بناء حائط كفاصل لزمانين تاريخيين في ديكور "ثابت" بحكم أن الأحداث الماساوية جرت كلها في مكان واحد هو الملعب أين قامت قوات الاستعمار باحتجاز المواطنين لمدة أسبوعيين. وعبرت المشاهد على المساة التي من خلال أغان قوية التعبير واللحن الحماسي في موسيقى ألفها صالح برغوث.

وعرضت "معالم" في عدة مناسبات تاريخية خاصة في ذكرى الاحتفال بعيد الاستقلال ومجازر 8 مايو 1945. ويمكننا تصنيفها ضمن المسرحيات الاجتماعية والسياسية التي تلجا إلى توظيف بعض

وتناولت "معالم" التي ألفها وأخرجها عبد الوهاب تمهاشت المكان والزمان الثوريين في مدينة العلة من خلال قصة محاولة اغتيال الضابط بوكلية والذي عرف بلكيه الشرس، وكان يقوم بتصفيدات على المواطنين في المقاهي ويضيق عليهم ويمارس في حقهم شتى أنواع العنف والترهيب والملاحقات.

سلمية، فأعد العلم الجزائري وحُضرت الشعارات مثل "تحرير مصالي الحاج واستقلال الجزائر" وغيرها، ولكن قوات الاستعمار بادرت بإطلاق الرصاص على المتظاهرين، فعمت الأحداث مختلف أنحاء الجزائر، ليكون مطلع مايو من ذلك العام تاريخا لمجزرة في حق عشرات الآلاف من الجزائريين وبداية فعلية للكفاح من أجل الاستقلال.

سطين) إلى الأحداث الماسوية في 8 مايو 1945 التي عاشتها مدينة العلة على غرار مناطق كثيرة من الوطن تحت وطأة الاستعمار الفرنسي.

وتعود المسرحية إلى التاريخ الفعلي لأحداث مطلع مايو 1945، حيث شرع الجزائريون في التظاهر في 1 مايو 1945 بمناسبة اليوم العالمي للعمل، وكانت معظم التظاهرات



مسرح وثائقي يؤرخ لوقائع تاريخية

الجزائر - ما زالت الفنون الجزائرية متأثرة بشكل واضح بالاحتلال الفرنسي للبلاد الذي استمر لأكثر من مئة وثلاثين عاما بما رافقه من محاولات لطمس الهوية الجزائرية ومن محاولات للتححر وما جابهها من عنف ومجازر ارتكبتها المستعمر، وهو ما نجد له آثارا جلية في السينما والتشكيل وفي المسرح أيضا.

وفي إطار ترسيخ المسرح أداة فنية للحفاظ على معالم الذاكرة الجماعية عرضت أخيرا بالمسرح الوطني الجزائري محي الدين بشطارزي بالجزائر العاصمة مسرحية "معالم"، وذلك إحياء لليوم الوطني للذاكرة المصادف للذكرى الـ 76 لمجازر 8 مايو 1945.

وإذا كان اتصال الجزائر بالحضارة الأوروبية من خلال الاستعمار الفرنسي قد جاء مبكرا، فإن المسرح في هذه البلاد لم يظهر للوجود إلا بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة، أي بعد مضي قرن من الزمن على الاحتلال. على أن هذه الظاهرة كان لها ما يفسرها ويبرر وجودها من أسباب مادية ومعنوية ساهمت بصورة أو بآخر في تأخير نشأة المسرح في هذا القطر العربي، لكن المسرح الجزائري استمر خاصة بعد الاستقلال بنفس ملحمي في مروية فنية ضد ما يروجع الاحتلال، وهو ما نراه في مسرحية "معالم".

ويتطرق هذا العمل المسرحي الذي أنتج في سنة 2011 من طرف التعاونية الثقافية "أفكار وفنون" للعلمة (ولاية

عبدالرزاق الربيعي يحاور الشياطين ويلهو معهم

خمسون نصا حول الذات في دورة الزمن



عندما نتقدم في السن نميل أكثر إلى النشر

واليوم لدينا الكثير من الأشياء التي نصنعها خلال عزلتنا، نكتب، ونقرأ، ونحلم، ونتحاور مع 'شياطيننا'، وللهو معهم، لذا تعايطت مع التقيد الحركي بروح إيجابية، وأنتجت الكثير من النصوص الشعرية والمسرحية، والمقالات.

وحول وضع المسرح اليوم كون أن بعضاً من نصوصه الأدبية تم تحويلها إلى مسرحيات معروفة يقول "حال المسرح لا يسرّ صديقا، فالكثير من المسارح في أوروبا أغلقت أبوابها، والكثير من العاملين فيها فقدوا وظائفهم، وتوقف الأنشطة المسرحية، سيضّر كثيرا بالعملية المسرحية؛ فال معروف أن المسرح خطاب تواصل، يبدأ من التواصل بين النص والمخرج، والمخرج والممثل ومن على الخشبة، وعناصر العرض".

العنوان مفتاح إجرائي والبراعة في المطلع تسمى «حسن الابتداء» ومن خلاله تظهر براعة الشاعر وتمكنه

وعن مشاركاته الثقافية المتعددة بالجلسات الافتراضية، وبرنامجيه الصوتي "كتاب مفتوح" الذي يعده ويقدمه برفقة الشاعر وسام العاني، لمركز حداثتي الفكر للثقافة، وقد استضاف شخصيات ثقافية عربية بارزة إبراهيم الكوني، وواسيني الأعرج، وعبدالله الغدامي، وسيف الرحبي، وإبراهيم نصرالله، وعبيد خال، ومحمد علي شمس الدين، ويوسف زيدان وصلاح فضل، وآخرين، يقول الربيعي "في هذه الأزمة الوبائية، والطوفان الجارف، لم نجد ملاذا سوى المنعش بحصون الثقافة كونها السد الذي يحميننا من الغرق، لذا تواصلت الأنشطة التي فتحت نوافذ جديدة لتطل من خلالها على الجانب الآخر، وتمد جسور التواصل مع القابعين في بيوتهم، بعد أن حاصرتهم الجائحة، وشلت حركتهم، وبوما بعد يوم وجدنا أن هذه اللقاءات الافتراضية أذابت الكثير من الحدود الفاصلة، وجعلتنا نركّز على المشترك الإنساني".

بحينا الشعبي ببغداد اسمها 'مكتبة العباس بن الأحنف'، فآخترته، فسألني أمين المكتبة: لماذا اخترت هذا الكتاب؟ أجبت: أريد أن أعرف كيف العصافير لا تموت في الجليل؛ وعندما قرأته لم أجد الجواب، بل قاذني إلى قراءة أعمال درويش الكاملة".

حصون الثقافة

يفسّر الربيعي حرصه على إصدار كتاب في كل عام على الأقل وهنا يقول الشاعر، الذي أصدر حوالي أربعين إصدارا في الشعر والمسرح والنقد والإعلام وأدب الرحلات "لأنني أضع نصيحة لتشيخوف نصب عيني، تلك النصيحة هي 'اكتب اكتب اكتب حتى تتكسر أصابعك' ونصيحة هنري ميلر 'لا تمكث في مكانك، مارس الكتابة'؛ فالكتابة بالنسبة إلي فعل وجود، وديمومة وتواصل، وحياة، ومقاومة للزمن، والعادي، والرتابة، وعندما يتقدم الإنسان بالمسح إلى تدوين ما يكتب، ونشره في كتب لأنها الأكثر بقاء، بينما عمر النشر في المجلات والصحف قصير، المكتبة أرشيف". وفي سؤال له إن كان تراجع مبيعات كتب الشعر يشكل قلقا له يجيبنا الشاعر العراقي "الأمر لا يقتصر على كتب الشعر، فالقراءة عموما في تراجع، بسبب ما أحدثته التطور التكنولوجي من تغيير في معظم مجالات الحياة، لقد كنا في رحلاتنا لأوروبا نشاهد معظم ركاب القطارات يحملون كتبهم ويقرأون، حاليا نراهم منشغلين بالمشغ على هواتفهم الذكية، ومشاهدة مقاطع الفيديو، واليوتيوب، والسماعات، وفي أذانهم، لتتفاقم عزلة الفرد، ومع ذلك لست قلقا على مستقبل الشعر، فهو سيبقى ما بقي الإنسان على وجه الأرض، وفي ذلك يقول أوكثافيو باث 'لا خوف علي الشعر من الزوال، إنه سيظل موجودا ما دام للإنسان وجود على هذه الأرض'. وحول كيفية تعاويه مع الإغلاق، والحّد من السفر، والتقيد الحركي الذي سببته الجائحة يقول الربيعي "نحن الشعراء والكتاب، أبناء العزلة، التي خرجنا من أرحامها، ورضعنا حليبها، وكبرنا في أحضانها،

ويضيف الشاعر "الشياطين مرتبطة بالشعر، وشياطين عبقر بموروثنا الشعري العربي، فقد كان أجدادنا يؤمنون بوجود شيطان لكل شاعر، يستمد منه القصائد، 'مسحل بن أثانة' كان شيطان الأعشى، و'السقنقا' شيطان بشار بن برد، وحتى حسان بن ثابت كان له شيطان، أما شعراء اليوم، فقد تعدّد شياطينهم، بتعدد مصادرهم الشعرية".

الريكة الثالثة للديوان هي، كما يقول الربيعي، الزمن فقد رمز له برقم ستين، لتثنيته، وهذا ما أكدت عليه العتبات ومنها عتبة شمس التبريزي "يجب عليك أن تفهم أن هذا السن مجرد رقم لا يشكل حقيقتك أبدا، ربّما تكون طفلا بسنّ الستين، أو شيخا بسنّ العشرين"، أما رافائيل البرتي فيقول "إنّه وجهي الحقيقي، لي ستون عاما، وأريد أن أحملها، كمن يحمل راية"، وبين هذا وذاك يصرح طفل الستين، ويعبث بالحروف.

وفي ما يتعلق باهتمامه بعناوين مجاميعه يقول الربيعي "العنوان هو العتبة الأولى، وهو جزء من النص، وجسر يربط القارئ به، وكان يوازيه في القصيدة العربية القديمة المطلع، وأطلق النقد العرب القدامى على البراعة في المطلع تسمية "حسن الابتداء"، ومن خلال العنوان تظهر قدرة الشاعر على جذب الأسماع، فالعنوان مفتاح إجرائي، لا بد من حمله لولوج عوالم النص الداخلية.

ويضيف "في بدايات مطالعاتي لفقت نظري عناوين روايات إحسان عبدالقدوس، فهو بارع في صياغة عناوين رواياته التي معظمها تحولّت إلى أفلام سينمائية، وكانت الإعلانات عنها تملأ مسامعنا مثل 'الرصاصة لا تزال في جيبي'، 'أبي فوق الشجرة'، 'أين عقلي'، 'شيء في صدي'، 'الطريق المسدود'، 'بشر الحرمان'، 'فني ألف وثلاث عيون'، 'في بيتنا رجل'، 'العذاب فوق شفاه تبتسم'.

ويتابع "أما في الشعر فاؤل عنوان لفقت نظري كان عنوان ديوان الشاعر محمود درويش 'العصافير لا تموت في الجليل'، فاستفزني العنوان، وكنت قد عثرت عليه في مكتبة عامة

لطالما اعتبر الشاعر العراقي - العمانى عبدالرزاق الربيعي أن الطفل هو الناقد الوحيد الذي يحق أن يطلق أحكامه على ما نكتب. وهي مقولة لم تكن مجرد كلام عابر بل هي إيمان راسخ يؤكده الكتاب الشعري الجديد للشاعر الذي يصدر عن الطفل في داخله، بعنوان "شياطين طفل الستين". وفي ما يلي حوار مع الشاعر حول كتابه الجديد والشعر وواقع المشهد الثقافي في ظل الجائحة.

مسقط - على غلاف مجموعته الشعرية الجديدة للشاعر العراقي- العمانى عبدالرزاق الربيعي التي جاءت بعنوان "شياطين طفل الستين"، كتب الشاعر علي جعفر العلاق "تكاد قصيدة الشاعر عبدالرزاق الربيعي أن تكون صورة عنه، نقيصة، وجارحة، ومنطلقة الأسارير، لكنها تخفي، وراء ابتسامتها العريضة، وضحتها الطفولية قدرا عاليا من الألم والمجبة، وتضمر، رغم إقبالها على الحياة ومخالطة الناس، إحساسا باليتم والعزلة قل نظيره بين مجاليه من الشعراء".

ويضيف العلاق، في حديثه عن المجموعة الصادرة ضمن منشورات الجمعية العمانية للكتاب والأدباء لهذا العام 2021، "كثيرا ما نراه يفرّ إلى ذاته الوحيد، هربا من وحدته تارة، ومن ضجة الخارج وتواطؤاته تارة أخرى، وهكذا فإن شياطين عبدالرزاق الربيعي، في طفولته الستينية، تختلف عن شياطين البشر الآخرين، إنها شياطين شعرية بامتياز، لا تؤذي ولا تشيخ ولا تكسّر الخاطر. وأجمل ما فيها أنها لا تؤرّع على القراء إلا الجميل والمبتكر".

الشعر والعتبات

تضمّ المجموعة التي جاءت بعنوان "شياطين طفل الستين"، حوالي خمسين نصّا، تدور موضوعاتها حول الذات والفقد، والإحساس العميق بدورة الزمن، وتراوحت بين نصوص طويلة كنصّه ويورد الشاعر في الهامش ملاحظة بهذا الاسم بسبب شكلها الذي يشبه خطا من الحليب مُشكّلا من الضوء عندما يتم رؤيتها من منطقة مظلمة. ويورد الشاعر في الهامش ملاحظة بأن في النص إحالة، وتناصا مع أغنية المطربة مائدة نزهت "هذه ثلاثة للمدارس" التي غنتها في 1970، وهي من كلمات ندياب كزار (أبوسرحان) الحان كوكب حمزة، ولكنه وظف الأغنية لتوظيفا فنيا، وشحنه بطاقة شعرية، وإسقاطات على الواقع مزاجا الفصحى بالعامة يقول الربيعي: ولأنّ الأول/ فيهم/ غنى/ في الليل الأول/ "هذه ثلاثة للمذابيح يروحون"/ قطعوا.../ تحت ستر الليل الدامي/ صوت غنوته/ بالمنجل/ "ياداه مثل الماي/ بروحي نبع/ خضر ورد وافي/ سنبل طلع"/ الثاني أخذته الحبر/ إلى عرش الرب/ "هم ثلاثة للمعارك يروحون شوفي داهه شحاته"/ وبلا كفن أبيض/ عانق ضوء الجنة نغشه".

إلى جانب النصوص الطويلة ذات النفس الملحمي نجد نصوصا قصيرة كقصيدة "صعود" التي فيها شيء من أسطورة إيكاروس ورحلته إلى الشمس، يقول الشاعر: صاعدا للشمس/ كي يحضن/ قلب الملوك/ زارعا عينيه في الغيب/ تجلى.../ نائرا أحلامه البيض على هام البيوت".

وحول دلالة عنوانه الجديد يقول الربيعي، الذي جمع أعماله في ثلاثة مجلدات صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت بالتعاون مع دار "سطور" ببغداد، "العنوان بالنسبة إلي خارطة خفية، فقبل أن أبدأ العمل على ديواني الجديد أردت أن احتفي ببلوغي الستين لذا، فمخط الديوان ينتقل بين ثلاثة محاور شكّلت وجودي، وكياني على مدى سنة عقود، هذه المحاور هي: الشعر، الزمن، الطفولة، ومن عناصر هذه الخلطة، بعد مزج مكوناتها الثلاثة، خرج عنوان الديوان 'شياطين طفل الستين'."

معرض جديد يحتفي بالذكرى الـ700 لوفاة دانتي أب اللغة الإيطالية

روما - تحيي مدينة فوري الإيطالية ذكرى مرور 700 عام على وفاة دانتي الجييري بتنظيم عرض ضخم يضم 300 عمل فني يستكشف الأساطير التي تحيط بالشاعر.

وبعد تاجيلات جراء جائحة كورونا، يمكن الآن لمتحف سان دومينيكو عرض القطع الرئيسية التي ترجع إلى عدة قرون. ويضم معرض "دانتي: رؤية الفن"، الذي يقام بالتعاون مع معرض أوفيتسي بفلورنسا، أعمالا لأشهر الرسامين العالميين من مايكل أنجلو وفران أنجيليكو إلى بابلو بيكاسو ونيوتريتو ويستمر حتى 11 يوليو. وجرى السماح لمتاحف في أقاليم إيطالية ذات معدلات إصابة معتدلة بفايروس كورونا بإعادة الفتح وهي أنباء جيدة فيما تحفل البلاد بالشاعر الشهير بـ"الكوميديا الإلهية".

وافتححت إيطاليا منذ سبتمبر 2020 احتفالات ذكرى مرور سبعمئة عام على وفاة شاعرها الوطني دانتي الجييري والتي تكتمل عام 2021.

وقد انطلقت الفعاليات من مدينة رافينا الواقعة بمنطقة إميليا رومانيا في إيطاليا، وهي مركز الاحتفالات، حيث تم تجديد قبر شاعر العصور الوسطى هناك وإعادة افتتاحه، لتعم على كامل المدن الإيطالية.

معرض «دانتي: رؤية الفن» يقام بالتعاون مع معرض أوفيتسي بفلورنسا، ويضم أعمالا لأشهر الرسامين العالميين

وذكرت وسائل الإعلام أن رئيس المدينة تكلم عن دانتي بوصفه يجمع بين "عالم الموت، ومؤرخ، وفيلسوف، وسياسي" وعن دوره كرمز ما يزال له أهمية عظيمة حتى اليوم بالنسبة لإيطاليين.

ولد دانتي الملقب بـ"الشاعر الأعلّي" وكذلك بـ"أب اللغة الإيطالية" في فلورنسا عام 1265، وتوفي ودفن في رافينا عام 1321، واشتهر الشاعر بقصيدته الملحمية "الكوميديا الإلهية"، التي تنقسم إلى ثلاثة أجزاء.

وتصنف ملحتمته الشعرية رحلة خيالية بين عوالم ثلاثة في الآخرة: الجحيم والمطر والجنة.

الواقع أن دانتي، اكتفى في تسمية ملحمة بـ"الكوميديا" مقسما إياها إلى ثلاثة فصول: الجحيم، المطهر والجنة الأرضية والسماوية، أما عن صفة "الإلهية" فجاء ذلك بعد مرور ربع قرن من نشرها إذ أضاف الأديب الروائي بوكاتشيو جيوفاني، هذا التوضيف بقصد إضفاء التقديس والكمالية، حيث إن الملحمة أوصفت بالطابع الديني



دانتي رمز إيطاليا الخالد

«كان يا ماكانش» كوميديا تونسية تتمرد على النمطية شكلا ومضمونا

الدرامي بإشتافية بصرية تنهل من الفنون التشكيلية ومفرداتها المفاهيمية والتجهيزية حتى، وكاننا إزاء مشاهد/لوحات جمعت بين التعبيرية حيناً والتكيبية في أحيان أخرى والوحشية أيضاً، لتمنحنا يقونات سريرية تُعيدنا في جزء كبير منها إلى ما ابتدته ريشني البلجيكي ربنيه ماغريت والإسباني سلفادور دالي، لكن بالصورة والصوت.

وكل هذه التعبيرية الصوريّة ما كان لها أن تصل إلى اكتمالها، ولو أن الاكتمال غاية لا تترك في عالم الفنون والجنون، في غياب كاستينغ مُثّقن، جمع بين المواهب الصاعدة على غرار اكتشاف الموسم الدرامي الحالي سيف عمران في دور "مهراش"، وأخرى مخضمة كجمال مداني في دور "خفاش" وهالة عباد في دور "الملكة سموم"، وفالقة مكنسة كعبد الحميد قياس في دور "بقراج" وفاطمة بن سعيدان في دور "ميمّة" في أول ظهور تلفزيوني لها.



«كان يا ماكانش» أتى عنوانه
معارضة كوميدية لجملة
«كان يا ماكان» ما يعلنه منذ
البداية عملا مختلفا

شخصيات بأسماء غريبة، وما هي بغريبة على المواطن التونسي، فهي مُستلهمه من استعمالات اليومية كـ"بقراج" و"مهراش" و"قلادة" وأكلاته المحلية ومحيطه الطبيعي كـ"نعنان" و"برغل" و"داموس"، أسماء/شخصيات مُختارة بعناية كي تطبع عميقا في الذاكرة الشعبية للمواطن التونسي الذي تروقه طرافة الأسماء المشابهة التي تجود بها قرينة كتاب السيناريو من قبيل "سطينش" في "الخطاب" على الباب" و"سطوكو" في "لوتيل" و"ببوشة" في "نسيبتي العزيزة".

هكذا استطاع بوشناق في ثالث أعماله الإخراجية التلفزيونية بعد "هانركم" و"نوبة" من تقديم طبق كوميدي دسم منطلقاته ما كانت ترويه الجذات لأحفادهم قبل أن يخلدوا إلى النوم. لكن بخيال جامع يجمع الماضي بالحاضر في استشراف لمستقبل غامض لبلد كان يسمى في ما مضى بمطمورة روما ودرّة المتوسط، قبل أن تجف ينابيع الخيال فيه، فيسقط من عبائنه إلى يم سحيق لا يُرجى منه النهوض من جديد -في المدى القريب على الأقل- إلا متى تكاثفت جهود أهله ومن مروا به ولو لمسافة يوم وليلة، لطرد الغزاة الجدد من أبناء الوطن الواحد الطامعين في العرش كحال "الخضراء" أو "ملكة ساطور" في "كان يا ماكانش".



خيال درامي يمزج بين الخرافة الشعبية والقصص العالمية

شهد الموسم الدرامي الرمضاني التونسي حضور عدد كبير من السلسلات الكوميدية، أتت غالبيتها بطابع بوليسي على غرار سلسلتي "الjasوس" و"1616"، وبدرجة أقل السلسلة التونسية الجزائرية المشتركة "المليونير"، فيما أتت أخرى ضمن ما يُصطلح على تسميته باللايت كوميدي كـ"ابن خلدون" و"عيشة فل". لتحلق وحدها سلسلة "كان يا ماكانش" خارج السرب مقترحة فانتازيا كوميدية تستلهم من التاريخ مُفرداتها الدرامية في إسقاط على الراهن التونسي المعيش.



تونس - ما الجدوى من وراء الفن والثقافة إن لم يكونا محفّزين على التفكير، فإعادة التفكير مع تقويض قناعاتنا السابقة شكلا ومضمونا؟ عن هذا السؤال تجيبنا سلسلة "كان يا ماكانش" التونسية التي عُرضت في 15 حلقة متصلة في الموسم الرمضاني الذي شارف على الانتهاء، وهي بالمناسبة لمن فاته متابعتها في النصف الأول من شهر رمضان، فبإمكانه مشاهدة بقية حلقاتها المعروضة حاليا على "الوطنية 1" (عمومية) في إعادة ثانية قد تعقبها ثالثة ورابعة، وربما إلى ما لا نهاية، بعد انقضاء الشهر، وهي عادة جُبلت عليها القناة المنتجة للعمل، متى تحقق لأحد إنتاجاتها النجاح في استقطاب المشاهدين ومن فمة المعلنين، طبعاً.

ولنا في سلسلة "شوفلي حل" المستمر عرضها على امتداد الفصول الأربعة وللعام السابع على التوالي، نموذجاً صارخاً لهذا الاستثمار المنتصر للمؤسسة على حساب الممثلين المشاركين فيه في ظل غياب المُستمر لقانون الفنان وحقوق التأليف في بلد يُخصّص أقل من واحد في المئة من موازنته لوزارة الشؤون الثقافية، لا أكثر.

وللصدفة فكلما السلسلتين، أي "شوفلي حل" بإجزائه الستة، و"كان يا ماكانش" في جزئه الأول المحفّر نجاحه على إنجاذ أجزاء أخرى، من تأليف الصحافي والسيناريست حاتم بلحاج الذي اشترك في كتابته هذه المرة مع مخرج العمل عبد الحميد بوشناق وبطلة عزيز الجبالي الذي جسّد شخصية "برغل".

ومهما يكن من أمر القناة العمومية التي استعدت هذا العام بعضاً من برقيها الغائب منذ نحو عشرية، بفضل مراهنتها على عمليتين استثنائيتين جمعت فيهما خيرة الأسماء التمثيلية التونسية، علاوة على السيناريو الجيد والإخراج المبتكر سواء في "حرقّة" التراجمي أو "كان يا ماكانش" الكوميدي، فالثابت أن العملين، قدّما طرْحاً مُغايراً، بل استشرافياً يبشّر بانطلاقة جديدة للدراما التونسية تقطع مع ثقافة العنف في الأعمال التراجيدية والإسفاف والابتذال في السلسلات الكوميدية، اللذين استشرّيا منذ العام 2011 وما تلاه.

"كان يا ماكانش" تحديداً وتخصيصاً، وكعادة المخرج عبد الحميد بوشناق الذي ما انفك يفاجئ المشاهد التونسي، ومن ثمة العربي، رغم قصر تجربته الإخراجية بالتجديد والتنوّع، قاطعاً مع النمطية والاستكانة في المنطقة الأمانة.

فصاحب أول فيلم رعب تونسي "نشرة"، ومسلسل "نوبة" الدرامي الذي

«الطاووس».. تناول جريء لمشكلات التحرش وتداعياته

جمال سليمان: اغتصاب أمنية غير نظرة المحامي كمال الأسطول لنفسه ولمهنته وللحياة



«أمنية» ترفض الصمت على ما تعرّضت له من اعتداء

بأي طريقة لإيمانه ببراعة الفتاة، ويقوم بمساعدتها والوقوف إلى جانبها ضد المجتمع الذي عاملها بطريقة سيئة وزاد من الافتراء عليها.

خروج عن المألوف

لفت جمال سليمان إلى أن العمل لم يكن معنياً بتسليط الضوء على فقدان القيم الإنسانية في المجتمع، لأن هذه القيم موجودة والمجتمع يملك الكثير منها، وهي التي تربّت عليها العديد من الأجيال، لكن هناك فئة ضالة عادة ما تخرج عن المألوف فترتكب أعمالاً خاطئة، ما يزيد معدل الجرائم، فالإنسان الذي يرتكب جريمة أو ينتهك حرمة النساء، عليه تقويم نفسه.

وعلى الرغم من مناقشة العمل لقضية حساسة عن الاعتصاب وتداعياته، إلا أنه لم يعرض أي مشاهد بذئية أو خادشة للحياء، خاصة بعدما تردّد أن العمل سيتوقف عقب صدور قرار من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بالتحقيق في ملابساته، وهو ما لم يحدث، فقد تم عرضه على الرقابة، والتحقيق تم مع الجهة المنتجة والمؤلف وجرى توضيح الأمر، لأن العمل محترم ويشاهده كل فئات الجمهور العربي.



ونذكر الفنان السوري في حوارهِ مع "العرب" أن المحامي كمال الأسطول لم يكن شريراً منذ البداية، فهو محامي تعويضات يأخذ نسبة من كل القضايا التي يترافع فيها، وهذا حقّه، وهو سلوك وليس صفة، لأنه مجرد وسيلة للربح، كما يرى أمنية فتاة مغلوطة على أمرها وثيقة وتريد فقط إنقاذ سمعتها وإثبات براءتها، وهو ما حرص عليه.

ووافق سليمان على العمل، بعد أن جذبته دون النظر إلى مدى ما يتحقق من نسب مشاهدة، وكان وثاقاً في القصة وأحداثها، وبالفعل حدث ذلك وارتفعت نسبة المشاهدات وفاقَت الكثير من الأعمال الأخرى المنافسة.

وكشف أنه لم يكن يعلم ما هو الترنّد إلا مؤخراً، فهو من الجيل الذي حقق شهرته قبل السوشيال ميديا، وقال عن العمل إنه يتناول العديد من القضايا المهمة في مسلسل واحد يمس القيم الإنسانية والمبادئ، وأضاف "ما ذنب فتاة بسيطة يتم اغتصابها وهي ذاهبة للبحث عن لقمة الرزق الحال، بل وتبحث عن حقها، الذي يريد الخصوم إهداره".

ويعود سليمان إلى السينما المصرية من خلال فيلم "الكاين" بعد غياب سنوات طويلة، حيث قدّم آخر أفلامه "ليلة البيبي دول" مع المخرج عادل أديب ومشاركة العديد من النجوم، مثل الراحلين نور الشريف ومحمود عبدالعزيز وليلى علوي وسلاف فواخرجي.

حقّق مسلسل "الطاووس" المعروض على الفضائيات المصرية ضمن السباق الرمضاني الذي شارف على الانتهاء، نسب متابعة عالية بفضل طرحه الجريء لقضية التحرش الجنسي الذي يصل حدّ الاغتصاب، مُميّطا للثام عن بعض مظاهر التفسّخ الأخلاقي الذي أصاب الشباب نتيجة تعاطيه المخدرات التي تذهب العقول.

محامي محترف، فهو عاش حياته يبحث عن مكسبه في كل قضية، حتى يواجه قضية أمنية التي غيّرت نظرتّه إلى المهنة ولنفسه، كما غيّرت أهدافه تماماً كمحام، بسبب الظلم الذي وقع عليها، وشعر أنه كإنسان لا بد أن يدافع عن إنسان آخر لأقصى مدى، وخاض بسببها صراعات مع المحامي "ضياء شاهين"، والد أحد الشبان المتهمين بالاغتصاب.

وأضاف أن "الطاووس" يلقى الضوء على إيجابيات وسلبيات السوشيال ميديا، فهي تصل إلى كل الناس فترفع من معنويات بعضهم كما تكون سبباً في تعاسة آخرين ومصدر إزعاج للكثيرين.

خطوط حمراء

أكّد سليمان لـ"العرب" أن العمل لا يتحدّث عن قضية فنسّدق "فيرمونت" الشهيرة في القاهرة، والتي اتهم فيها عدد من الشباب باغتصاب فتاة، أو أي قضية أخرى يعينها كما تردّد، لكن المسلسل يتحدّث عن ظاهرة اجتماعية لها علاقة بتجاوز الخطوط الحمراء، أخلاقياً وإنسانياً وقانونياً، ويتناول ظاهرة التمر في المجتمعات العربية والاعتداء على المرأة وتأثير ذلك عليها بشكل عام. علاوة على أنه يتطرق إلى ملف المخدرات وتأثيرها على سلوك الناس، وتجيب سليمان من تشبيه البعض للعمل بأنه يشبه المسلسل التركي "فاطمة"، مؤكداً أنه لم يشاهده، ولا يوجد وجه للشبه في الفكرة.

ويعمل الفنان السوري على الشخصيات التي يقّمها ويدرسها جيداً، وهنا قرّر ارتداء ثوب الحمامة بالفعل للقرب من شخصية "كمال الأسطول" ومعايشتها جيداً، حيث عقد جلسات عمل مع المؤلف كريم الدليل والمخرج رؤوف عبدالعزيز للوقوف على صفات المحامي، خاصة أن المؤلف يعمل في مهنة الحمامة، وهذا ساعده كثيراً على هضم تفاصيل الشخصية، كما شاهد مقاطع لفيديوهات على يوتيوب تتعلّق بهذا النوع من القضايا المثيرة، قائلاً "مهنة الحمامة بها إجراءات قانونية معقدة لا بد من الفوص فيها".

ونذكر في حوارهِ مع "العرب" أن المحامي كمال الأسطول اضطر إلى تقديم بعض الأدلة القوية التي تثبت براءة أمنية، وأنه تم الاعتداء عليها واغتصابها وهي فاقدة الوعي، وشهدت إحدى الحلقات حرق "طابق المنزل 101" أحد المعتصمين لنفسه وانتحاره بعدما قامت والدته التي تعمل إعلامية فضحه عن طريق الخطأ بتدبير من كمال، واعتراف "حماد" على نفسه ما أدّى إلى سجنه.

وأشار إلى أن شخصية كمال في المسلسل عنيدة، ويحاول إثبات البراءة



القاهرة - عاد الفنان السوري جمال سليمان إلى الدراما المصرية مدافعاً عن بعض القضايا الاجتماعية الحارقة، مثل التحرش والاغتصاب وتجاوزات مواقع التواصل الاجتماعي عبر شخصية "كمال الأسطول"، محامى التعويضات الذي يخوض العديد من المعارك القانونية وغير القانونية للدفاع عن إحدى ضحايا الاغتصاب في مسلسل "الطاووس" الذي يعرض حالياً ضمن السباق الرمضاني.

وقال سليمان لـ"العرب" هناك سيدات يتعرضن للاعتداء الجنسي والتحرش بسبب بعض الانحرافات السلوكية، وهذه قضية لا تهم المصريين فقط لكنها تهم الوطن العربي، فالبعض من الشباب الذين يلجأون إلى المخدرات ممّا يُذهب عقولهم فيرتكبون العديد من الكوارث بسبب نزواتهم التي لا تنتهي، الأمر الذي يتنافى مع العادات والتقاليد العربية، ولا بد من احترام المرأة في ما يتعلق بجسدها ويكافئها.

وأكد أن مسلسل "الطاووس" يتناول هذه القضية من خلال شخصية "أمنية" وجسدت دورها الفنانة سهر الصايغ التي تعرّضت للاغتصاب من أربعة شبان مدللين وأصحاب نفوذ في منطقة الساحل الشمالي على البحر المتوسط بمصر، عندما سافرت بحثاً عن الرزق، وعادت بخيبة أمل لتخوض حرباً من أجل إثبات براءتها.

وأوضح سليمان أن شخصية "كمال الأسطول" القانوني البارع في قضايا التعويضات التي جسدها، مثل أي



المسلسل رغم مناقشته
لقضية حساسة عن الاغتصاب
وتداعياته، إلا أنه لم يعرض
أي مشاهد خادشة للحياء

بلدان أفريقية بلا لقاحات في مرمى كورونا

التوزيع غير العادل للقاحات يهدد أفريقيا بموجة جديدة من الوباء



متى سنحصل على اللقاح

لأماكن مثل بوركينا فاسو، حيث قلصت شركة تصنيع لقاحات رئيسية في الهند إمداداتها العالمية بسبب زيادة عدوى الفيروس الكارثي هناك.

وقال دونالد بروكس الرئيس التنفيذي لمجموعة مساعدات أميركية تشارك في الاستجابة للوباء "الآن مع النقص العالمي في إمدادات اللقاحات، الناجم بشكل خاص عن زيادة الحالات في الهند، وبالتالي استيلاء الحكومة الهندية على الجرعات من الشركات المصنعة هناك، فإن بوركينا فاسو تخاطر بتأخير أطول في تلقي الجرعات التي كان من المقرر أن تحصل عليها".

كما يقول العاملون الصحيون في الخطوط الامامية في بوركينا فاسو إنهم غير متأكدين من سبب عدم تأمين الحكومة للقاحات.



جيان غاندي
طفرات الفايروس مؤثرة
للقلق في الأماكن التي
لا توجد فيها لقاحات

وحسب شيفانوت أفافي، الممرضة المشرفة التي عملت في الخطوط الامامية للاستجابة حتى وقت قريب "كنا نتمنى لو حصلنا على اللقاحات مثل غيرها في أنحاء العالم. لا يعرف أحد حقا ما الذي سيفعله هذا المرض بنا في المستقبل".

وفي هايتي، لم يُنحَ لقاح واحد لأكثر من 11 مليون شخص يعيشون في أفقر بلد في نصف الكرة الغربي.

وكان من المقرر أن تتلقى هايتي 756 ألف جرعة من لقاح أسترازينيكا عبر كوفاكس، لكن المسؤولين الحكوميين قالوا إنهم لا يملكون البنية التحتية اللازمة للحفاظ على جودتها وهم قلقون من الاضطراب إلى التخلص منها.

في الصين ومعقم الديدن. ومع ذلك، لم يتلق أي موظف تطعima ولم يعلم أي شخص متى يكون التلقيح ممكنا.

وقالت جرما إنه كان من الأسهل قبول ذلك في بداية الوباء، لأن الأطباء في جميع أنحاء العالم يفتقرون إلى اللقاحات. وقد تغير ذلك بشكل كبير بعد تطور اللقاحات في الغرب ومن قبل الصين وروسيا التي أرسلت جرعات إلى بلدان

أفريقية فقيرة أخرى. وأضافت جرما "يحتزني عندما أسمع أنهم في بعض البلدان أنهوا تطعيم الطاقم الطبي وكبار السن وانتقلوا الآن إلى فئات أخرى. أسألهم عما إذا كان بإمكانهم تزويدنا بهذه اللقاحات لحماية العاملين الصحيين على الأقل. فالجميع يموتون من هذا المرض، الأغنياء والفقراء. ويجب أن نتاح فرصة التطعيم للجميع، خاصة لأولئك الأكثر تعرضا للعدوى".

ويهدف كوفاكس، البرنامج الذي تدعمه الأمم المتحدة لشحن اللقاحات إلى جميع أنحاء العالم ومساعدة البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط على الحصول عليها. ورغم ذلك، أعربت دول قليلة، منها تشاد، عن مخاوفها بشأن تلقي لقاح أسترازينيكا من خلال كوفاكس خوفا من أنه قد لا يوفر الحماية من الفايروس الذي ظهر لأول مرة في جنوب أفريقيا. ومن المتوقع أن تحصل تشاد على بعض جرعات فايزر الشهر المقبل إذا تمكنت من إنشاء مرافق التخزين البارد اللازمة للحفاظ على هذا اللقاح اأما في بلد ترتفع فيه درجات الحرارة كل يوم إلى 43.5 درجة مئوية.

انتظار طويل للقاحات

كما استغرقت بعض البلدان المزيد من الوقت للوفاء بمتطلبات تلقيح الجرعات، بما في ذلك توقيع الإعفاءات من التعويض مع الشركات المصنعة ووضع خطط التوزيع. ومع ذلك، تعني هذه التأخيرات الآن انتظارا أطول

انطلقت برامج التطعيم بعد أقل من سنة على اكتشاف أولى حالات الإصابة المؤكدة في مدينة ووهان الصينية، وبينما تمكنت العديد من الدول اليوم من الحصول على اللقاحات ومنحها لنسب كبيرة من سكانها وتخزين الزائد من اللقاحات لمواطنيها، لا تزال العديد من الدول الأفريقية الفقيرة تكافح لتأمين الجرعات الأولى، فيما لم يحصل البعض منها على أي شيء حتى الآن، ما يهدد القارة الأفريقية بموجة جديدة من كورونا.

● تشاد - لا توجد خيارات بالرفض أو القبول للقاح فايروس كورونا في المستشفى الصغير، حيث تعمل الدكتورة أميمة جرما في عاصمة تشاد، في ظل عدم توفر أي نوع من اللقاحات على الإطلاق، ولا حتى بالنسبة للأطباء والمرضات الذين يعتنون مثلها بمرضى كوفيد - 19 في تشاد، التي تمثل إحدى الدول الأقل نموا في العالم حيث تغمر الصحراء الكبرى ثلث البلاد.

وقالت جرما طبيبة الأمراض المعدية البالغة من العمر 33 عاما "أجد ذلك غير عاد، وهو أمر يحرزني. ليس أمامي أي خيار لأخذ أي نوع من اللقاحات المسموح بها". وبينما عملت الدول الغنية على تخزين اللقاحات لمواطنيها، لا تزال العديد من الدول الفقيرة تكافح لتأمين الجرعات، أما البعض منها، مثل تشاد، فلم تحصل على أي شيء حتى الآن.

نظم صحية هشّة

قالت منظمة الصحة العالمية إن ما يقرب من اثنتي عشرة دولة (العديد منها في أفريقيا) ما زالت تنتظر الحصول على اللقاحات، وإلى جانب تشاد، نذكر بوركينا فاسو وبوروندي وإريتريا وتنزانيا. وحذرت منظمة الصحة العالمية الخميس الماضي من أن "التأخيرات ونقص إمدادات اللقاحات تدفع دولا أفريقية للتراجع أكثر وراء بقية دول العالم في تنفيذ حملات التطعيم ضد كوفيد - 19 الذي يسببه فايروس كورونا، ولا تشكل القارة الآن سوى 1 في المئة من

الخلايا الجذعية

تحمل أملا لعلاج أنيميا

البحر المتوسط

● برلين - قال خبراء طبيون إن علاجاً وراثياً جديداً يمكن أن يمهّد الطريق أمام المرضى المصابين بالتلاسيميا أو ما يعرف أيضاً بأنيميا البحر الأبيض المتوسط، لإحداث تحول كبير في حياتهم.

وأوضح الدكتور ربيع حنا، أخصائي أمراض الدم وأورام الأطفال في المستشفى الأميركي المرموق كليفلاند كلينك، أن العلاج المبتكر كفيل بوقف عمليات نقل الدم أو تقليلها كثيرا. وأضاف حنا أنه بالإمكان شفاء مرضى التلاسيميا بالعلاج الوراثي، الذي يُعدّ خطوة جديدة تستخدم الخلايا الجذعية المكونة لدم المريض نفسه لإنتاج خلايا دم حمراء أكثر صحة وإصلاح اضطراب الدم لديه، مؤكداً أن مرضى التلاسيميا، الذين تلقوا العلاج الوراثي أو الجيني إما قد ألغوا أو قلّلوا كثيرا من عمليات نقل الدم اللازمة للتعامل مع حالتهم الصحية.

وأوضح "بوسنا من خلال العلاج الجيني التغلب على التحديات، التي يواجهها مرضى التلاسيميا ومنحهم الشجاعة لتحقيق أهدافهم وأحلامهم في مبادئ التعليم أو العمل أو الحياة الأسرية والاجتماعية".

«التلاسيميا» أو أنيميا البحر المتوسط هي أحد أمراض فقر الدم المزمنة، التي تؤثر على صنع كرات الدم الحمراء في الدم

ويُعدّ مرض التلاسيميا اضطراباً دمويًا يؤثر في قدرة الجسم على إنتاج خلايا الدم الحمراء والهيموجلوبين، البروتين المسؤول عن حمل الأكسجين في خلايا الدم الحمراء. ويمكن أن يصاب المرضى بالحديد الزائد مع احتمال إصابة الكبد والقلب ونظام الغدد الصماء بالتلف، حتى مع نقل الدم والعلاج المناسب باستئصال الحديد (إزالة الحديد الزائد من الدم).

وثمة نوعان من التلاسيميا "الفا" و"بيتا"، يصاب المريض بأحدهما وفقا للعيوب، التي يمكن أن تحدث في سلاسل البروتين، التي يتألف منها الهيموجلوبين.

ويميل مرضى التلاسيميا من النوع "الفا" إلى أن يكونوا حاملين صامتين من دون أعراض، بينما يُظهر مرضى التلاسيميا "بيتا" أعراضا بارزة في وقت مبكر بعد الولادة. وعادة ما تُشخص حالات التلاسيميا المتوسطة والشديدة من خلال فحوص دم تجرى في مرحلة الطفولة المبكرة، ويمكن للأزواج إجراء فحوص جينية قادرة على التنبؤ بخطر الإصابة بالتلاسيميا واضطرابات الدم ذات الصلة.

ويوجد في جميع أنحاء العالم 270 مليون شخص حامل للمرض بهيموجلوبين غير طبيعي وثلاسيميا، ويولد ما بين 300 ألف و400 ألف طفل مصابين باضطرابات خطيرة في



علاج واعد كفيل بوقف عمليات نقل الدم

هل تغير الفلسفة طرق تشخيص وعلاج الآلام المزمنة

ثانيا، يجب فهم الآلم المزمن على أنه عملية ديناميكية تتفاعل فيها العديد من العوامل المختلفة بطريقة غير خطية، فالسبب الأول للآلم على سبيل المثال ليس بالضرورة سبب تحوّل إلى مزمن، ولا يحتاج أيضا إلى أن يكون العامل الأكثر أهمية في العلاج. وبالتالي يجب مراعاة التفاعل المعقد للتجربة الذاتية والتوقعات وأنماط السلوك المكتسبة وإعادة التنظيم العصبي والوصم وعوامل أخرى.

ثالثا، ووفقا لكونينكس وستيلويل، يجب تشجيع المرضى على التفاعل مع بيئتهم وتحديد الخبرات أمامهم، ويعتمد هذا المنهج على افتراض أن الآلم المزمن يغير شكل أساسي الطريقة التي ينظر بها المرضى إلى أنفسهم وعلاقتهم ببيئتهم.

وتقول سابرينا كونينكس مساعدة الأبحاث في مجموعة التدريب البحثية في بوخوم "إن أبحاث الآلم والممارسات السريرية لم تحدث من فراغ، ولكنها تتضمن افتراضات ضمنية بشأن ماهية الآلم وكيف يمكن علاجه". وأضافت "يُمكن هدفنا في تسليط الضوء على هذه الافتراضات واكتشاف كيف يمكننا التفكير بطرق جديدة حول الآلم وإدارته بمساعدة الأساليب الفلسفية".

ويسعى الباحثان في عملهما الحالي إلى محاولة اتباع منهج شامل ومتكامل يركّز على المريض ككل، وذلك ضمن ثلاث نقاط مهمة.

أولا، يجب أن تتضمن معالجة الآلم أكثر من مجرد البحث عن التغيرات

● بوخوم (ألمانيا) - يدرس الدكتور بيتر ستيلويل من جامعة مكغيل بكندا والدكتورة سابرينا كونينكس من جامعة الرور في بوخوم بألمانيا كيفية استخدام المناهج الفلسفية لإيجاد طرق جديدة تتيج لهما فهم الآلم المزمن وكيفية التعاطي معه.

ولم يركز الباحثان في دراستهما للآلم المزمّن على التغييرات الجسدية الأساسية وكيفية معالجتها، بل اعتمدا منهجا مختلفا يركّز على الشخص ككل. وحاليا، لا يمكن علاج الآلام المزمنة بشكل فعال في الكثير من الحالات، ما شجع الباحثين على التفكير في مناهج جديدة للتعامل مع الآلم وطرق تشخيصه خلال السنوات الأخيرة.

دراسة جديدة تعيد النظر في كيفية تشخيص الألم بالاعتماد على المناهج الفلسفية لا على الحالة الجسدية

نسخة من «التضامن» تعيد الاعتبار إلى الدولة العميقة للصحافة الورقية

يناير 1986، "ولماذا جرى، والمستقبل المفتوح على كل الاحتمالات".

وقال محمد حسنين هيكل إن احدا لا يعرف ماذا يريد النظام الإيراني، وإن "صميم التحدي أن العراق القومي وجد نفسه أمام كائن غريب لا يعرف لنفسه حدودا.. مشكلة التفكير في المطلق أنه لا يعرف حدودا يقف عندها"، وقد أغرى إيران نجاح الخطوة الأولى، ومثل هذا النجاح يضاعف النقص، "إلى درجة العمى التاريخي الكامل عن الواقع والحقيقة والممكن والمستحيل. لا تصبح رؤيته ضبابية فحسب، ولكنها تصل إلى العمى التاريخي الكامل، وهذه محنة عرفتها عصور الفتن الدينية الكبرى" عبر التاريخ.

وقال إن "مساندة العراق في التصدي للخطر، وهو خطر زاحف إلى ما وراء العراق إذا وجد الفرصة، كانت بالمال"، المال أضعف العطاء.

جاءت تصريحات هيكل في حوار نشر في صحيفتي "الدستور" الأردنية و"القبس" الكويتية بالاتفاق مع "التضامن" التي أفردت للحوار ست صفحات، فضلا عن صورة الغلاف الحوار أجراه الكاتب الصحافي الفلسطيني إسماعيل بكر، وقدمه باعتبار هيكل "ظاهرة فريدة في تاريخ الصحافة العالمية".

هيكل رأى الحرب العراقية الإيرانية "أسوأ بكثير من الصراع العربي - الإسرائيلي. فكلنا يعرف أن إسرائيل كيان مصنوع"، ولكن الوضع بين العرب وإيران مختلف. ورأى أن نهاية الحرب قريبة، وحذر مما بعد الحرب، داعيا إلى العمل "بكل الوسائل للحيلولة دون فتنة مذهبية يمكن أن تكون اتساع من الحرب، خصوصا وأن بعض الصحراف في لبنان - مثلا - تدعو إلى الخوف".

ومن القاهرة كتب عادل الجوجري عن اعتزال الفنانة شادية، ودفاع الشيخ محمد متولي الشعراوي عنها. قرار اعتزال "الحاجة شادية"، بعد 45 سنة من العطاء الفني، أعقب أداءها الأقرب إلى حالة صوفية وهي تغني "خد يا بدي". الأغنية لحنها عبد المنعم البارودي، وكتبها علي الجعار في "أرض الحجاز" وكانت معا تؤديان المعركة. واقتُرحت كاتبة الأغنية على شادية أن تغنيها في حفل وهي لمحبة. وأردت شادية الحجاب، وتراجعت عن الفكرة؛ لأنها "لا تريد أن تتاجر به في شهرة من نوع جديد. وكانت شمس البارودي أولى المهنتات". وفي تقليد نادر، تضم الصفحة الأخيرة ثلاثة أعمدة لكل من محبي الدين عميمور وأحلام مستغاني وحسين كريم. هكذا يحتوي عدد من مجلة

أسبوعية، (78 صفحة)، وجبة مشهية دسمة، بعضها يوفق حالة معينة ويثبتها، ويتركها للزمن بقضي فيها بحكمه. وبعضها يضفي جانباً غير معروف، كما كتب عدنان الصائغ في لقائه مع الشاعر اليمني عبدالله البردوني، في القطار المتجه من بغداد إلى البصرة. كان الشاعر المشتبث بالعمود الشعري "يرتل بايقاع عذب" قصيدة بدر شاكر السياب "أنشودة المطر"، ويسأله عن هذه المفارقة أجاب بان "الشعر هو الذي يخلق أشكاله ولا تخلق الأشكال أي شعر". وبعد هذه السجاسة: ألا يمكن البناء على رصيد الصحافة الورقية؟ أكاد أجيب: نعم، وأريد بيت أحمد شوقي: لكل زمان مضى آية/ وآية هذا الزمان الصحف.

سيتوحد، أو أنه على أبواب حالة متواضعة من التوحد. ومنذ بضعة أشهر تدور في الكواليس ووراء الأبواب المغلقة، والمحكمة الإغلاق، مناقشات ويتم عرض أوراق عمل ويحدث الكثير من الأخذ والرد في شأن قضايا بدئية. وصحيح أن تعدد الآراء هو ظاهرة صحية، إلا أن الأمر بالنسبة إلى التنظيمات الفلسطينية ليس تعدد آراء بقدر ما هو تعدد ولاءات، وكل تنظيم يستعد من منطلق ولائه للانقضاض على التنظيم الآخر".



الصحافة الورقية تظل سجلا وشاهدا يستعصي على التزوير، ولا يتحكم فيه ناشر، فيعيد كتابة وقائع قديمة بأثر رجعي

للمشهد العراقي النصيب الأكبر في المجلة التي يتصدرها تقرير لإبراهيم البرجاعي عن استعداد العراقيين لما بعد الحرب التي انتهت في 8 أغسطس 1988. ويلي ذلك تصريح لصادم حسين مخاطبا العراقيين "كسرنا ظهر الأقعي"، إضافة لتقرير عن جلسات "المؤتمر الإسلامي الشعبي" في بغداد (20 - 22 فبراير 1987). وحملت التغطية عنوان "العراق على حق... وحكام إيران خرجوا على الإسلام"، وفي المقدمة كتب أحمد عبدالمجيد أن هذا هو اللقاء الثاني لاجتماع "جمهرة من علماء المسلمين"، ولم يذكر متى كان اللقاء الأول. وفي ختام الاجتماعات دعا "المجلس التنفيذي لمنظمة المؤتمر الإسلامي الشعبي" الطرفين إلى إيقاف الاقتتال، واصفا صدام حسين بأنه "رجل السلام".

ونشرت المجلة تقريراً مصحوباً بصورة لعدي صدام حسين، راعي نهضة نادي الرشيد الذي تأسس في نوفمبر 1984، وبلغ "سن الرشيد". ومن بيروت كتب جوزف قصيفي عن تحالف درزي مسيحي مرجح "أكثر من غير.. على انقراض التحالف الدرزي الشيعي الذي أعلن وليد جنبلاط في الأسبوع الماضي عدم قابليته للحياة". وفي صفحة ثلاث صور وثلاثة عناوين "الصبح الدامي في عدن.. ماذا جرى في جنوب اليمن.. ولماذا سالت أنهار الدم في عدن؟"، للإعلان عن نشر سلسلة تحقيقات أجرتها "التضامن" بين عدن وصنعاء، حيث تحدثت حميدة نعنغ "مع كل الأطراف المعنية" عما جرى في 13

سعد القرش
روائي مصري

لست مع المتباكين على مصير يتخيلونه للصحافة الورقية، ليس لأنها تحتاج إلى معجزة، أو لأنها تمتلك قوى عناق أسطورية تبعث من الرماد الإعلامي، بشقيه الإلكتروني المؤسسي والاجتماعي العشوائي، وإنما لما يميز الصحافة من مرونة وتنجح لها هضم الجديد واستيعابه، وتطوير نفسها بادوات متجددة. كانت الصحافة من أبرز ثمار اختراع المطبعة، وأثمرت فونوا مثل القصة القصيرة التي لم تكن لتنتعش لولا الصحافة. وكما استفادت السينما من الفنون السابقة، وصهرتها ووظفتها وصارت فنا سابعاً، فيمكن للصحافة الورقية التي استفادت من الصور الفوتوغرافية وحفظتها باكثر من أرشيفات النيجاتيف أن تحتوي إغراءات الإعلام غير التقليدي، بإتاحة الدخول إلى روابط لصور ومقاطع فيديو وكتب وأفلام.

من هذه الروابط يذهب قارئ الصحيفة أو المجلة إلى فضاءات رحبة يمتاز بها الإعلام الجديد. وأما الصحافة الورقية فتتفرد بقيمة التوثيق الذي لا يمكن تزويره، إلا على طريقة ونستون سميث بطل رواية جورج أورويل "1984". كان الرجل موظفاً في وزارة الحقيقة، وهي معنية بالأخبار والرفقة والتعليم والفنون الجميلة، ويشارك في إتلاف النسخ الأصلية من الصحف والمجلات الموجودة في إدارة السجلات.

تغيرت محتويات الصحافة الورقية للأخ الكبير عشرات المرات، تنفيذاً لتعليمات السلطة ونزواتها، فحذف صور وتغير أخبار وتصريحات رسمية، وتعاد صياغة تقارير، وإعادة تدوير إلى السجلات حاملة تاريخها الأصلي، "والكتب بدورها كان يتم استعادتها وإعادة كتابتها مراراً". إجراء يسير في الإعلام الإلكتروني. مناسبة إلى الكلام هي مصادفة غثوري على نسخة من مجلة "التضامن"، ولا أجد تفسيراً لاحتفالي بها منذ كنت طالبا في كلية الإعلام بجامعة القاهرة. المجلة من الأشياء النادرة الناجية؛ لوقوعها في حماية كتب ومجلات تتجاوز متابعة الشأن العام إلى حفظ قيم ثقافية وإبداعية تجدد شباب هذه المطبوعات، وبالعودة إلى عدد "التضامن" رقم 207، بتاريخ 28 مارس 1987، أستطيع القول: "المجد للورق".

تهب العواصف الإعلامية وتزيد إغراءاتها، وتظل الصحافة الورقية سجلا وشاهدا يستعصي على التزوير، ولا يخضع لإكراهات ومفاجآت غير سارة بحجب موقع أو بطل شبكة. ولا يتحكم فيه ناشر، فيعيد كتابة وقائع قديمة بأثر رجعي؛ إبراء للذمة أو إرضاء لسلطان.

للصحافة الورقية وحدها، إلى حد كبير، أن تزهو بتسهيل الاستدلال على صورة أمينة للبلد قبل حادث كبير أو أفتاء. يوم اشتعال حرب ما، كيف كانت لغة الخطاب السياسي، حدود الصراع أو التنافس الحزبي، خرائط التحالفات الدولية والإقليمية، علاقة أجهزة الدولة بالمؤسسات الأهلية، منسوب التشاحن الأهلي، هموم المواطنين وأحلامهم، معدل الرضا عن السلطة، ملامح الكبت العمومي، طبيعة الجرائم، أنواع البضائع، التصنيف العددي والكيفي للكتب والأفلام والمسرحيات المنشورة أو المعروضة، نجوم المرحلة من طواهم النسيان أو صمدوا لاختبار الزمن؟ في هذه التفاصيل، تتفوق الصحافة الورقية على الإلكترونية، برصد المؤشرات الأكثر صدقا، إن ورثت الصورة الفوتوغرافية بتثبيتها للمشهد، فيستحيل الحذف منه والإضافة إليه.

في هذا العدد من مجلة "التضامن" خارطة تقريبية للحالة العربية. يبدأ رئيس التحرير فؤاد مطر افتتاحية المجلة، وقد كتبها من طرابلس "الجمهورية للبيئة" فيقول "هناك مؤشرات كثيرة الوضع، مع بعض التحفظ، بان التصف الفلسطيني

خروج الصحافة من «البؤرة السوداء» مرهون باستقرار الأمن في ليبيا

النشر غير المنضبط دفع البلاد إلى استقطاب حاد



حقوق ضائعة واستهداف مباشر

وهو يُجرى بقاءً مباشراً، دون أن يخاف الجاني من عقاب جرمية شهيد عليها كل متابعي البث.

لكن تجربة البرناوي أسهل من النابلي الذي يروي مأساة اختطافه عام 2015 أمام بيته ومصادرة سيارته ومعدات التصوير، وبعد أن تعرض للتعذيب والإبتزاز؛ لم يستطع العودة إلى أسرته إلا بعد أن دفع اهله 100 ألف دينار فدية للخاطفين.

في السنين اللاحقة لم يكن أمام النابلي إلا المزيد من العمل الصحافي لإرجاع أموال القديبة التي استلهاها أهله، إلا أن مشكلة شخصية مع أحد المسؤولين "بحسب قوله" دفعت المسؤول إلى ابتزاز الوكالة الأجنبية التي كان يعمل لديها النابلي من أجل طرده من العمل نظير السماح للوكالة بالعمل في ليبيا.

لحسن الحظ لازال النابلي يتمتع بكامل لياقته الصحية، خلافاً للمصور الميداني حمزة تركية الذي تلقى جسده أربع رصاصات في ثلاث مناسبات، كان أولها خلال تغطية الحرب مع داعش في سرت عام 2016، واثنان أثناء الحرب الأخيرة بطرابلس العام الماضي. ورغم ذلك، يستمر تركية في العمل.

ويقول تركية "بسبب ضعف الدولة وغياب نقابة جامعة، نجد أن أغلب الصحافيين الليبيين يعملون في الإعلام المحلي أو الأجنبي كمعاونين دون عقود رسمية، وهذا بحرهم وذويهم نيل الحقوق بعد التعرض للأنثى".

ربما ما كان تركية لينجو ويسرد قصته لولا تدريب ميداني تلقاه حول كيفية التصرف في البيئة العدائية. لذلك يطالب مدير قناة ليبيا الوطنية خالد غلام بضرورة إخضاع جميع الصحافيين الميدانيين للتدريب من أجل تفادي الخطر، مع أنه يبدي أملاً في تحسين البيئة أمام الصحافيين، خاصة بعد إيقاف القتال، واتخاذ الأعمال باحتمال توحيد البلاد والذهاب لانتخابات مباشرة، قد تلملم الفوضى.

ورث الإعلام الليبي عن نظام الزعيم الراحل معمر القذافي جملة من المشكلات المهنية والأمنية، لكن الواقع الحالي ليس أفضل كثيراً مع فوضى المناابر المتعددة دون تنظيم ومحاسبة، إضافة إلى ما يواجهه أغلب الصحافيين من مخاطر وتحديات.

طرابلس - وصفت منظمة "مراسلون بلا حدود" حال الصحافة الليبية بأنها "بؤرة سوداء حقيقية" في تقريرها هذا العام وهو واقع يدركه ويعيشه الصحافيون يومياً منذ سنوات، ويفسرونه بعدة أسباب إلا أن الاستقرار السياسي هو البداية لتغيير هذا الوضع.

ويرى وزير الثقافة الأسبق حبيب الأمين أن سبب تدهور الصحافة في ليبيا هو عدم مأسستها أولاً. ويقول "مع أن الأوضاع انتقلت إلى مناخ أكثر انفتاحاً وحرية بعد الثورة عام 2011، ويظهر هذا في حرية ممارسة الإعلام على الصعيد الشخصي التي اكتسبت إلى حد ما. لكن الصحافة لم تزل ختم المأسسة، أي أن يُنظم إعلام الدولة الوطني ويتحول بيته إلى إعلام الشعب وحالة للتواصل بيته وبين السلطات، وليس رسائل مسخرة من السلطة باتجاه الشعب لتجهيله وتسخير لصالحه".

واعتبر الأمين أن مشاكل الصحافة بدأت في عهد نظام معمر القذافي. مع ما سُمي حينها بالإعلام التعبوي الجماهيري التابع للزعيم نفسه وليس الدولة.

وأضاف "قد لا يختلف الليبيون على وضع الصحافة البائس بالأسس، لكن حال اليوم لا يعجب الكثيرين أيضاً، وأنا منهم. نحن نمر بمخاض طبيعى لما بعد الثورة، ونتمنى أن نخرج منه بسلام". وشهدت البلاد عامي 2012 و2013 انفتاحاً شبه مطلق على النشر، من خلال العشرات من القنوات التلفزيونية، والمخات من الصحف والمواقع الإلكترونية، والملايين من صفحات التواصل الاجتماعي. ووفق الصحافي محمد النابلي فإنه "بسبب غياب ثقافة

ورث الإعلام الليبي عن نظام الزعيم الراحل معمر القذافي جملة من المشكلات المهنية والأمنية، لكن الواقع الحالي ليس أفضل كثيراً مع فوضى المناابر المتعددة دون تنظيم ومحاسبة، إضافة إلى ما يواجهه أغلب الصحافيين من مخاطر وتحديات.

طرابلس - وصفت منظمة "مراسلون بلا حدود" حال الصحافة الليبية بأنها "بؤرة سوداء حقيقية" في تقريرها هذا العام وهو واقع يدركه ويعيشه الصحافيون يومياً منذ سنوات، ويفسرونه بعدة أسباب إلا أن الاستقرار السياسي هو البداية لتغيير هذا الوضع.

ويرى وزير الثقافة الأسبق حبيب الأمين أن سبب تدهور الصحافة في ليبيا هو عدم مأسستها أولاً. ويقول "مع أن الأوضاع انتقلت إلى مناخ أكثر انفتاحاً وحرية بعد الثورة عام 2011، ويظهر هذا في حرية ممارسة الإعلام على الصعيد الشخصي التي اكتسبت إلى حد ما. لكن الصحافة لم تزل ختم المأسسة، أي أن يُنظم إعلام الدولة الوطني ويتحول بيته إلى إعلام الشعب وحالة للتواصل بيته وبين السلطات، وليس رسائل مسخرة من السلطة باتجاه الشعب لتجهيله وتسخير لصالحه".

واعتبر الأمين أن مشاكل الصحافة بدأت في عهد نظام معمر القذافي. مع ما سُمي حينها بالإعلام التعبوي الجماهيري التابع للزعيم نفسه وليس الدولة.

وأضاف "قد لا يختلف الليبيون على وضع الصحافة البائس بالأسس، لكن حال اليوم لا يعجب الكثيرين أيضاً، وأنا منهم. نحن نمر بمخاض طبيعى لما بعد الثورة، ونتمنى أن نخرج منه بسلام". وشهدت البلاد عامي 2012 و2013 انفتاحاً شبه مطلق على النشر، من خلال العشرات من القنوات التلفزيونية، والمخات من الصحف والمواقع الإلكترونية، والملايين من صفحات التواصل الاجتماعي. ووفق الصحافي محمد النابلي فإنه "بسبب غياب ثقافة

نجاة إعلامي عراقي من محاولة اغتيال

وكان الوزني من أبرز الأصوات المناهضة للفساد وسوء إدارة الدولة. ويعتبر الصحافيون والناشطون هدفا مباشرا للمليشيات

المفتلة، لبعث رسائل تهريب للمعارضين والمنتقدين، وقال الصحافي العراقي محمد مجيد في صفحته على تويتر "هذا ما تريده إيران في العراق، انتشار الفوضى لتحكم سيطرتها على مقدرات وثروات العراق وسحق تطلعات العراقيين من أجل تحقيق أهداف المرشد الوهمية". وأكد المفوضية العليا

أحمد حسن بجروح خطيرة نتيجة تعرّضه لمحاولة اغتيال بالرصاص في محافظة الديوانية فجر الإثنين، بعد 24 ساعة من مقتل الناشط المناهض للحكومة إيهاب الوزني بهجوم مماثل في كربلاء، في استمرار لمسلل تهريب الصحافيين والناشطين.

وبحسب طبيب، فإن حسن يرقد في العناية المركزة بعدما "أصيب برصاصين في رأسه وبرصاصة ثالثة في كتفه". وقال شاهد عيان كان برفقة الصحافي أثناء محاولة الاغتيال إن حسن تعرض لإطلاق النار "أثناء نزوله من سيارته متوجها إلى منزله". ويعمل حسن مراسلا لقناة "الفرات" التلفزيونية العراقية.

وجاءت محاولة اغتيال الصحافي بعد 24 ساعة فقط على مقتل إيهاب الوزني رئيس تنسيقية الاحتجاجات في كربلاء، برصاص مسلحين أربوه أمام منزله بمسدسات مزودة بكوائم للصوت.



الصحافة الورقية تتفرد بقيمة التوثيق

«اسمها رفقة» تفتح ملف العنف ضد النساء في تونس

تراجعت عنها قبل أن يطلق الرصاص عليها ويقتلها الأحد.
وأطلق تونسيون حملة باسم “اسمها رفقة” مطالبين بوقف العنف الذي تتعرض له النساء. وأكدت الأستاذة الجامعية الفة يوسف أنه لا يوجد فرصة ثانية للرجل العنيف وقالت:

Olfa Youssef
لذلك أقول لبناتي الطالبات ليست هناك فرصة ثانية لرجل عنيف.
العينف سيظل عنيفاً دوما إلا في حال عمل عميق على الذات يدوم سنوات، وشسوف وشوف. لا تفكرن، لا تناقشن، لا تبيررن، لا تقلن إنه سيتغير. من أول مظهر من مظاهر العنف، ابتعدن، ارحلن. الذهاب سهل في بداية العلاقات عسير ومعقد في ما بعد.أنفذن بجلودكن. حتى حد ما يستاهل أن يتعنف، وحتى حد ما يستاهل أنك تبقي معه بعد التعنيف ولو للحظة. #رفقة_الشارني.

وقال معلقون إن أي محاولة تستر على العنف المسلط على المرأة يُمكن أن يساهم في قتلها. وكتب مغرد:

adelazouni
امي يوم تعنتت من بابا، طلقت بالوقت... ما رخشش و ما وخرتش لتالي من اجل رضاء العائلة والجمتع. وأؤكد لكم أنها انقذتني بهذا القرار. كون كيف امي وماتسكتش على العنف. لان العنف ما يولد كان العنف...

وتسأل آخرون عن فائدة ترسانة القوانين مادامت لا تطبق. قالت المحامية سعيدة فراش:

Saida Garrach
يحدث هذا في الكاف والدولة في غفلة عن العنف المسلط ضد النساء، والسلطة في غفلة عن القانون ضد العنف لسنة 2017، والمجتمع ينعم بتجاهل العنف ضد النساء. وحدها تموت ويبقى أطفالها لا يجدون إجابة لما فعله بهم والدم ذات مساء.. #العنف يقتل.

وأقر البرلمان التونسي في العام 2017 قانونا لمكافحة العنف ضد المرأة، ودعمه سياسيسون ومنظمات من المجتمع المدني تعمل على أن تكون “المرأة التونسية” تقدمية ومتحررة من كل القيود. ويوسع القانون نطاق التجاوزات التي تعرض مرتكبيها للعقاب على صعيد العنف ضد النساء، ويؤكد جلبا ريادة تونس في المنطقة في مجال حقوق المرأة ويكفل حماية قانونية ومادية لضحايا العنف. غير أن حماية النساء ضحايا العنف الأسري تتطلب الكثير من الصبر والجهد، وفق منظمات المجتمع المدني.



العنف ضد النساء عقليّة

تونس - أثارت جريمة قتل في محافظة الكاف التونسية (شمال غرب) راحت ضحيتها سيدة تدعى رفقة الشارني، بعد أن قام زوجها الشرطي بقتلها مستعملاً مسدس العمل غضبا واستياء واسعين على مواقع التواصل الاجتماعي في تونس.

وتقدمت رفقة منذ أيام بشكوى إلى مركز شرطة في المحافظة التي تقطن فيها، مظهرة شهادة طبية تؤكد تعرضها للعنف الشديد، إلا أن مصادر من عائلة الضحية أكدت أن رجال الشرطة لم يتعاملوا مع شكواها بجدية “تضامناً مع زميلهم” الذي “غضب” مما فعلت زوجته فقام بقتلها على مرأى ومسمع من ابنهما. وانتقد الكثيرون سياسة المحاباة، واعتبروا أن الدولة مسؤولة عن وفاة رفقة الشارني لأن رجال الأمن يتسترّون على بعضهم البعض ولا يريدون تطبيق القانون. وقالت صحافية:

@khawlamagrebi
#تسقط_دولة_البوليس اسمها رفقة، رفقة الشارني، قولوا اسمها ديماء، قولوا اسمها كل يوم، قولوه في وجه كل واحد يؤك راك تزيد فيه، والعنف ضد النساء في تونس كذبة وقما قانون يحميك. القانون ما حماش رفقة، خاطر اللي المفروض يطبقو هو اللي قتلها. قتلها البوليس #رفقة_الشارني.

وكتبت مغردة:

@asmabdula
#فطيع! كدولة ما المطلوب من امرأة أن تفعل لتحمي نفسها! متى تأخذون البلاغات بشكل جدي! كيف لإنسانة تشعر بالخطر وتحاول أن تنفذ نفسها وتلجأ لكل سبل الحماية التي من المفترض أن تحميها (الشرطة) ومع ذلك لا تنجو. #رفقة_الشارني SayHerName# #سنأ_أمنات.

وأضافت أخرى:

@WafaFitatii
#سبع طلقات من سلاح شخص من المفترض أن تُسكن الروح إليه -زوج- وظيفته إرساء الأمن وإنقاذ القانون قُلت رفقة اليوم، ويبدو أنها قد سبق وبلغت عن عنف زوجها، ويبدو أن ذلك سبب “غضبه”. كم من رفقة ستقتل بالمسدس أو السكين أو الضرب أو الخنق لكي نصدق أننا عنيقون ومعنفات؟ #رفقة_الشارني.

ورد الناطق الرسمي باسم النيابة العامة في الكاف فوزي الداودي، بالتاكيد الانفسين أن النيابة العمومية اتخذت كل الإجراءات القانونية لملاحقة الشرطي الزوج المعتدي على زوجته، وهي التي تقدمت بشكوى الجمعة 7 مايو لكنها



امتلاك تقنيات الدعاية مهم

تريد نشر محتوى فلسطيني في فيسبوك المنحاز؟ تعلم كيف تتجاوز رقابته

كرّ وفرّ بين الفلسطينيين وخوارزميات مواقع التواصل الاجتماعي

مخالفة لسياسات النشر منقوصة الحروف أو تتضمن حروفا باللغة الإنجليزية، لكن يبدو أن هذه الحيلة لم تجد نفعا.

واتهمت مؤسسة “إمباكت الدولية لسياسات حقوق الإنسان” الاسرائيليين بالعمل مع شركة فيسبوك أنه لا يفعل ما يكفي لوقف ما سماه “التحريض”. وفيسبوك ليس الموقع الوحيد الذي يفرض رقابة على المحتوى الفلسطيني إذ أن معظم الشبكات الاجتماعية تحذو حذوه.

وأفاد موقع “موندويس” الأمريكي وهو موقع مستقل عبر حسابه على تويتر أن منصتي “إنستغرام وفيسبوك تفرضان رقابة على المنشورات المتعلقة بأحداث الشيخ جراح في القدس منذ الجمعة.” وقال موقع “نيو برس” الأمريكي عبر تغريدته إن “تويتر يحارب المحتوى الفلسطيني الذي يفصح جريمة تهجير الفلسطينيين من حي الشيخ جراح.” مضيفا أن حسابه باللغة الإنجليزية تم تعليقه من قبل إدارة تويتر.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي توالى ردود الأفعال الغاضبة بسبب انحياز الشبكات الاجتماعية إلى الموقف الإسرائيلي في ابتعاد كلي عن الموضوعية. وانتشر هاشتاغ #منصات_التواصل_تحجب_الأقصى.

لكن رغم ذلك يؤكد الخبراء أن “التنديد والوعيد والصراخ ليست حلا ولا مفيدة في حالة مواقع التواصل الاجتماعي خاصة أنها تصل إلى العرب حصرا”، مؤكدين أنه لتغيير سياسات الشبكات الاجتماعية يجت أن تمارس ضغوط متكافئة عبر حملات منظمة.

ويعاني المحتوى الفلسطيني من ضعف كبير خاصة باللغة الإنجليزية واللغات الأخرى غير العربية. وفي المقابل فإن إسرائيل تنتج محتوى مؤيد لروايتها بمعظم اللغات الأساسية في العالم. ووبات الفلسطينيون يلجأون إلى تطبيقات صينية مثل “تيك توك” لكن الأمر بدوره حل مؤقت خاصة أن قيادات من وزارات إسرائيلية اجتمعوا مع مديري التيك توك لمحاولة التأثير عليهم.

ويرى معلقون أن المطلوب من المؤسسات الفلسطينية تصدير مضامين أكثر جودة لا تقع بسهولة في الرصد فتضيع فرصة الانتشار في منصات خوارزميات فيسبوك من خلال نشر الكلمات التي تعتبرها إدارة الموقع

الفلسطينيون يخوضون مواجهة إلكترونية بموازة مواجهات ميدانية مع الجيش الإسرائيلي لنشر رواياتهم للعالم بسبب انحياز شبكات مواقع التواصل الاجتماعي ضد المحتوى الفلسطيني.

القدس - يجد الفلسطينيون أنفسهم أمام تحدي نشر محتوى ذكي لا تمحيه خوارزميات فيسبوك لأنه “مخالف لقواعد النشر”.

ويخوض الفلسطينيون بموازة مواجهات ميدانية مع الجيش الإسرائيلي في القدس معركة أخرى شرسة على شبكات التواصل الاجتماعي بسبب انحيازها ضد المحتوى الفلسطيني ومحاربتة.

وتتفق نشطاء ومؤثرون في تغطية الاعتداءات الإسرائيلية في القدس، إذ وثقوا بالصوت والصورة في بث مباشر تدخلات الجيش الإسرائيلي، ونقلوا حواراتهم إلى كل المنصات بالوصف والتحليل، واستضافوا شخصيات من كل التوجهات دون الحاجة لأي قرار تحريري.

يذكر أن التلفزيون الرسمي الفلسطيني كان خارج التغطية إذ تجاهل أحداث المسجد الأقصى وحي الشيخ جراح وقام بعرض مسلسلات الدراما الرضائية. وسخرت مغردة:

القدس - يجد الفلسطينيون أنفسهم أمام تحدي نشر محتوى ذكي لا تمحيه خوارزميات فيسبوك لأنه “مخالف لقواعد النشر”.

ويخوض الفلسطينيون بموازة مواجهات ميدانية مع الجيش الإسرائيلي في القدس معركة أخرى شرسة على شبكات التواصل الاجتماعي بسبب انحيازها ضد المحتوى الفلسطيني ومحاربتة.

وتتفق نشطاء ومؤثرون في تغطية الاعتداءات الإسرائيلية في القدس، إذ وثقوا بالصوت والصورة في بث مباشر تدخلات الجيش الإسرائيلي، ونقلوا حواراتهم إلى كل المنصات بالوصف والتحليل، واستضافوا شخصيات من كل التوجهات دون الحاجة لأي قرار تحريري.

يذكر أن التلفزيون الرسمي الفلسطيني كان خارج التغطية إذ تجاهل أحداث المسجد الأقصى وحي الشيخ جراح وقام بعرض مسلسلات الدراما الرضائية. وسخرت مغردة:

Almuwadea
اهتمام البمني وتفاعله مع مشكلات الشعوب الأخرى، وقبوله لواقعه الكارثي، والذي لا يتعاطف معه أحد، إلا في ما ندر. هل هو حس إنساني عال؟ أم حالة تبلد وتجهيل تم عبر وسائل إعلام التهريج والتحريض والحركات الأصولية والقومية؟

Husseinalii
يبدو ان طريق الميخنيثيات في العراق إلى القدس سيمر على جفتنا جميعا ثم لا يصل إلى القدس.

أبرز تغريدات العرب
AlabdullahHanan
الشوارع الصامتة شوارع ملعونة.

noyeszs
قدرة الإنسان على التغلغل في القدرة والخسة والبشاعة مالهأ حد، من الجرم الذي يعتدي ويغتصب، إلى الساكت عن هذا الاعتداء، الجبان المخدول الخاذل الحفير وقبل ذلك “العبد”، إلى الذي يطع ويتقبل هذا الاعتداء والبعي والاعتصاب بكل برودة دم وانعدام ضمير!

رغم الوجة والالم المقدسيون يقومون بتنظيف ساحات الأقصى بعد الجزيرة التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي ضد الأمنين العزل.

ومنذ بداية شهر رمضان في 13 ابريل الماضي تشهد القدس اعتداءات متصاعدة من جانب قوات الشرطة الإسرائيلية والمستوطنين خاصة في منطقة باب العامود وحي الشيخ جراح. ويشكو الفلسطينيون من عمليات إسرائيلية مكثفة ومستمرة لطمس هوية القدس وتهويدها، حيث تزعم إسرائيل أن المدينة بشطريها الغربي والشرقي “عاصمة موحدة وأبدية لها”. ويتمسك الفلسطينيون بالقدس الشرقية عاصمة لدولتهم المأمولة.

مركز للسجاد في مصر يحوّل الفقراء إلى فنانين

كورونا يهدد بيع لوحات السجاد اليدوي والأمل على معرض أريزونا



أياد مبدعة

ومنحهم الفرصة كاملة لتعلّم صناعة النسيج على النول وترك لهم حرية إبداع اللوحات.

وأوضحت سوسن واصف ابنة المعماري الراحل لـ"العرب"، أن الأطفال في البداية أتلفوا العشرات من الخامات، إلا أن والدها لم يتخل عنهم حتى أجادوا احتراف صناعة السجاد اليدوي، وأصبحت أعمالهم تعرض وتباع في أماكن مختلفة من العالم.

وبات مركز الحراينة للفنون وصناعة السجاد من أشهر مدارس صناعة السجاد، وبيعت واقتنيت منها لوحات عديدة عقب عرضها في إنجلترا وسويسرا والسويد والولايات المتحدة وكندا.

تحول المركز إلى مقر لعائلة ويصا واصف منذ وفاته عام 1974، وتتولى ابتشاء عملية تعليم النول والرسم على القماش بالشعم للأطفال لينتجوا أجمل السجاجيد التي باتت لوحات فنية ناطقة بلسان أصحابها.

النخيل، وحصاد القطن، وشجر الأكاسيا، وجميع اللوحات تبدأ مقاساتها من عرض 120 سم وطول 200 سم، ويصل بعضها إلى ثلاثة أمتار طولاً وعرضاً.

وراء السجاجيد تكمن قصص إنسانية لقرويات تمثل خيوط النسيج لديهن مصدر حياة وليست فقط مصدر رزق

وقال إكرام نصحي مدير المركز لـ"العرب"، إنه تأسس عام 1950 على يد المهندس المعماري ويصا واصف الذي تعلم الفنون الجميلة في باريس، واختار مركز الحراينة ليكون قريبا من القاهرة، ثم انتقى عددا من الأطفال كانت أقضى أنشطتهم للعب بالطين في الحقول،

وتضطر الظروف بعض السيدات في المركز إلى العمل مثل نحمده مسعود التي عانت اليتيم منذ طفولتها، فأصبحت هي العائل الوحيد لأسرتها وهي لم تزال طفلة، فالتحقت بالمركز وتعلّمت فن إبداع السجاد، وتقاضت عنه مكافأة ساعدتها على مواجهة أعباء الحياة.

بالمركز فنانات وبناتهن اللاتي علّمنهن المهنة بعد أن ودعن جميعا أعمال الحقل بسبب ارتفاع أسعار الأسمدة وعدم جدوى بيع المحاصيل الزراعية، فاضطرت مسعود إلى بيع قطعة الأرض التي كانت تملكها، واحترقت هي وأطفالها الثلاثة فن صناعة السجاد.

وتتواجد نخصرة ياسين الخمسينية التي ودعت العمل الفلاحي لعشيقها لإبداعها في صناعة السجاد من الألف إلى الباء، بداية من تصنيعها على النول ثم صباغتها بألوان طبيعية من النباتات. كل لوحة من السجاد تحمل عنوانا معيّنا، مثل لوحة بركة البط، ولوحة

يختلف الأمر بالنسبة إلى سعاد محمد التي التحقت بالمركز بعد أن توفى زوجها بعد عام واحد من زواجها، وهي في سن الـ18 عاما، فاضطرت إلى التوقف عن أعمال الحقل التي كانت مصدر رزق لأسرتها، بعد أن قامت ببيع الجاموسة الوحيدة التي كانوا يملكونها، لتقسيم ثمنها على الورثة.

لم تتوقع سعاد أن التحاقها بالمركز لتتعلم فن صناعة السجاد على النول كمصدر رزق للإنفاق على ابنتها الوحيدة، سوف يتحول إلى قصة عشق وارتباط بهذه الحرفة، وممارستها كهواية ممتعة.

وتعلّق نوال شعبان أمالها على إعادة الحركة التجارية للمركز حتى تنجح في توفير البضاعة اللازمة لافتتاح محل منظفات ليكون مصدرا للدخل لابنتها الوحيد الذي أنهى تعليمه الجامعي ولم يجد وظيفة، ومن ثم فهي تعمل بجد واجتهاد لبلاتنها من لوحاتها من السجاجيد لتفوز بعمولة بيعها.

أن يصنع الفقر إنسانا يعتمد على نفسه في كسب رزقه فذلك هو الأمر العادي، لكن مركز واصف للسجاد في الجيزة يصنع من أهل الريف الذين تخلوا عن الزراعة بسبب قلة مواردها فنانين يصنعون من السجاد لوحات ذات مواضيع فنية تنفرد عن بعضها البعض، لكنه اليوم بات مهددا بسبب وباء كورونا وتوقف حركة البيع.

بالإغلاق الكامل والنهائي نتيجة غياب التمويل.

وينتظر أصحاب المركز والعاملون فيه قبلة الحياة ممثلة في معرض منتظر لبيع السجاد في أريزونا في سبتمبر المقبل. ويضم المركز عددا من السجاجيد على شكل لوحات فنية جميعها مصنعة يدويا، وتستغرق صناعة السجادة حوالي سبعة أشهر من العمل الشاق بأيدي العاملات. جميع السجاجيد تصنع من خام صوف الغنم الطبيعي، وتتم صباغتها بألوان طبيعية مستخرجة من نباتات مثل الفوة الهندي الذي يعطي أصباغا حمراء زاهية، وتأتي الصبغة الصفراء من الزعفران، والزرقاء من شجرة النيلة. أوشكت نادية سلطان (48 عاما) إحدى القرويات والفنانات العاملات بالمركز والتي التحقت للعمل به في العاشرة من عمرها، على الانتهاء من لوحة "فونتانا وزهور البرتقال" التي بدأتها منذ سبعة أشهر مضت.

ستشارك نادية بلوحتها في معرض أريزونا المنتظر، ويسهم العائد المادي المتوقع من ممولتها في البيع في سداد جزء من ديونها التي استدانته لتجهيز ابنتها الشابة، وتنتظر بيع السجادة للمساهمة مع عريسها في حجز قاعة عرسها المنتظر مع حلول عيد الأضحى القادم.

وتنسج سيدة صدقي نسيجهها لسجادة أشجار الموز، وهي السجادة رقم 30 التي أبدعتها منذ عملت بالمركز عام 1986، وهي في التاسعة من عمرها، عندما فقدت والديها في حادث سيارة وكفلتها خالتها، فأرادت الصغيرة نسيان الأم الفقد والمساهمة في مصروفات المنزل والتحقت بالمركز لتجد السلوى في صناعة السجاد.

رضوان نصر
كاتب مصري

القاهرة - لا يمثل مركز ويصا واصف بقرية الحراينة في الجيزة المجاورة للقاهرة منفذا لبيع السجاد فقط، لكنه مصدر رزق وأكاديمية فنية لتصنيع لوحات من السجاد بأيادي سيدات القرية اللاتي تركن أعمال الحقل والفلاحة واحتضنهن المركز وكبرن وأصبحن فنانات، باحثات عن أحلامهن عبر خيوط سجادة.

ويصا لصناعة لوحات السجاد اليدوي من النسيج العبد من الزبائن حول العالم، وتكمن وراء السجاجيد قصص إنسانية لسيدات قرويات تمثل خيوط النسيج لديهن مصدر حياة وليست فقط بضاعة أو مصدر رزق.

يضم المركز الذي تأسس منذ سبعة عقود شريحتين الأولى، 20 سيدة التحقن به وهن أطفال وتعلمن حرفة إبداع لوحات السجاجيد فيه، والثانية أطفالهن ويمثلون الجيل الجديد من مبدعي السجاجيد بالمركز.

يعاني المركز من تداعيات الإغلاق منذ بداية جائحة كورونا، حيث أغلق لشهور بعد أن غاب عنه الزبائن الذين كانوا

يبدون إليه من مختلف دول العالم بحثا عن الفن الأصيل ليصبح مههدا



أنامل صياغة الفضة في المغرب تقاوم الركود

المغاربة من أصول أمازيغية الذين أتقنوا هذه الحرفة وعلموها للأبناء والأحفاد من المسلمين واليهود، الذين تعاضوا في هذه المدينة في جو ساد الود والتسامح.

وأضاف أن المهارة في صياغة الفضة بتزنيّت تتجسد في صياغة الحليّ الفضية بجميع أشكالها مثل "السلك الفضي"، و"الطلاء الزجاجي"، و"الترخام" و"الترصيع".

وذكر أن المرأة الأمازيغية، لعبت أيضا دورا كبيرا في الحفاظ على هذا الموروث الثقافي، مشيرا إلى أن المرأة لا تقل مهارة عن شقيقها الرجل في صياغة هذا المعدن وتحويله إلى أشكال متميزة. وتبقى صياغة الفضة بتزنيّت، بالرغم من الظروف الحالية، من بين الحرف الأصيلة التي تميّز هذه الربوع الغالية من المملكة، نظرا لعراقتها وخبرة ممتنّينها.



نقورت"، وهي تعاونية متخصصة في صياغة الحليّ الفضية التقليدية. وتستعمل الفضة كذلك في صناعة الأواني وديكورات المنزل، حيث تطلّى هذه مصنوعات بماء الفضة، وتشكل أبريق الشاي والقهوة أكثر الأواني التي يحرس المغاربة على اقتنائها وتزيين البيت بها، إضافة إلى الصنوع وصناديق حفظ المجوهرات، ويختلف سعرها بحسب جودة صنعها ونوع الفضة المستعملة ومدى تقاوتها.

واستحضرت أمينة البعد الجمالي وأدوات الزينة، التي ميزت الثقافة المحلية، والتي لا تزال تجود بها أنامل تلك النسوة بالتعاونية التي انخرطت في تأسيسها، مثل "إسرسن" قلادة الرأس، و"تيزززيّت" (الرمز الأمازيغي المحلي) و"النبائل" و"الخواتم"، و"الخاللة" المزينة بالنقود القديمة، والقلادة المرصعة بالأحجار الكريمة وغيرها من الحليّ التي ارتبطت بزيّنة المرأة.

وذكرت أن هذه التعاونية لا تزال تشغل منذ تأسيسها، بالرغم من الإكراهات المرتبطة بانتشار فايروس كورونا، من أجل الإبداع والحفاظ على هذا الموروث الثقافي في انتظار تعافي القطاع السياحي الذي يرتبط به تسويق المنتج بشكل كبير. من جانبه، أوضح عبدالحق أرخاوي رئيس جمعية الصياغين بتزنيّت، أن التميز الذي تعرفه صياغة الفضة بهذه المدينة يرجع إلى عدة عوامل من بينها عراقة هذه الحرفة بالمنطقة، وتواجد اليهود

وأكدت أمينة أخربوش وهي نموذج للمرأة التي أبدعت في صياغة الفضة بتزنيّت، أنها ورثت هذه الحرفة عن الآباء والأجداد الذين اشتغلوا طوال سنين على تشكيل هذا المعدن، مشيرة إلى أنها عملت على تطوير حرفتها ضمن قالب محلي يلائم الأنواق.

وأضافت، في حديث لوكالة المغرب العربي للأنباء، أنها أثرت البقاء في هذه الحرفة حتى بعد زواجها، مشيرة إلى أنها انخرطت في تأسيس "تعاونية تيفلوت



رموز التراث والثقافة

على الإطلاق، وهي عبارة عن مشبك فضي مثلث الشكل تستعين به المرأة الأمازيغية، كي تثبت ثوبها على صدرها، وقد صارت أيقونة الثقافة المغربية أخيرا. ويقول الباحث في التراث المغربي عبد السلام أمارير، "إن هذا الشكل المسنن يميز معمار المنطقة"، ولذلك يخلص الباحث إلى أن الصانع التقليدي المغربي يتأثر ببيئته على المستوى المعماري والطبيعي ويستقي منها الزخارف والرموز التي يزين بها الحلي.

فهي تمثل لغة مشتركة تجمعها بمن ينتمون إلى نفس ثقافتها، وبها يخاطبون العالم من حولهم.

وعندما تضع المرأة المغربية هذه الحليّ، فهي لا تضعها للزينة فقط، بل تفعل ذلك للتعبير عن ثقافتها ووفاء لذاكرة الأمهات والجدا.

ويرتدي المغربية حليّا من الفضة لأسباب أخرى غير الزينة حيث يسود الاعتقاد بأنها بطريقة أو بأخرى سوف تحمي من يرتديها، بل وستجلب الحظ السعيد والقال الحسن، كما تساعد على علاج أمراض الروماتيزم والأعصاب وتطرد الجن.

ورغم الظرفية الصحية الصعبة التي يشهدها العالم، ومن بينه المغرب، بسبب نقشي جائحة كورونا، إضافة إلى تطور في صياغة الفضة، فإن أنامل النسوة بتزنيّت لا تزال تدع، متحدية الإكراهات، في تشكيل أنواع الحليّ من "خواتم، وأقراط وقلائد وأساوور وغيرها"، محافظة في الوقت ذاته على عراقة وأصالة الحليّ المغربية الأمازيغية.

واختارت الشابة ليلى الأبيض مهنة صياغة الفضة بعد أن دخلت قسم الدراسات العربية في الجامعة، أن تتلحق بالمعهد المتخصص في التكنولوجيا التطبيقية، لتدرس في قسم "الحليّ الفضية"، وتخرج منه عام 2012.

تقول "كبرت مع هذه الحرفة لأن أبي وأعمامي وقبيلهم أجدادي، كانوا ولا يزالون يحترفونها، ورغم أنني فتحت عيني عليها، إلا أنني اخترت أن أدرس وأصقل معرفتي من خلال الدراسة والتخصص في شعبة الحليّ الفضية". وتعد "الخاللة" أشهر الحليّ الأمازيغية

تزيّنت (المغرب) - تفننت أنامل الصائغة التقليدية بتزنيّت في صياغة الفضة، المعروفة عند المغاربة "بالنقرة"، وفق منهجية تقليدية توارثتها عن الأجداد، إذ لم تفننها جائحة كورونا عن مواصلة الإبداع في صياغة أجود المنتجات.

فمدينة تزنيّت العريقة، الواقعة حوالي 90 كلم جنوب أكادير، على الطريق المؤدية إلى مدينة كلميم باب الصحراء، اشتهرت على مستوى المغرب بصياغة الحليّ الفضية بمختلف أشكالها وتجلياتها الثقافية العميقة، لتنجب أنامل نسائية قادرة على تطويع هذا المعدن الثمين إلى منتجات فنية مميزة.

الصانع التقليدي المغربي يتأثر ببيئته على المستوى المعماري والطبيعي ويستقي منها الزخارف والرموز التي يزين بها الحلي

وأزاد الإقبال على الحليّ الفضية بعد أن هجرت الشابات الحليّ الذهبية، مما يؤمن لهن الظهور بمظهر جميل ومتكلفة أقل، بينما لا تستطيع المرأة التي تنسري حليّا من الذهب والمعادن النفيسة استعمالها دوما، بسبب تغير الموضة. وتحكي الشابة صفية قصتها مع الحليّ الفضية قائلة، إنها كانت تتدبر في صباها من ارتداء هذه الحليّ بسبب وزنها الثقيل، لكن نظرتها اليوم تغيرت، إذ أدركت قيمتها المعنوية والوجدانية،

الشبابي يعيد الرجاء إلى المنافسة على لقب الدوري المغربي

الجيش الملكي يفرمل تعزيز الوداد لرصيده في الصدارة



دائما على العهد

إلا أنه كرس استمرار عقدة الوداد الذي خسر من الجيش مرة واحدة في آخر 16 مواجهة بينهما مقابل 9 انتصارات للوداد.

ويشعر ربيع حريما لاعب وسط الجيش الملكي بالفخر الشديد بعد المستوى المميز الذي ظهر به فريقه أمام الرجاء بكأس العرش، والوداد في الدوري المغربي للمحترفين.

وقال حريما "الأمور واضحة، الجيش الملكي كان خصما قويا لفريقيين كبيرين". وأضاف "الجيش الملكي أخرج الوداد، بعدما أطاح بالرجاء من كأس العرش".

وتابع "أظهروا أننا لا نقل شيئا عن باقي المنافسين، لا خوف على الزعيم، هذه هي رسالتنا لأنصار النادي". وأتم "نملك فريقا قويا سيقول كلمته في المرحلة المقبلة بالدوري، يحق لنا أن نرفع رؤوسنا بعد مستوى الفريق أمام الكبار".

والوداد، وهو ما تسبب في فرملة الوداد الذي تقلص الفارق بينه وبين مطارده الرجاء لنقطتين بدل 4 كما كان الشأن بالجملة الماضية. وكان الوداد البيضاوي قد استهل التسجيل بواسطة لاعبه مؤيد اللافي قبل أن يراجع الحكم داي الراد غرفة الفار، ليُلغى الهدف باحتساب تسلسل على المهاجم أيوب الكعبي.

ورغم فضيلة الوداد خلال الجولة الأولى إلا أن لاعبيه تفننوا في إهدار الفرص السهلة، لتقلّب الأمور بالكامل خلال الجولة الثانية التي ميزتها سيطرة للجيش، ولكن تكرّر نفس السيناريو بإلغاء هدف للجيش بسبب تسلسل نجمه رضا سليم، وبعدها أجرى البنزرتي تغييرات شملت سحب أبرز لاعبيه تأهبا لموقعة مولودية الجزائر بدوري أبطال أفريقيا، وهو أثر سلبي على إيقاع ناديه. ورغم استفادة الجيش من نقطة التعادل ليصبح ثالثا بمفرده بالترتيب، وفرملة تقدم الوداد عن منافسيه في الصدارة،

المجموعة تتقدم على الأفراد. وكانت هذه الإشارات موجهة إلى قائد الفريق محسن متولي، الذي رفض استلام شارة القيادة في ريع نهائي كأس العرش أمام الجيش، رغم توسل الزينيتي والمساعد البكاري له، في مشهد رصدته لقطات الفيديو وتسبب في موجة انتقاد للاعب من أنصار النادي. وتسبب هذا التصرف في استبعاد متولي عن قائمة الفريق أمام الفاسي ومقدمة لخروجه من حسابات الشبابي، خلال المباريات المقبلة للنادي، بعدما أدخله بديلا أمام الجيش الملكي قبل دقيقتين من نهاية المباراة وهو ما أغضب متولي كثيرا.

فرملة الوداد

في جانب آخر حسم التعادل السلبي موقعة الكلاسيكو عن الجولة 15 من الدوري المغربي بين الجيش الملكي

البيضاوي. فور حلوله بالفريق، أكد الشبابي في تصريحات إعلامية أن الالتزام بسداد المستحقات للاعبين، يهيمه أكثر من إقامة معسكرات تدريبية خارجية أو الإقامة في أفخم الفنادق. وحاليا يعاني لاعبو الرجاء من أزمة المستحقات ومكافأة التوقيع المتأخرة، وتراكم مبالغ كبيرة لكل لاعب على ذمة النادي، وهو ما ساهم في توتر الأجواء. كما يصطدم الشبابي بإشكالية أخرى أكثر تعقيدا تهم الغموض المرافق لمصير 6 لاعبين شارفت عقودهم على النهاية، ولا يرغبون في التمديد، وهم من العناصر الأساسية.

وكان الشبابي قد تحدث بنبرة صارمة، خلال الحصة التدريبية التي سبقته مباراة الفريق أمام المغرب الفاسي. وأبلغ لاعبيه مجددا بأنه لن يسمح لأي منهم بالتهاون أو الاستهتار أو التردد على تعليماته، وأنه لا وجود للنجم المطلق داخل النادي وأن

عاد التونسي الأسعد الشبابي مدرب الرجاء البيضاوي المغربي ليظهر قوة شخصيته من جديد للسيطرة على لاعبيه بعد تراجع مستوى الفريق ونتائجهم. وفاز الرجاء على ضيفه المغرب الفاسي في الجولة 15 من الدوري المغربي ليرفع رصيده إلى 29 نقطة في المركز الثاني، ويقلص الفارق مع الغريم التقليدي والمتصدر الوداد ويشدد الضغط عليه.

الرباط - أصبح فريق الرجاء على بعد نقطتين فقط من صدارة الدوري المغربي لكرة القدم بعد فوزه على ضيفه المغرب الفاسي 1-0 وتعادل الوداد المتصدر سلبيًا مع ضيفه الجيش الملكي فجر الاثنين بالمرحلة الخامسة عشرة التي شهدت تعادل نهضة بركان مع المغرب التطواني 1-1 ويتصدر الوداد جدول الترتيب برصيد 31 نقطة بفارق نقطتين عن الرجاء الوصيف.

خطط دفاعية

أشار إلى أن المغرب الفاسي واجه فريقه بهدف التعادل. وتابع حديثه "مثل هذه المباريات يجب أن نريح، رغم أن أغلب الأندية التي نواجهها تعتمد على خطط دفاعية".

وختم "نحن ننظر إلى الأمام، لقد نسينا الإقصاء من الكاس، لأنه أصبح من الماضي، نحن نركز على الاستحقاقات المتبقية".

وعبر الشبابي عن رضاه التام على العمل الذي يقوم به في الرجاء مؤكدا في الآن ذاته أن فريقه يخطو بثبات للأمام، وأنه يواصل التحضير لباقي مباريات مسابقة الكونفيدرالية.

وتابع مدرب الرجاء "تقدم كل ما لدينا ونحاول أن نعمل أكثر في الدوري، كما أن الفرق التي تواجهنا غالبا ما تلجأ إلى الأساليب الدفاعية، والأهم هو أن مثل هكذا مباريات تريح ولا تلعب، لأن الخصم كان يلعب من أجل الظفر بنقطة التعادل، وأشكر اللاعبين خاصة الشباب منهم، ويتمننى مستقبل أن يدافع لاعبون شباب آخرون على القميص الأخضر".

وينتظر الشبابي خوض رحلة ملغومة صوب جنوب أفريقيا الأسبوع المقبل، لمواجهة أورلاندو بيراتس في ربع نهائي الكونفيدرالية. ولن يكون مسموحا للرجاء، باستقبال منافسه بالدار البيضاء بسبب فايروس كورونا، مما يصعب المهمة على الفريق

الرجاء - أصبح فريق الرجاء على بعد نقطتين فقط من صدارة الدوري المغربي لكرة القدم بعد فوزه على ضيفه المغرب الفاسي 1-0 وتعادل الوداد المتصدر سلبيًا مع ضيفه الجيش الملكي فجر الاثنين بالمرحلة الخامسة عشرة التي شهدت تعادل نهضة بركان مع المغرب التطواني 1-1 ويتصدر الوداد جدول الترتيب برصيد 31 نقطة بفارق نقطتين عن الرجاء الوصيف.

وحقق الوداد تسعة انتصارات وأربعة تعادلات وهزيمتين مقابل ثمانية انتصارات وخمسة تعادلات وهزيمتين للرجاء. وعلى ملعب المركب الرياضي محمد الخامس، سجل المهاجم الكونغولي بن مالانغو هدف الفوز للرجاء بعد أن ألغى الحكم هدفا له. انفراد مالانغو بصدارة ترتيب هدافي

الدوري المغربي، بعد أن رفع رصيده إلى 8 أهداف. وتلقى الدولي الكونغولي في هذه المباراة بشكل لافت، وقضى بذلك صدارة الهدافين مع أيوب الكعبي نجم الوداد البيضاوي، وأكسيل مايي مهاجم اتحاد طنجة، اللذين لهما 7 أهداف. بينما يأتي في المركز الثالث سفيان رحيمي مهاجم الرجاء وصالح الدين بن بشو من أولمبيك أسفي ويوسف الفحلي لاعب حسنية أكادير، ولكل منهم 6 أهداف.

الشبابي عبّر عن رضاه التام عن العمل الذي يقوم به في الرجاء مؤكدا في الآن ذاته أن فريقه يخطو بثبات للأمام

وينتظر أن يشتعل الصراع هذا الموسم على جائزة هدف الدوري أمام تقارب المهاجمين المتنافسين على

الأجانب رهان الصين لبلوغ المونديال

يشترك في التدريبات الأخيرة لالتزامه مع فريقه إسبانيول الإسباني. تحت قيادة لي، لاعب إيفرتون السابق الذي

تولى المسؤولية عندما استقال ليبي بعد الهزيمة ضد سوريا، تحتل الصين المركز الثاني في المجموعة الأولى بفارق ثمانية نقاط عن سوريا المتصدرة. وتسعى الصين لبلوغ نهائيات كأس العالم للمرة الثانية في تاريخها بعد مونديال 2002، الذي أقيم في الجارتين كوريا الجنوبية واليابان، حين خرج "التنين" خالي الوفاض من دون الحصول على أي نقطة أو حتى تسجيل أي هدف. ويتاهل متصدر كل المجموعات الثماني وأفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثاني إلى الدور الثالث من التصفيات.

ومن المقرر أن تقام باقي مباريات المجموعة الأولى في الصين في الفترة بين 30 مايو و15 يونيو حيث يواجه البلد المضيف غوام والمالديف والفلبين وسوريا.

حس الانتماء

تجنيس اللاعبين ليس مبدأ معتمدا في الصين، إنما هو نهج جديد في البلاد وقد قوبل بانتقادات من قبل العديد من الخبراء، المشجعين ولاعبين سابقين في ما يخص التسريع في هذه السياسة الجديدة. وشدد الإعلام الرسمي على أنه لطالما أن هؤلاء المجنسين يرفعون من المستوى الفني للمنتخب، فهم يستحقون مكانهم. تجنيس لاعبين برازيليين يلعب جميعهم في مراكز هجومية، ليس إلا دليلا على عدم الهجومي للمنتخب على مدى السنوات الأخيرة.

ويعكس هذا النهج الجديد في المنتخب الوطني ما حصل في الأندية المحلية، بعد أن حقق إيفرغراند القابح الثمانية في الدوري ولقبه في دوري أبطال آسيا باعتباره بشكل كبير على مواهب أميركا الجنوبية. وقبيل استدعاء الويزيو، أوضح المدرب لي أن "لا شك في إمكان اللاعبين المجنسين أن يجعلوا الفريق أقوى".



شلفهي - وجه الاتحاد الصيني لكرة القدم الدعوة إلى خمسة لاعبين أجانب مولودين في الخارج للانضمام إلى المنتخب الوطني، من أجل المشاركة في التصفيات الآسيوية المزودة المؤهلة إلى كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023 في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وبدأت الصين الطامحة لأن تصبح قوة عظمى في كرة القدم سياسة تجنيد لاعبين ولدوا خارج البلاد في العام 2019، في حل سريع للتاهل إلى مونديال قطر. واستدعى المدرب لي تاي 26 لاعبا إلى التشكيلة التي ضمت ثلاثي هجوم برازيليلي الأصل مؤلفا من إلكيسون، فرناندو هنريكي وآلان كارفاليو، إضافة إلى زميلهم في غوانغجو تياس براونينغ، قلب دفاع إيفرتون السابق الذي وُلد في ليفربول ولعب مع منتخبات الفئات العمرية في إنجلترا.

أما المجنّس الخامس هو نيكو بيناريس لاعب وسط أرسنال السابق الذي خاض أيضا مباريات مع شباب الأسود الثلاثة. وفي آخر مباراة خاضها "التنين" (77 في التصنيف العالمي) في التصفيات في نوفمبر 2019 عندما خسر أمام سوريا 1-2 بإشراف المدرب السابق الإيطالي مارتشيلو ليبي، تواجد فقط إلكيسون وبيناريس في التشكيلة.

وبدأت استراتيجية تجنيس اللاعبين تحت إدارة المدرب السابق الإيطالي مارتشيلو ليبي، الذي قاد إيطاليا إلى المجد في مونديال 2006، وأعلن استقالته من منصب المدير الفني لمنتخب "التنين" للمرة الثانية في نوفمبر 2019، بعد خسارته أمام المنتخب السوري (2-1) على الرغم من تواجد بيناريس وإلكيسون الذي بات ملقبا بـ"آي كيسين".

آمال مزعزة

أمال الصين في الوصول إلى المونديال تبدو مزعزة، لكنها تعزّزت أيضا بعودة المهاجم وو لي الذي لم

أنس جابر تواصل الصعود عالميا

لتنس الأساتذة ذات الـ1000 نقطة، عاد دانييل ميدفيدف للتقدم على رافائيل نادال في التصنيف العالمي للاعبي المحترفين وحل بالمركز الثاني خلف المصري نوافك ديوكوفيتش الذي حافظ على الصدارة، وجاء "الماتادور" ثالثا.

واستقر ألكسندر زفيريف، المتوج ببطولة مدريد المفتوحة، في المركز السابع وأروجه فيدرير ثامنا. وكان التغيير الآخر الوحيد في قائمة "توب 10" هو صعود الإيطالي ماتيو بيريتيني، الذي بلغ الدور النهائي في مدريد، مركزا واحدا ليحل تاسعا على حساب الأرجنتيني ديبغو شفارتزمان الذي تراجع للمرتبة العاشرة.

النهائي. وتواصل جابر مرحلة التاهل البدني على يد مدرب اللياقة كريم كمون ومدربها عصام الجلاسي، بهدف تجاوز إصابتهما في الفخذ حتى تسترد على المشاركة والتألق بالبطولات القادمة من الموسم الحالي. يشار أن الأسترالية أشلي بارتي واصلت تصدر الترتيب

تليها اليابانية ناغومي سيمونا والرومانية سيمونا هاليب. ورغم خسارته في ثمن نهائي بطولة المفتوحة

تونس- قفزت التونسية أنس جابر، مركزا جديدا في التصنيف العالمي الجديد لالعبات المحترفات، الذي صدر الاثنين. واحتلت أنس جابر، المرتبة 24 عالميا، وهي الأفضل لها حتى الآن في مسيرتها، لتقرب خطوة من نادي العشرين. جاء ذلك بعد بلوغ اللاعبة التونسية، ثمن نهائي بطولة روما المفتوحة، والتي غادرتها بسبب إصابة على مستوى الساق اليمنى.

وتمكن أنس جابر من تحقيق هذا التقدم بسبب مشاركتها المختلفة الإيجابية في البطولات العالمية وأخيرا بطولة مدريد ومن قبل دورة شارلستون الأميركية التي تاهلت فيها إلى



الهلال السعودي يكسب ود موسى ماريغا

2016 حيث لعب الموسم الأول معاراً إلى فيتوريا دي غيمارايش قبل أن يعود إلى بورتو.

وتحدث ماريغا عن نفسه والهلال بطريقة مميزة، مؤكدا انتقاله للزعيم بشكل رسمي. وقال ماريغا "في عام 1991 شهدت مدينة ليز أوليس الفرنسية صرختي الأولى من بوابة ماراثيمو "اليوم في عام 2021 وجهني المقبلة إلى آسيا الهلال بأول القابح القارية". وتابع "قصصنا دونهما التاريخ... صفحاتها الرغبة والقوة، وحروفها الذهب والإنجاز".

وأضاف "قصتان استمرت بالإبهار، تشابهتا في 2020 حين توج الهلال بالثلاثية في السعودية، وحققت أنا الثلاثية في البرتغال". واختتم بقوله "اليوم في عام 2021 وجهني المقبلة إلى الملكة العربية السعودية حيث الهلال".

سانحة للفوز بلقب الدوري هذا الموسم رغم صعوبة المهمة قبل ثلاث مراحل من النهاية في ظل ابتعاد سيوريتينغ بفارق 8 نقاط. وشارك ماريغا في 190 مباراة مع بورتو في مختلف المسابقات سجل خلالها 72 هدفا وصنع 33.

190 مباراة شارك فيها ماريغا مع فريق بورتو في مختلف المسابقات

بدأ مسيرته في فرنسا مع إيرفي في 2011 قبل أن يلعب لناديين آخرين هناك ويدخل البرتغال من بوابة ماراثيمو عام 2015 قبل أن ينتقل إلى بورتو في

الرياض - حسم نادي الهلال السعودي لكرة القدم تعاqude مع المالي موسى ماريغا، مهاجم بورتو البرتغالي، في صفقة انتقال حر ليدعم صفوف الأزرق بداية من الموسم الجديد. وقال الهلال في بيان رسمي "ماريغا القادم من بورتو هلالى لمدة 3 سنوات".

وكان ماريغا أحد أبطال إقصاء يوفنتوس الإيطالي من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا هذا الموسم عندما سجل أحد هدفي فوز فريقه 2-1 ذهابا وتأهله إلى ربع النهائي بفضل الأهداف المسجلة خارج الدبار رغم خسارته 3-2 إيابا في تورنيو.

وحقق ماريغا البالغ من العمر 30 عاما 4 القاب مع بورتو: الدوري البرتغالي مرتين وكأس البرتغال والسوبر البرتغالي ولا تزال الفرصة

سولسكاير يضع لقب الدوري الأوروبي على رأس أولوياته

سيأتي ينتظر خدمة من ليستر لحسم لقب البريميرليغ



بارقة أمل

شغب جماهير الأول واقتحامهم ملعب أولد ترافورد احتجاجا على سياسة عائلة غلايزنر مالكة النادي، فتم نقل المباراة إلى تاريخ الثالث عشر من مايو الحالي، وقال سولسكاير لدى سؤاله عن إمكانية اعتماد تشكيلتين مختلفتين في مبارتين تواليا “خوض مباراتين في 3 أيام صعب ويمكن قبول ذلك إذا كنا خلال فترة عبد الميلاد.

لكن خوض مباراتين في 3 أيام في آخر الموسم، مع كمية المباريات التي خضناها، يجعل من الأمر أكثر صعوبة. يكاد الأمر يكون مستحيلا، وخوض 4 مباريات في 8 أيام مستحيل”.

وأضاف “يتعين على حماية صحة اللاعبين، قد لا يعجب هذا الأمر البعض لدى اختياري للتشكيلة، وقد يؤثر في التسابق على انتزاع بطاقات دوري الأبطال الأوروبي، لكن هذه مشكلة الآخرين وليست مشكلتي”. وشاعت الصحف أن

يلتقي يونايتد تواليا مع ليستر سيتي وليفربول، وكلاهما طرف في الصراع نحو انتزاع إحدى البطاقتين المتبقيتين للمشاركة في دوري الأبطال. وكان سيتي فرط في ضمان اللقب عندما أهدر تقدمه أمام تشيلسي السبت ليخسر 1 – 2، علما بأنهما سيلتقيان في نهائي دوري أبطال أوروبا نهاية الشهر الجاري.

وقف الزئيف

سيربح سولسكاير أغلب الظن صانع العابه البرتغالي برونو فرنانديش وربما لاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا بالإضافة إلى المهاجم مايسون غرينوود، كما أكد

المدرّب غياب قائد الفريق وقطب الدفاع هاري ماغواير بسبب تعرضه لإصابة في كاحله خلال المقابلة ضد أستون فيلا.

في المقابل يسعى ليستر سيتي إلى وقف زئيف النقاط في الجولتين الأخيرتين بعد تعادله مع ساوثهامبتون 1 – 1 والخسارة الثقيلة على ملعبه في المباراة ضد نيوكاسل 4 – 2.

وكان ليستر عاش سيناريو مماثلا الموسم الماضي عندما قوّت فرصة المشاركة في المسابقة الأوروبية الأهم، بخسارته في الجولة الأخيرة أمام مانشستر يونايتد 0 – 2 على أرضه لتذهب البطاقة القارية إلى الأخير. ويملك ليستر 63 نقطة في المركز الرابع مقابل 57 لليفربول في المركز السادس لكن الأخير لعب عددا من المباريات أقل.

وعلق مدرّب ليفربول الألماني يورغن كلوب على قرار رابطة الدوري إقامة مباراة القمة ضد يونايتد بعد يومين فقط من مواجهة ليستر بقوله “أدرك أن الأمر لم يكن مثاليا، لكنني في الوقت ذاته اعتقد أنه كان بالإمكان إيجاد حل أفضل”. وأضاف “سيخوض يونايتد ثلاث مباريات في مدى 5 أيام ثم لن يلعب في نهاية الأسبوع”. وتابع “على العموم، يتعين علينا الفوز في مبارياتنا الأربع المتبقية لكي نملك فرصة المشاركة في دوري الأبطال”. يذكر أن ليستر سيتي مدعو إلى مواجهة تشيلسي في نهائي كاس إنجلترا السبت المقبل على ملعب ويمبلي.

تورينو (إيطاليا) – قال أندريا بيرلو

مدرّب يوفنتوس إنه لن يستقيل من منصبه بعدما شاهد تراجع ناديه خارج المراكز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا لكرة القدم وعقب الخسارة 3 – 0 أمام غريمه ميلان، وأصر على أنه يستطيع يقدم أداء أفضل. وفي الأسبوع الماضي سجل كريستيانو رونالدو هدفين قبيل انتهاء المباراة ليفوز يوفنتوس بصعوبة على أودينيزي ويتلقى دفعة معنوية قبل مواجهة ميلان الذي يعاني أيضا من تراجع نتائجه في الفترة الأخيرة.

لكن يوفنتوس لم يكن قريبا من الفوز في أي وقت، ليتراجع فريق المدرّب بيرلو إلى المركز الخامس قبل ثلاث جولات من النهاية، وتستمر الشكوك حول إمكاناته كمدرّب مبتدئ، وقال بيرلو “استقيل” لا لقد توليت هذا المنصب بالكثير من الحماس.

هناك صعوبات لكن عملي مستمر. أعتقد أنني أستطيع الأداء بشكل أفضل وأستطيع الخروج من هذا الموقف مع الفريق. يجب المضي قدما. ساواصل عملي طوال فترة السماح لي بذلك”. وأضاف “لقد بدأنا في الواقع بشكل جيد في المباراة لكن تراجعنا وهذه النتيجة النهائية. من الصعب تفسير ذلك الآن. هناك الكثير من الأشياء التي لم يتم إنجازها”.

وتصدر ميلان الدوري على مدى فترات طويلة من الموسم لكنه لم يتمكن من الاستمرار في السباق مع إنتر ميلان الذي ضمن مؤخرا حصد اللقب. لكن بعد الفوز بأهداف براهيم دياز وأنتي ريبيتش وفيكايو توموري صعد ميلان إلى المركز الثالث بفارق ثلاث نقاط عن يوفنتوس، وبات في وضعية جيدة يمكن أن تسمح له بالتأهل إلى دوري الأبطال

بيرلو يرفض الاستقالة من تدريب يوفنتوس

الموسم المقبل،وقال ستيفانو بيولي مدرّب ميلان “دائما أعتبر أنه لا يوجد أداء مثالي في المباريات لكن الليلة اقتربنا من ذلك في ما يتعلق بالانتباه واللعب بروح (قتالية) وكفاءة”.



أندريا بيرلو

استقيل؟ لا. هناك صعوبات لكن عملي مستمر

وأضاف “كانت مباراة مهمة جدا وأريد إهداء هذا الفوز إلى المشجعين الذين منحونا دفعة كبيرة”. وتابع “هذا الفوز يمكن أن يكون نقطة تحول (في السباق على المربع الذهبي) إذا وصلنا طريقنا يوم الأربعاء أمام تورينو”.

هاميلتون يعتزم حسم مصيره مع مرسيدس

أعلنّا عن تجديد العقد بينها للعام الحالي، على رغبتهما في تجديد هذه الشراكة الناجحة التي بدأت في العام 2013 ونتج عنها فوز البريطاني بـ6 ألقاب عالمية للسائقين وإحراز مرسيدس 7 الألقاب لدى الصانعين منذ عام 2014 وانطلاق حقبة المحركات الهجينة (الهائبريد).

وكان هاميلتون عبّر في الجولة السابقة في البرتغال عن “رغبته في البقاء هنا (في الفورمولا واحد) في العام المقبل”.

ويتصدر هاميلتون هذا العام ترتيب السائقين برصيد 94 نقطة مقدما بفارق 14 نقطة عن فيرستابن، بعدما حقق ثلاثة انتصارات في أربع مراحل من “اللقبة الأولى” واحتل المركز الثاني مرة. في المقابل يهيمن مرسيدس على ترتيب الصانعين مع 141 نقطة أمام ريد بول الثاني بـ112 نقطة.

ثبات سيميوني يقربه من عرش الليغا

ورغم إحرازه لقب الكاس المحلية إلا أن برشلونة يعيش موسما صعبا، فيما أشارت تقارير إلى أن الرئيس العائد خوان لابورتا لا يضع المدرب كومان في حساباته الموسم المقبل.

يبدو أن حماس نهاية الدوري قد أثر على الطباع الهادئة لمدرّب ريال زيدان، فانتقد أداء الحكم بعد نهاية مواجهة إشبيلية قائلا “لا أفهم؛ هناك لمسة يد على ميليتاو، لكن هناك لمسة يد على إشبيلية أيضا”. وعن نهاية الدوري قال المدرّب الذي منح ريال مدريد ثلاثة ألقاب متتالية في دوري أبطال أوروبا والدوري المحلي الموسم الماضي “لم تعد الأمور بين أيدينا، لكننا سنقاتل حتى النهاية”. في المقابل رأى لاعب وسط إشبيلية إيفان راكيتيتش الذي ترجم ركلة الجزاء “بالتسبة إلي كانت ركلة جزاء واضحة. كل واحد يراها من زاوية نظره. لكن إذا غيّرت اللمسة اتجاه الكرة فينبغي احتساب ركلة جزاء”.

وبعد خروجه من نصف نهائي دوري أبطال أوروبا أمام تشيلسي الإنجليزي سيحل ريال مدريد الخميس ضيفا على غرناطة العاشر في مباراة محفوفة بالمخاطر ضد فريق طامش في التأهل إلى المسابقات الأوروبية والحق خسارة صادمة ببرشلونة في عقد داره قبل أسبوعين، فيما تبدو مواجهة برشلونة أسهل على أرض ليفانتي الرابع عشر الثلاثاء.

مضيفا “هي دائما عملية معقدة لذا أمل في أن نبدأ قريبا، طالما أن ذلك لا يتعارض مع عملنا والجوائز الكبرى الـ19 المتبقية. ولكن من الرائع أن تكون قد توصلنا إلى اتفاق ما قبل العطلة الصيفية”.

ويرتبط السائق، البالغ من العمر 36 عاما، بمقدّم من الحظيرة الألمانية حتى نهاية عام 2021، غير أن مخاض إعلان تمديد العقد بين الطرفين استمر حتى فبراير من العام الحالي، قبل شهر من انطلاق بطولة العالم للفورمولا واحد.

وتأخر هاميلتون في بدء مفاوضات مع فريقه مرسيس في عام 2020 لتجديد عقده للعام التالي جراء إصابته بفابيروس كورونا في نهاية الموسم الماضي، قبل أن يسدل الستار على المنافسات ويصاف

وولف أيضا بوعكة صحية. ويصر الطرفان، منذ أن ترك أتلتيكو يخطف نقطة التعادل من عقّر داره، حيث أهدر الفرنسي عثمان ديميلي راسية في نهاية المباراة كانت تمنح الصدارة للكتلوني، وكتبت صحيفة ساركا المريديّة أن برشلونة “بحاجة إلى معجزة” كي يحزن اللقب، حيث “كان فريق المدرّب رونالد كومان قادرا على تعويض الخسارة ضد غرناطة، لكنه فشل أيضا في التغلب على أتلتيكو في كامب نو. فإراق المواجهات المباشرة مع أتلتيكو وريال لا يصب في مصلحته أبدا”.



الأنظار ستتركز على أتلتيكو مدرّب الذي يستقبل ريال سوسبيداد، في امتحان جديد لرجال المدرّب ديفغو سيميوني

في المقابل قال مدرّب برشلونة الهولندي كومان “النتيجة ضد أتلتيكو كانت عادلة. كل الأمور لا تزال ممكنة”. وتيقن لبرشلونة، حامل اللقب أربع مرات في آخر ستة مواسم، مواجهة ليفانتي وسلتا فيغو وإيبار في المباريات الثلاث المتبقية.



هيبة العمالقة

مدرّب – قال بطل العالم سبع مرات البريطاني لويس هاميلتون، الساعي إلى لقب ثامن لك ارتباطه مع الأسطورة الألماني مايكل شوماخر، إنه يرغب في “تكوين رؤية واضحة بشأن مستقبله” مع مرسيدس لعام 2022 قبل العطلة الصيفية في أغسطس المقبل.

وقال هاميلتون في المؤتمر الصحافي الذي عقده عقب فوزه بسباق جائزة إسبانيا الكبرى متقدما على سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتانن “لا نرغب أبدا في أن نجد أنفسنا في الحالة ذاتها التي مررنا بها في يناير- فبراير الماضيين. هذم الأمر (فترة الراحة) في فصل الشتاء وأنا متأكد أنه لم يساعد (مدير الفريق النمساوي) توتو (وولف) على الاسترخاء”.

وكان البريطاني أحرز على حلبة برشلونة فوزه الخامس تواليا منذ عام 2017 والسادس في مسيرته بعد فوز أول في عام 2014، متساويا مع سائق فيراري السائق شوماخر صاحب الرقم القياسي لعدد الانتصارات، كما رفع عدد انتصاراته في البطولة العالية إلى 8 وانطلاقته من الصدارة إلى 100.

وتابع “السير” هاميلتون “لا جدوى من التسرع ولكن أعتقد أنه يجب أن أكون

عاقلا وأن نبدأ المناقشات بسرعة”،

مدرّب – يستمرّ الصراع على لقب الدوري الإسباني لكرة القدم حتى الرقم الأخير بين أتلتيكو مدرّب مدريد المتصر ومطارديه العملاقين ريال مدريد وبرشلونة في المرحلة 36، وذلك بعدما خيم التعادل على مواجهتي القمة في المرحلة السادسة.

وفيما عاد أتلتيكو مدرّب بنقطة ثمينة من أرض برشلونة السبت، قد تعبّد طريقه نحو لقبه الأول في الليغا منذ 2014، شهدت مباراة ريال مدريد وضيفه إشبيلية الرابع (2 – 2) الأحد جدلا كبيرا حول طريقة تدخل حكم الفيديو المساعد “في إيه آر” الذي أغضب مدرّب الأول الفرنسي زين الدين زيدان. وبقي أتلتيكو مدرّب متصدرا (77 نقطة) قبل ثلاث مراحل على ختام الدوري، بفارق نقطتين عن كل من ريال مدريد وبرشلونة، فيما تبدو أمال إشبيلية الرابع صعبة في ظل ابتعاده 6 نقاط عن المتصدر.

في ظل فشل الأندية الكبرى في الحفاظ على مستوى ثابت، بحسب مدافع برشلونة جيرار بيكيه، يلاقي أتلتيكو الفريق الباسكي سوسبيداد، على أن يلتقي بعدها أوساسونا وبلد الوليد. قال سيميوني بعد تعادله الأخير مع ملعب “كامب نو” “نحن في بطولة رائعة مع أربعة أندية منافسة على اللقب”. وكان سيميوني (51 عاما)، الذي حمل الوان أتلتيكو مدرّب كلاب وسط مشاكس لفترتي 1994 و1997 و2003-2005، قد بدأ الإشراف على “كولتشنوريوس” في 2011، وقاده ذلك إلى إحراز لقب الدوري في 2014 والكاس في 2013 وبلوغ نهائي دوري الأبطال في 2014 و2016، فضلا عن لقبين في الدوري الأوروبي “يوروبا ليغ” عامي 2012 و2018. الأنظار ستتركز على أتلتيكو مدرّب الذي سيسبق ريال سوسبيداد الخامس يوم غد الأربعاء، في امتحان جديد لرجال المدرّب الأرجنتيني ديفغو سيميوني الذين يقتربون أكثر فأكثر من لقب الدوري، بعد الخروج سالمين من مواجهة برشلونة الأخيرة.

بعيدا عن العاصمة ديرك برشلونة أنه أهدر فرصة بالغة الأهمية في استعادة اللقب من ريال مدريد، عندما

لندن – أبدى أولي غونار سولسكاير،

مدرّب مانشستر يونايتد، سعادته بعد أن عوض فريقه تأخره ليهزم مضيفه أستون فيلا 3 – 1 ويضمن إنهاء الموسم في المربع الذهبي بالدوري الإنجليزي.

وكانت الهزيمة سهدي اللقب إلى مانشستر سيتي، رغم خسارته 2 – 1 بملعبه أمام تشيلسي، لكن يونايتد قلب تأخره 1 – 0 في الشوط الأول بعد أن هز برونو فرنانديز وميسون جرينوود وإيديسون كافاني الشباك في الشوط الثاني.

لكن سولسكاير حافظ على الواقعية في تقييمه للنتيجة التي ستؤجل فقط على الأرجح تنويع سيتي المتصدر الذي يتقدم بعشر نقاط على يونايتد صاحب المركز الثاني. ويملك سيتي 80 نقطة قبل ثلاث مباريات على نهاية الموسم مقابل 70 نقطة ليونايتد الذي تتبقى له مباراة إضافية، ما يعني أن انهيارا هائلا لفريق المدرّب بيب غوارديولا فقط هو الذي سيفتح الباب أمام يونايتد إذا فاز بكل مبارياته. وقال سولسكاير “هذه ستكون أكبر مفاجأة في تاريخ كرة القدم، لكن على الأقل لن نعود إلى ديارنا لنجد حفلة في الجانب الأثرق من المدينة”.

وأضاف “سنحاول تأجيل الأمر لأطول فترة ممكنة”. وقد يضع يونايتد المزيد من الضغط على سيتي إذا هزم ليستر سيتي وليفربول يوم الخميس، قبل أن يحل سيتي ضيفا على نيوكاسل يونايتد يوم الجمعة. لكن الفوز بالدوري الأوروبي سيكون هدفا أكثر واقعية ليونايتد الذي يواجه فياريفال الإسباني في المباراة النهائية يوم 26 مايو في جdanسك، رغم أنه تعرض لضربة قوية بإصابة قائده هاري ماغواير أمام فيلا. وأوضح المدرّب النرويجي “علينا أن نفحص الإصابة، ربما (تتطلب راحة لمدة) عدة أسابيع أو عدة أيام، من يدرى؛ ليست طبيبا وعلينا أن نفحصه (يوم الإثنين)، التوى كاحله وأصيب بكدمة”.

وقال ماغواير نفسه في حسابه على تويتر إن الإصابة ليست خطيرة وإنه سيعود للعب قريبا. كما أشار سولسكاير إلى أنه ربما يجري تغييرات على تشكيلته الأساسية أمام ليستر، حيث يواجه يونايتد فترة مزجحة بالمباريات في الأسابيع الأخيرة من الموسم. وتابع “أعتقد أن كل اللاعبين بوسعهم اللعب يومي الخميس والأحد، لكن اللعب يوم الثلاثاء يضيف عبئا كبيرا للغاية”.

إسداء خدمة

ينتظر مانشستر سيتي خدمة من ليستر سيتي الرابع لكي يتوج بطلا للدوري الإنجليزي في كرة القدم للمرة الثالثة في



صباح العرب

حكيم مرزوقي



«50 كفا على غفلة»

الأحداث ما تنفك تتسارع من حولنا بطاقة تفوق الصاروخ الصيني الذي أفلت من مداره، إذ لم تكد المراسد الجوية والإنشاعات البشرية تخزن موقع سقوطه، حتى أنهت المركبة الناقثة المكناة بـ"المسيرة الطويلة 5 ب" رحلتها في المحيط الهندي، وقطعت الطريق على مجي التشويق والتهويل، والاستثمار في الكوارث المتوقعة.

المستحدرات على مختلف أنواعها، أصبحت اليوم، تولد، تتطور ثم تضمحل وتنتهي في ظرف قصير لتترك البريق للذي سوف يأتي من بعدها في نسق تصاعدي لم نعهده من قبل، فما حقيقة هذا الإيقاع غير المألوف؟

كانت الأحداث من حولنا في الماضي القريب أشبه بمسلسل تلفزيوني تهادي حلقاته الثلاثون طيلة شهر الصيام ثم قد تنتظر أجزاءه المتاحة في السنوات القادمة دون

تسرع أو إحساس بالملل، وصرنا الآن نعيش الوقائع على شكل سلسلة "حلقات متصلة منفصلة" فما نكاد ننهي واحدة منها ونشأها حتى تلعلع لنا أخرى تنسينا سابقتها وتهيؤنا للذي سوف يأتي بعدها.

الحقيقة أن لا شيء تغير سوى النظرة للأحداث من حولنا وموقعنا منها بحسب حجم الضرر الناجم عنها، ومدى تطورها وتأثيرها في حياتنا اليومية، فنحنوح السفينة التجارية في قناة السويس لدى المواطن المصري مثلاً، ليس بحجم أزمة سد النهضة، ولا بفداحة توالي تصادم القطارات

في بلاده، كما أن الأزمات الاقتصادية والسياسية والأمنية في باقي البلدان العربية، على كثرتها، لا تقاس بتداعيات جائحة كورونا الوبائية والمعيشية والاجتماعية والنفسية.

أزمة كوفيد - 19 إنّه، هي الخلفية التي تدور في ظلها الأزمات الصغرى في تناسلها و"تحولاتها المتحورة"، وبالتالي، فإن أي حادثة، ومهما كانت فداحتها، لا تعدو أن تكون عابرة، ولا تُصنّف شيئاً يُذكر أمام كارثة كبرى بحجم كورونا الذي يتخطى فيه البشرية دون مخرج نجاه آمن وواضح.

ومن هذا المنطلق، صار يتبين لنا أن جميع الأحداث، بما فيها الأزمات الحريقية، عابرة وغير ذات أهمية، لذلك فهي تمر سريعاً، بل حتى قد لا ننتبه إليها، طالما أنها تبدو معزولة عن الأزمة المركزية المتمثلة في وباء كورونا.

هكذا هي عقارب الساعة: بطيئة لدى الجياع والسجناء والمتنظرين، سريعة لدى العشاق والمتهجين والشعبيين. أما الصائدون في الإحساس بالوجع من المستثمرين في الأزمات، فيعملون ما يفعله اللصوص كالأسواق ومرايع الرقص أو حتى ماتت السبد والكاء، يعمدون إلى نوع من المكافئة العنيفة فيشتتون مركز الألم عند الضحية ثم يمدون أياديهم بخفة إلى الجيوب والجزايد.. حل ما تنمناه أن تكون هذه الجائحة مجرد "قفزة أو مكاتفة عنيفة" ندفع ثمنها مرة واحدة، وليس "خمسينا كف على غفلة" ونحن نائمون.

تماثيل قط

بلجيكي تجذب السياح في باريس

باريس - أصبح القط الذي ظهر في الرسوم الكاريكاتيرية البلجيكية للرسم الكاريكاتيري الساخر فيليب جيلوك عامل جذب سياحي في باريس، حيث ظهر أيقونة كتاب الرسوم الهزلية في الشانزلزيه في هيئة 20 تمثالاً برونزياً كبيراً وزن كل منها 1200 كيلوغرام.

وتحت عنوان "القط يتجول"، يمكن رؤية تماثيل القط في جادة العاصمة الفرنسية حتى التاسع من يونيو.

وبعد ذلك، سوف تمضي في جولة عبر فرنسا وسويسرا وإيطاليا ولوكسمبورغ. ومن المتوقع أن تنتهي رحلتها في 2024 عند متحف القط الجديد في بروكسل.

ومنذ افتتاح المعرض المقام في الهواء الطلق في نهاية مارس، جذب الرمز الهزلي "لو شيا" الذي ابتكره جيلوك الآلاف من الزوار إلى الشانزلزيه.

الديك.. حلوى تودع أطفال جربة بحلول العيد



الطريق إلى قلوب الأطفال

يومياً، قال قعلول "نبيع يومياً بين 8 آلاف إلى 10 آلاف قطعة في كامل أسواق الجزيرة سواء في مدينة حومة السوق (مركز الجزيرة) أو في المدن القريبة الأخرى مثل مليّة أو أجيم". وتباع هذه الحلوى في شهر رمضان فقط، إذ يبدأ موسمها مع أول يوم من الشهر، وينتهي بزواله. وفي هذا الإطار قال قعلول "هذه الحلوى مخصصة لشهر رمضان فقط، ومنذ قديم الزمان لا يريد الحلواني بيعها في سائر الأيام حتى لا تغيب نكهتها".

التونسيين القاطنين في المدن المجاورة يقدّمون إلى الجزيرة خضبصاً لشراؤها لأبنائهم خلال شهر رمضان. وتباع القطعة الواحدة من حلوى السردوك بـ300 مليم (نحو 0.1 دولار). ووفق نوفل قعلول (بائع حلوى السردوك بالجملة)، فإن هذا الثمن يعتبر مناسباً جداً لكل التونسيين. وقال نوفل "بالنظر إلى الجهد الكبير الذي نقوم به لصناعة هذه الحلوى فإن ثمنها يعتبر زهيداً جداً". وحول الكميات التي يمكن بيعها

عائلة البيار وعائلة التفشيني وعائلة قعلول، أما الآن فعائلتنا فقط بقيت تصنع حلوى السردوك". وبحسب قعلول، فإن تاريخ صناعة هذه الحلوى يعود إلى عام 1965. وحول طريقة صنعها قال "تُصنع هذه الحلوى من اللبمون والسكر والماء والصبغة (ملونات غذائية) وتصنع من خلال العلك باليديين وتطويعها لتتخذ شكل الديك". وتُباع هذه الحلوى في أسواق جزيرة جربة فقط، غير أن البعض من

يكثر استهلاك الحلويات في شهر رمضان، لكن أغلبها يكون متوفراً في الأسواق على مدار السنة، إلا أن حلوى "السردوك" (الديك) في جزيرة جربة التونسية تطل مع بداية شهر الصيام يقبل عليها الأطفال طيلة ثلاثين يوماً بنهم، لكنها تختفي بحلول عيد الفطر وتظل غائبة ببقية السنة.

جربة (تونس) - سويغات قليلة فقط تفصلنا عن أذان المغرب في جربة التونسية، (جنوب شرق)، هنا وسط المدينة يسارع الآباء لشراء حلوى "السردوك"، فلا سبيل للعودة إلى البيت والدخول على أبنائهم دونها.

"هذا هو جواز السفر إذا أراد أي جربي الدخول إلى بيته وعلى أبنائه" في رمضان، هكذا قال رشيد بن سليمان، من سكان الجزيرة التي تكنّى بجزيرة الأحلام، وهو يشير إلى قطع من حلوى السردوك التي بين يديه.

هذه الحلوى تصنع من اللبمون والسكر والماء والصبغة ويتم تطويعها لتتخذ شكل الديك

وأوضح "طيلة أيام شهر الصيام، وعندما تدخل إلى البيت يسالك أطفالك سؤالاً واحداً "هل جلبت لنا حلوى السردوك أم لا؟" وهو نفس السؤال الذي كنت أسأله لأبي عندما كنت صغيراً، وربما كان هو يفعل ذلك لوالده"، فهذه الحلوى توارثناها أبا عن جد.

والسردوك في اللهجة التونسية يعني الديك، وتسمّى هذه الحلوى بهذا الاسم نسبة إلى شكلها الذي يتخذ شكل ديك صغير مشدودة بقطعة من عود النخل.

حلاق باكستاني يداعب شعر زبائنه بالساطور

على برامج تلفزيونية وشارك في جلسات تصوير أزياء. وقال علي الذي يشبه عالماً مجنوناً بشعره الأشعث والمتجعد "وجدت تجاوباً جيداً من زبائني الذين كانوا خائفين للغاية في البداية". وقال علي صقيلين فيما كان الحلاق يشعل شعره بموقد اللحام "أنا مسترخ ومرتاح تماماً". ويستقبل الصالون عدداً كبيراً من النساء اللواتي يدفعن أموالاً إضافية للحصول على تسريحات أكثر أناقة.

شعر زبائنه بموقد لحام لإعطائه حجماً. وقال "فكرت في شيء مختلف لجذب المزيد من الزبائن"، مضيفاً "في البداية جربت طريقي على شعر اصطناعي، وبعد أن تدرّبت عليها لبعض الوقت، طبقتها على أحد الزبائن وأحبها كثيراً". وبعد هذه التجربة الأولى عام 2016، تمكن علي من إقناع زبائن آخرين بتجاوز مخاوفهم وبالإقلاع عن ترددهم، ومنذ ذلك الحين حقق نجاحاً منقطع النظير. وامتدت شهرته على مدى أبعد من لاهور، إلى درجة أن الرجل حل ضيفاً

قصات شعر مميزة. وتحظى تقنيات علي التي قد تبدو مقلقة بشعبية كبيرة لدى زبائنه رغم كون باكستان بلداً محافظاً جداً من حيث الموضة كما في سواها من المجالات، حتى أن البعض لا يتردد في المجيء من أماكن بعيدة كالمانيا لاكتشاف أسلوبه غير التقليدي في صالونه في لاهور.

يقصّ علي الشعر باستخدام الساطور، مستعيناً بمطرقة أو لوح تقطيع، ويخفف الشعر السميك جداً بواسطة قطع زجاج محطّم، ويحرق

لاهور (باكستان) - لا يتردد الحلاق الباكستاني علي عباس في استخدام أدوات غير مألوفة في عمله، ومنها مثلاً موقد اللحام والساطور وقطع الزجاج المكسور، وبها ينفذ لزبائنه بهارة فاتنة

المنامة

تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي خلال اليومين الماضيين أخباراً عن خطوبة الفنانة البحرينية حلا

الترك من الفنان السوري الشاب عدي أيمن. ورد مدير أعمال الفنانة البحرينية، بي.سي ترندينغ "على هذه الأنباء، مؤكداً أنها أخبار عارية من الصحة، بل هي مجرد شائعة من ضمن الشائعات التي تلاحق النجوم. وربط الموقع أنباء خطوبة حلا بالأزمات التي دخلت فيها مع والدتها الفنانة الكويتية منى السابر مؤخرًا،

طائر البطريق يُدخل زوجين ألمانين موسوعة غينيس

بريمن (ألمانيا) - العين المجردة لا تكفي ليشهد المرء التفاصيل كاملة؛ لطائر بطريق من الزجاج حجمه نصف سنتيمتر فقط يفرّد جناحيه ليتم طلاؤه بأربعة ألوان مختلفة.

وهذا الشكل الصغير هو جزء من "أكبر مجموعة في العالم من القطع الفنية المتعلقة بالبطريق" من مقتنيات الزوجين الألمانين بريجيت برنردز وشنتيفان كيرتشهوف.

وتم إدراج الزوجين الألمانين في موسوعة غينيس أربعة مرات في السابق لجمعهما أكبر مجموعة في العالم من القطع الفنية المتعلقة بالبطريق، وكانت المرة الأخيرة في عام 2011، حيث تم تسجيل أكثر من 11 ألف قطعة، وهما يسعيان الآن إلى الحصول على الاعتراف بها من المعهد الألماني للأرقام القياسية.

